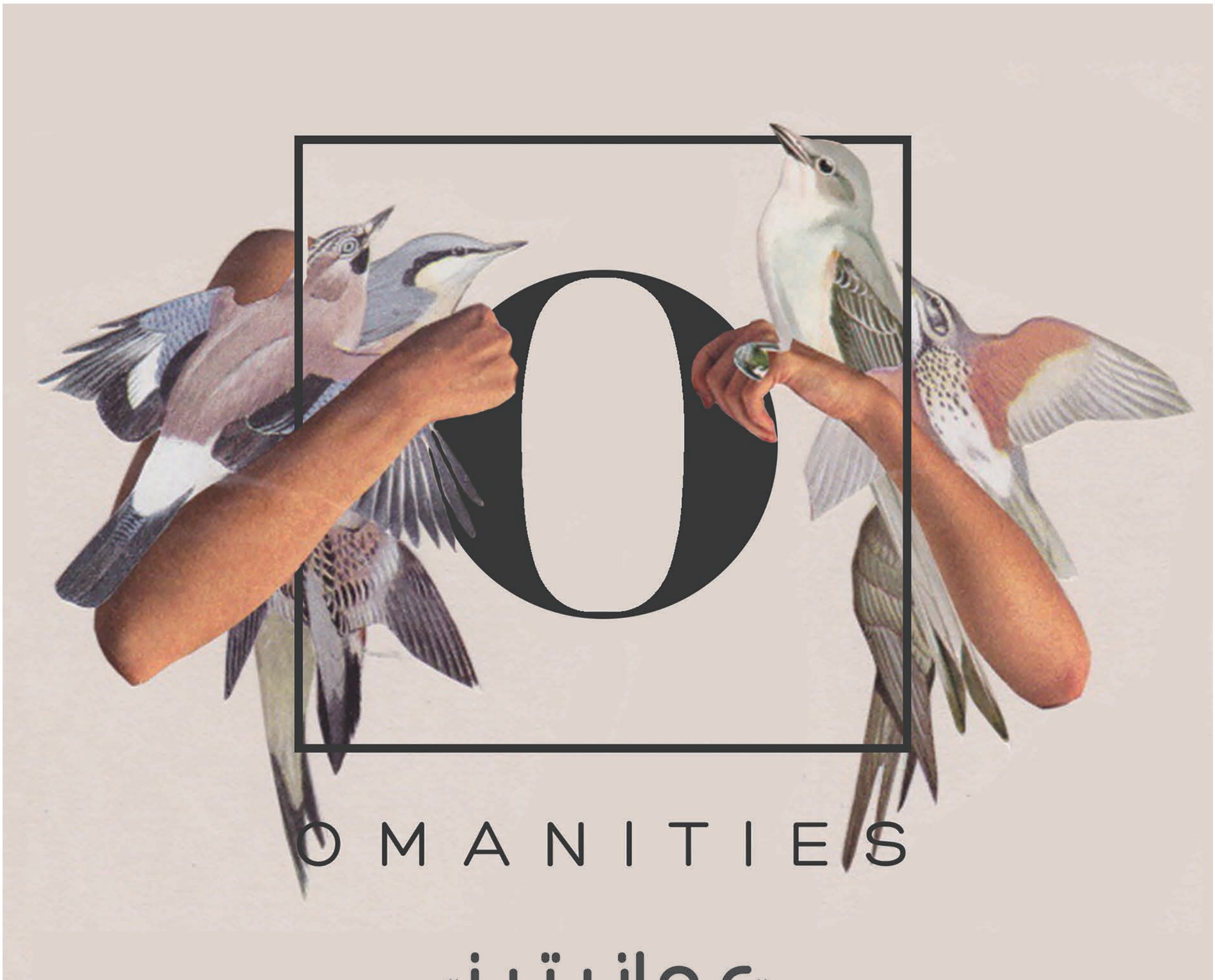

«عمانيتيز»

كل ما تريد الآن.. تسوَّق إلكترونياً

المنصة العُمانية الفريدة للبيع على الإنترنت

www.omanities.com

اضغط هنا

الرُّؤيَة

الحياة .. رؤية

يومية شاملة تصدر عن مؤسسة الرؤيا للصحافة والنشر

رئيس التحرير
حاتم الطائي

2020 جوائز عمان للسياحة Oman Tourism Awards

جائزة الرؤية الاقتصادية بشراكة إعلامية مع غرفة تجارة وصناعة عمان (2010 - 2019)

www.alroya.om
info@alroya.info
alroyanewspaper

ملحق «شباب التفاهم»

مع العدد

3 مليارات حول العالم في العزل الصحي مع تسارع التفشي

طائرة ثانية إلى الصين لاستقدام مواد طبية لمكافحة «كورونا».. وإجمالي المصابين إلى 152

الإصابات العالمية تتجاوز 600 ألف.. والوفيات 27 ألفا

بدء تعليق الرحلات الداخلية والدولية بمطارات السلطنة

مسقط - العمانية

غادرت مساء أمس طائرة نقل من نوع (إيرباص) من قاعدة السيب الجوية متوجهة إلى مدينة (شينزين) الصينية وعلى متنها كوادر طبية عمانية متخصصة من وزارة الصحة، لاستقدام المواد الطبية اللازمة والخاصة بمكافحة الفيروس، والتي سيعقبها رحلات مماثلة لجمهورية الصين الشعبية، وذلك بهدف تعزيز المخزونات الطبية للبلاد للتعامل مع هذه الجائحة، وبما يحقق المجهود الوطني لمكافحة الفيروس المستجد (كوفيد١٩).

يأتي ذلك في إطار الجهود الوطنية المتواصلة التي تبذلها السلطنة لمكافحة جائحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد-١٩)، وفي إطار ما تقدمه قوات السلطان المسلحة من دعم وإسناد لكافة قطاعات البلاد جنبا إلى جنب مع بقية المؤسسات الحكومية الأخرى، واصل سلاح الجو السلطاني العماني تسيير رحلاته الجوية إلى جمهورية الصين الشعبية لاستيراد مواد وأجهزة طبية متنوعة.

03

حاتم الطائي يكتب:

التضامن المجتمعي

02

المنتجات الزراعية متوافرة بالأسواق .. وارتفاع بأسعار «المستوردة»

مسقط - الرؤية

أكّدت وزارة الزراعة والثروة السمكية، أنّها تتابع حركة أسواق الجملة في محافظات السلطنة، وبالأخص سوق الموالح المركزي للخضروات والفواكه وتعزيزها بكميات من الخضروات والفواكه في ظل التأثيرات الناجمة عن أزمة فيروس كورونا.

وقال المهندس سليمان بن محفوظ التوبي مدير عام التسويق والاستثمار الزراعي والحيواني إنّ منتج البصل متوفر في الأسواق؛ حيث تمّ توفيره من عدة دول كاليمن والهند وهولندا وكمية قليلة من إسبانيا. وفيما يتعلق بالمنتجات الأخرى، أضاف أنّ أغلب المنتجات الزراعية متوفرة في الأسواق، مشيرا إلى أنّ شحنات ستأتي إلى السلطنة خلال الأسبوع محملة بمختلف المنتجات الزراعية، وستكون متاحة للمستهلكين، وذلك من أجل الحفاظ على الاستقرار في سوق الخضروات والفواكه في ظل الأزمة الحالية. وأوضح التوبي أنّ الأسواق شهدت خلال الفترة الحالية ارتفاعا طفيفا في بعض أسعار المنتجات مثل الليمون التركي والمصري؛ حيث زاد بحوالي ١٠٠ بيسة.

03

3.6 مليار ريال استثمارات بنكية في الأوراق المالية

مسقط - العمانية

بلغ إجمالي استثمارات البنوك التجارية التقليدية في الأوراق المالية حوالي ٣,٦ مليار ريال عماني بنهاية يناير ٢٠٢٠، وضمن هذا البند، سجل الاستثمار في الصكوك وسندات التنمية الحكومية زيادة بنسبة ١٥,٢ بالمائة خلال الفترة ليبلغ ١,٧ مليار ريال عماني، كما بلغ رصيد استثمارات البنوك في أذون الخزينة الحكومية حوالي ٢٧٤,٧ مليون ريال عُماني في نهاية يناير ٢٠٢٠. وبلغت استثمارات البنوك التجارية التقليدية في الأوراق المالية الأجنبية حوالي ١,٢ مليار ريال عماني في نهاية يناير ٢٠٢٠، وفي الجانب الآخر للميزانية الخصوم، فقد زاد إجمالي الودائع لدى البنوك التجارية التقليدية بنسبة بلغت ٣,٩ بالمائة ليبلغ ٢٠,١ مليار ريال عُماني في يناير ٢٠٢٠.

09

الغزالي: «الفزعة العمانية» تعيننا على مُواجهة «كورونا»

الرؤية - نجلاء عبدالعال

يؤكّد الشيخ سالم بن أحمد الغزالي رئيس مجلس إدارة المجموعة الذهبية أنّ "ثقافة الفزعة" المغروسة في الروح العُمانية الحقيقية التي أظهرتها أزمة كورونا، تؤكد قدرتنا على تجاوز هذا التحدي، في ظل تسابق الجميع للمساهمة في جهود مكافحة هذا الفيروس.

ويلفت الغزالي- في تصريحات لـ"الرؤية"- إلى أنّ أزمة فيروس كورونا قد تكون أفضل فرصة للعالم بأسره ليعود إلى إنسانيته، ولننتبه إلى أننا على اتساع المسافات والفروق في اللون والجنس والدين والعرق أبناء بيت صغير هو كوكب الأرض. وأوضح الشيخ الغزالي تفاصيل أول مُساهمة من مجموعة الذهبية بفندقين لوضعهما تحت تصرف وزارة الصحة.

04

جامعة واشنطن: 162 ألف وفاة بـ«كورونا» في أمريكا بحلول الصيف

ترجمة - رنا عبدالحكيم

تنبأ نموذج إحصائي صادر عن جامعة واشنطن بأنّ الموجة الأولى من الإصابات بفيروس كورونا في الولايات المتحدة ستنتهي بحلول الصيف (مع وجود موجات لاحقة)، وأنّ عدد الضحايا المتوقعين خلال هذه الفترة الأولية سيتراوح بين ٣٨٠٠٠ إلى ١٦٢٠٠٠ وفاة، وهو رقم أكثر تفاؤلا من بعض النماذج الأخرى المُماثلة. لكن عدد الوفيات الفعلي في الأشهر المُقبلة سيعتمد إلى حد كبير على مدى سوء جاهزية المستشفيات، وما إذا كانت تتلقى إمدادات مثل أجهزة التنفس التي يحتاجونها بشدة. ففي شهر واحد منذ تفشي الفيروس التاجي لأول مرة في الولايات المتحدة، تربّعت أمريكا على قمة هرم الإصابات، متجاوزة الصين مصدر تفشي الفيروس. وتتعامل المستشفيات في ولايتي نيويورك ولويزيانا مع أعداد كبيرة من المرضى يهدد بإرباك أنظمة الرعاية الصحية هناك. وفي هذه الأثناء، يتزايد غضب الرئيس دونالد ترامب والسياسيين رغبة منهم في إنهاء القيود الصارمة على الحركة والتجارة والتي تهدف إلى كسب الوقت وإنقاذ الأرواح. وفي الأيام الأخيرة، دفعت مجموعة مُتزايدة من مؤيدي ترامب الادعاء بأنّ خبراء الصحة جزء من مؤامرة متكاملة.

11

حاتم الطائي

التَّضامن المجتمعي

"فَـإِنَّ مَعَ العُسْرِ يُسْرًا.. إِنَّ مَعَ العُسْرِ يُـسرا"، هَكذا علمنا الخالق -جلَّ في عُلاه- أن مع كل عسر نمر به حتما سـيتحقق اليسر، وسنصل إلى بر الأمان الذي ننشده جميعًا، وفي ظل اجتياح فيروس كورونـا للعـالم من حولنا، وقد طالنا ما طالنا منه، بـدا أنَّ الكثيرين أصابهم الإحباط واليأس مما يشـهدُه العالم من مُجريات باتت تغيِّر المقادير، وأنَّ دولا عُظمى انهارت أمام مخلوق مشـكوك أصلًا في أنَّه كائن حي أم لا!!

ونحـنُ في السـلطنة نُواجه تحديا مضاعفا في ظـلِّ هذه الأزمة القائمة؛ إذ تسـبَّبت أزمة تراجع أسـعار النفط في فقداننا لما يقرُب من نصف إيراداتنا العامة، منذ أن بدأت الأسـعار في الهبوط، ووصلت لمسـتويات دُنيا قياسـية لا تكفي حتى تكلفة إنتاج برميل واحـد، هكذا فجأة انهارت سـوق النفط؛ بسـبب حروب اقتصادية عبثية نحن الذين ندفع ثمنها. لكن في ظل هذه الأزمة المزدوجـة: "كورونا" وأسـعار النفط المتراجعـة، يبحث كلُ واحد منا عن الأمـل في نهاية النفق المظلم، تسـعى كل مؤسسة لأن تستشرفَ مُستقبلا تزدهر فيه، وتستطيع أن تتجاوز التحديات، كما تنظر كل دولة إلى الأمام للاسترشاد بالطريق الصحيح. ولقد وَجدنا الأمل في التبرُّعات التي تم الإعلان عنها خلال الأيام القليلة الماضية؛ والتي تشرفتْ بتفضُّل حَضْرة صَاحب الجَلالة السُّـلطان هيثم بن طـارق المعظم -حفظه الله ورعاه- بالتبرُّع بمبلغ ١٠ ملايين ريالَ لدعم جُهود مكافحة فـيروس كورونا، وهو ما تـلاه المزيد من التبرعات من بنوك وشركات ومؤسسـات وأفراد، والتي تجاوز إجماليها -بحسـب المعلن عنه- ١٦ مليون ريال، وهـو رقم مُبشر تمَّ جمعه فقط في أيامٍ معدودة، والقادم سـيكون أكبر بإذن الله. هذه هي الطبيعة العُمانية المتضامنة مجتمعيًّا؛ فكلُ هذه التبرعات ترجمة لروح التكافل في مُجتمعنا الذي يُؤمن بأهمية التراحم والتعاضد والتكاتف بـين أفـراده في الضراء قبل السَّراء، فكم من مبادرات تمَّ الإعلان عنها في أيام قليلة؛ فهناك فنادق أعلنت فتح أبوابها لاسـتقبال الخاضعين للعزل الصحي، وشركات تبرَّع موظفوها بجزء من راتبهم لصالح جُهود مكافحة كورونا، ومؤسسات قررت دعم الأسر المتضررة من الأوضاع الحالية، والكثير والكثير مما لا يتسع المقال لذكره، أو لم يصل خبرُه إلى وسائل الإعلام، ولم تتداوله وسائل التواصل الاجتماعي. فهناك من أصحاب الأيادي البيضاء من يُنفقون بيمينهم ما لا تعلم يسارهم، وهؤلاء جند مجهُولون لا نعلمهم، لكن بصماتهم جلية في المجتمع، لاسـيما بين الأسر الأشـد احتياجا في أوقات الأزمات.

أفرادُ المجتمع يرفعون الآن لواء التلاحُم الوطني، في مشـهد يُذكِّرنا بأحداث سـابقة شهدت فيها بلادنا أنواءً مناخية ألحقت أضرارًا كبيرة بالاقتصاد والبنية الأساسـية، وفقدنا خلالها أيضا أرواحا، لكننا انتصرنا بالصبر والتكاتـف، انتصرنا بالإرادة الوطنية والعزيمة الصادقة على تجاوز التحدي، تغلَّبنـا على أنفسـنا، وبذلنا الغالي والنفيس من أجل أن تمضي سـفينة الوطـن ترفع أشرعتها في سماء التقدم والازدهار. ... إنَّ علينا كعُمانيين أن نؤمن إيمانًا صادقا متينا بأنَّ الغمة ستزول، وأن الكرب سينفرج، وأن الوباء سينصرف عنا، بإرادتنا والتزامنا بما تُصدره الجهات المعنية من قرارات وإجـراءات احترازية تُسـهم في تحقيق التباعد الاجتماعي، وتقلِّل مخاطـر الاختلاط بين الأفراد؛ وذلك وفق إسـتراتيجية رشـيدة تعمل عليها اللجنة العُليا لمتابعة تطورات فيروس كورونا ووزارة الصحة، والتي تسـتهدفُ تسطيح منحنى الحالات المُصابة، وهو بالفعل ما حققناه -ولله الحمد والمنـة- حتى الآن، وسـنتمكَّن بإذن الله -وبدعم الجميع مـن مواطنين ومقيمين- من أن نُطبق هذه الاحترازات، وسـينجح مُجتمعنا بالتماسـك في مُواجهة الأزمة، لأننـا أمة مُتراحمة ومجتمع مترابط ومتضامن ومتكافل اجتماعيا.

تخصيص طائرة لنقل الركاب البحرينيين العالقين بالمطار

بدء تعليق جميع رحلات الطيران الداخلية والدولية من مطارات السلطنة

مسقط - العمانية

يَبـدَأ، اليوم الأحد، واعتبارًا من السـاعة ١٢ ظهرا، تعليق جَميع رحلات الطيران الداخلية والدوليـة مـن مطـارات السـلطنة وإليها؛ باسـتثناء رحلات محافظة مسندم، ورحلات الشحن الجوي، ورحلات العُمانيين العائدين إلى السـلطنة وفقـا لإعلانـات المؤسسـات المعنية.

وكانـتْ اللجنـة العُليا المكلَّفـة ببحث آلية التعامـل مع التطورات الناتجة عن انتشـار فـيروس كورونـا (كوفيد ١٩) قـد أقرَّت في اجتماعها يوم الإثنين المـاضي، تعليق جميع رحـلات الطـيران الداخليـة والدوليـة من مطارات السـلطنة وإليها ابتداءً من الساعة الثانيـة عـشرة ظهر يوم الأحـد الموافق ٢٩ مارس الجاري، وتُسـتثنَى مـن ذلك التعليق رحلات محافظة مسـندم ورحلات الشـحن الجـوي. وقـرَّرت اللجنة أن تقُـوم الجهات ذات العلاقـة بترتيب عـودة من يرغب من المواطنين عمومًـا، والطـلاب المبتعثين على وجه الخصـوص، إلى أرض الوطن، ووجهت اللجنـة الجهـات المختصـة بتوفـير العزل المؤسـسي لهـم، واتبـاع أحـدث الوسـائل التقنيـة لتتبـع المخالفـين مـن المعزولـين والمحجوريـن صحيًـا، لضَمان عدم انتشـار الفيروس، كما وجّهـت اللجنة الجهات ذات العلاقـة بتخصيـص أماكن لغسـل الموتى في كل الولايات، والتعامل مع كل جثّة حسـب مقتضيات مخاطر العدوى. إلى ذلك، أصدرتْ مطارات عُمان تنويهًا بشـأن المسافرين من مملكة البحرين الشـقيقة، العالقين في مطار مسـقط الدولي، بعد إلغـاء حجُوزاتهم من قبـل إدارة الطيران المعنـي بنقلهم لمواصلة رحلتهم إلى مملكة البحرين، على الرَّغم من اسـتيفائهم كافـة شروط مواصلة الرحلات، وتواجدهم عند بوابـة المغادرة قبل الوقت المحـدد لإغلاق البوابـة، والذي يـأتي خرقًا للوائح السـفر الدوليـة. وذكـرتْ أنَّ إدارة المطار تعاملت -بالتعـاون مع شرطة عمان السـلطانية، والهيئة العامـة للطيران المدني، وكافـة الجهات المعنية- بـكل مهنية معهم، محاولـين إيجـاد حلول بديلـة وتوفير كافة الرعاية اللازمة لهم كما هو متبع في الحالات المشـابهة، وقد تمَّ التواصل مع سفارتهم في مسـقط لإطلاعها على رفـض إدارة الطيران المشـار إليه وإشراكهـم في البحث عن الحل الأمثل لهذا الأمر.

وأوضحتْ أنـه مع تعـذُّر التوصل إلى حل، تواصلـت إدارة المطـار -كـما في الحـالات المشـابهة- مع الناقل الذي أوصل المجموعة المشار إليها إلى المطار؛ حيث نصَّت إجراءات لوائـح السـفر عـلى إلـزام الناقـل بإرجاع المسـافرين إلى وجهتهم؛ الأمـر الذي قابله رفض تام من المسـافرين للسفر على الرحلة التي خصصها الناقل الذي أوصلهم إلى المطار حسـب اللوائح المشـار إليها. ونظـرًا لموعد تطبيـق تعليق الرحـلات الدولية والداخلية في منافذ السلطنة الجوية اعتبارا من الساعة ١٢ ظهراً اليوم الأحد ما عدا رحلات محافظة مسـندم، والجهود الدؤوبة التـي تقوم بها مطـارات عمان مع جميع الجهـات المعنية وأسر المطارات للعمل على تسهيل نقل رعايا الـدول الشـقيقة والصديقـة، وضمان عدم تواجد أي مسافر عالق في مطاراتنا بعد هذا التوقيت، فقد وجب التنويه بأن الجهود مع سـفارة مملكة البحرين قد أثمرت تخصيص طائرة ليتم نقلهم إلى مطار البحرين الدولي.

السلطنة تحتفل بـ«ساعة الأرض» تحت شعار «ساعد في تسليط الضوء على الطبيعة»

مسقط - الرؤية

احتفلـتْ السـلطنة -مُمثلة بـوزارة البيئة والشـؤون المناخيـة- مع بقيَّـة دول العالم بسـاعة الأرض لهـذا العام؛ حيث تَسـعَى السـلطنة -مُمثلـة في مختلـف الجهات- إلى اسـتمرار مُشـاركتها مـع دول العالم في الاحتفال بهـذا الحدث البيئـي، الذي يأتي هذا العام تحت شـعار "سـاعد في تسليط الضوء على الطبيعة.. العالم يراقب".

وتمَّ إطفاء الأنوار والأضواء غير الضرورية في إطار جهود نشر الوعي بين مختلف شرائح المجتمـع. وقالتْ الوزارة إنَّ العالم في ٢٠٢٠ يواجه ظروفا اسـتثنائية، خاصة الدول التي تعـاني مـن أزمة صحية مـع تفشي فيروس كورونـا (كوفيـد ١٩)، مُدركـين التحـدي الاسـتثنائي الـذي يواجـه العـالم. وأوصى الفريق المنظم لسـاعة الأرض جميع الأفراد بالمشاركة في الاحتفال رقميًّا هذا العام.

ويهـدفُ الاحتفـال إلى توعيـة المجتمـع بأهميـة المشـاركة في الجهـود الوطنيـة لمواجهـة ظاهـرة الاحتبـاس الحـراري والتغيُّرات المناخيـة الناتجة عنهـا، والتي تعد من أكـبر التَّحديات العالمية في الوقت الحاضر التي تواجه كوكب الأرض منذ عدَّة عقود. ومن شـأن هذا الاحتفـال أن يُعَزِّز السـلوك الإيجابي لأفـراد المُجتمع من أجل حماية كوكب الأرض من التأثيرات السـلبية لانبعاثـات غازات الاحتبـاس الحراري من الأنشـطة البشرية، إضافـة لتعزيز الوعي والثقافة لدى أفراد المجتمع بأهمية ترشيد استخدام مصادر الطاقة التقليدية، والتوسع في اسـتخدام مصـادر الطاقـات المتجددة المختلفة في قطاعات التنمية الشـاملة، مع المحافظـة على تلك المصـادر، وعلى الموارد والخدمات البيئيـة الأخرى للأجيال الحالية وفي المستقبل، وتشجيع الجهات الحكومية وشركات القطاع الخاص والأفراد ومنظمات المجتمع المدني للمساهمة في التخفيف من انبعاثات غازات الاحتباس الحراري.

وتدعُـو الحملـة الدوليـة لسـاعة الأرض إلى إطفـاء الأضـواء والأجهـزة الكهربائية والإلكترونية غير الضروريةِ في المعالم العامة والشوارع في الدول، وأيضاً في المنازل والمباني التابعة للجهات الحكومية وشركات القطاع الخاص ومنظمات المجتمع المدني، وقد وجه فريق سـاعة الأرض نداء لكافة مدن العالم للمُشاركة في هذا الحدث العالمي.

في تصريحات لرئيس أركان قوات السلطان المسلحة

خطة لجميع أسلحة قوات السلطان المسلحة و«الدفاع» لمساندة اللجنة العليا لمكافحة «كورونا»

مسقط - الرؤية

أكّـد الفريق الركـن أحمد بن حارث بن ناصر النبهـاني رئيس أركان قوات السلطان المسلحة عضو اللجنة العليا المكلفـة ببحـث آليـة التعامـل مع التطورات الناتجة عـن انتشار فيروس كورونا أنّ قوات السـلطان المسـلحة سخّرت كل إمكانياتها لمساندة اللجنة العليا المكلفة بالأمر السـامي ببحث آلية التعامل مع التطـورات الناتجة عن انتشـار فـيروس كورونـا؛ حيث قامت رئاسـة أركان قوات السـلطان المسلحة بنشر خطتها لجميع قيادات أسـلحة قوات السـلطان المسـلحة والدوائـر الأخـرى في وزارة الدفـاع للعمل على مساندة اللجنة العليا من حيث توفـير كل ما يمكن تقديمه من مسـاعدة للجهات المعنيـة بالتعامل مع فيروس كورونا.

يأتي ذلك في إطار الجهود الوطنية التي تقوم بها قوات السـلطان المسـلحة جنباً إلى جنب ومع باقي المؤسسـات الحكوميـة الأخـرى في التعامـل مع تأثـيرات فيروس كورونـا (كوفيد١٩) وآليات مكافحته.

وقـال النبهاني إنّ الجيش السـلطاني العـماني عـلى اسـتعداد لتقديم ما يطلب منـه لقطاعي الصحة والإغاثة والجانب الأمنـي، فضلاً عمّا تقوم به الخدمات الطبية للقوات المسلحة من أدوار طبية متعـددة جنبًا إلى جنب ومع المعنيين بوزارة الصحة سـواء في تقديم الخدمات الصحية والاستعداد في تفعيـل خطط نشر المستشـفيات الميدانية حسبما يتطلّبه الموقف.

وأضـاف أنّ سـلاح الجو السـلطاني العماني استعدَّ للقيام بمهامه الجو ية في مثل هذه الظروف، وقام بتسـيير رحلـة إلى جمهورية الصين الشـعبية لجلب معـدات وأجهـزة طبية بناء على طلب من وزارة الصحة، هذا إلى جانب جهوده في توفير عمليات النقل الجو ي المحلي لعدد من المؤسسـات الحكومية والخاصة.

أحمد النبهاني

وتابـع الفريـق الركن رئيـس أركان قوات السـلطان المسلحة أن البحرية السـلطانية العمانية أخذت بأسباب الاسـتعداد لتقديم أي واجب يطلب منها، وقـد أبحرت عدد من سـفنها إلى محافظة مسندم في عمليات نقل بحري للوقود والمواد التموينية، وذلك بنـاء على طلـب مـن وزارة التجارة والصناعة.

وأوضح النبهاني أن الخدمات الهندسية بوزارة الدفاع سـخّرت مقدراتها من الأجهزة والمعدات والكفاءات البشرية لتقديم الإسـناد الفني والهندسي إذا مـا طلب منهـا ذلك وفقًـا للموقف وتطوراته، مضيفـا أنّ الهيئة الوطنية للمسـاحة وضعت إمكاناتها في حالة اسـتعداد دائم لتقديم أي إسناد يقع ضمن مسؤولياتها الوطنية.

وقال: "أسال الله تعالى التوفيق لكل عماني كرس جهده وشمَّر عن ساعده لخدمة وطنه، وأن تُكلل جهود اللجنة العليا المكلفة ببحث آلية التعامل مع التطـورات الناتجة عن انتشـار فـيروس كورونـا وجهود وزارة الصحة وكل من لـه دور في التصـدي لتداعيات هذه المحنـة العالمية بالنجـاح والتوفيق، وأن تخـرج عُمان وشـعبها وكل من يقيم عليها من هـذه الجائحة بيقين أكبر، وتصميم وعزم أكيدين في المضي قدما نحو تحقيـقً المزيد من الآمال والتطلعات الوطنيـة، بما يُديم عليها من مظاهر الأمن وصُوَر الاسـتقرار.. وفقنا الله جميعًا لما فيه الخير والصلاح في ظل القيادة الحكيمة لمولانا حضرة صاحـب الجلالة السـلطان هيثم بن طـارق المعظم القائـد الأعلى حفظه الله ورعاه".

وأشاد الفريق الركن أحمد بن حارث بن ناصر النبهاني رئيس أركان قوات السـلطان المسـلحة بالدور الوطني الـذي يضطلع بـه منتسـبو قوات السـلطان المسـلحة المرابطون على ثغور الوطن وعلى كافة المسـتويات وفي جميع القطاعات البرية والجوية والبحرية، فهُم دائما وأبدًا درع عمان الحصين وسـياجها المنيـع، يذودون عنها بالغالي والنفيس، لتبقى بفضل اللـه تعـالى عُـمان آمنة مسـتقرة مطمئنة، وتسـير نحوالعلا والتقدم، والرخـاء والازدهـار، متمسـكين بشـعارهم الأبـدي "الإيمـان بالله، الولاء للسلطان، الذود عن الوطن".. وحفظ المولى سبحانه عُمان وجلالة القائـد الأعلى وكل مُخلِص على هذا الثرى الطاهر.

الجيش السلطاني العماني على استعداد لتقديم ما يُطلب منه لقطاعي الصحة والإغاثة والجانب الأمني

سلاح الجو السلطاني العماني يجلب معدات وأجهزة طبية من الصين

سفن البحرية السلطانية العمانية نقلت إلى مسندم الوقود والمواد التموينية

تسخير الأجهزة والمعدات والكفاءات البشرية لتقديم الإسناد الفني والهندسي

21 إصابة جديدة بفيروس كورونا في السلطنة

مسقط- العمانية

أعلنـت وزارة الصحـة أمـس عـن تسـجيل ٢١ حالـة إصابـة جديدة بمرض فـيروس كورونا « كوفيد ١٩» لمواطنـين، ٨حـالات منهـا مرتبطة بالمخالطة لمرضى سابقين، و٨ مرتبطة بالسـفر وتخضع ٥ حـالات للتقصي الوبائي، وبذلك يصبـح العدد الكلي للحـالات المسـجلة في السـلطنة ١٥٢حالـة، وتماثلـت ٢٣ حالة منها للشفاء.

وأهابت الوزارة بالجميع التقيد التام بإجـراءات العزل الصحـي في غرفة منفصلة ودورة ميـاه منفصلة، وأن تتم خدمة الخاضع للعزل من خارج الغرفة حسب الإرشادات، والمداومة على تنظيف اليدين بالماء والصابون وتجنب لمس الوجـه والأنف والفم والعينـين واتباع العـادات الصحية عنـد العطـس والسـعال والتقيـد التام بتعليـمات التباعد الاجتماعي الصـادرة عن اللجنـة العليا ووزارة الصحـة وعدم الخروج مـن المنازل إلا للضرورة. وأكدت الوزارة ضرورة الالتـزام بالعـزل الصحـي والتباعد الاجتماعي لحماية أنفسنا والمجتمع من فيروس كورونا.

«الزراعة»: المنتجات تغطي طلب السوق في ظل أزمة «كورونا».. والاستيراد مستمر

مسقط - الرؤية

قالت وزارة الزراعة والثروة السمكية، إنّهـا تتابـع حركة أسـواق الجملة في محافظات السـلطنة وبالأخص سوق الموالح المركـزي للخضروات والفواكه وتعزيزهـا بكميات مـن الخضروات والفواكه في ظل التأثيرات الناجمة عن ازمة كورونا كوفيد ١٩».

وأوضح المهندس سليمان بن محفوظ التوبي مدير عام التسـويق والاستثمار الزراعـي والحيـواني، أنّ منتج البصل متوفر في الأسـواق، بعد استيراده من عـدة دول كاليمـن والهنـد وهولندا وكمية قليلة من إسبانيا.

وأكـد التـوبي أنّ أغلـب المنتجـات الزراعيـة متوفرة في الأسـواق وهناك شـحنات قادمة إلى السـلطنة خلال هـذا الأسـبوع لمختلـف المنتجـات الزراعية وستكون متاحة للمستهلكين وللحفـاظ على الاسـتقرار في سـوق الخـضروات والفواكه في ظـل الأزمة الحالية.

وأضاف التوبي أنّ الأسـواق شـهدت خلال هذه الفترة ارتفاعا طفيفا لبعض أسـعار المنتجات مثل: الليمون التركي والمصري حـوالي ١٠٠ بيسـة وكذلك بالنسـبة للبرتقال نـوع "أبو سره كما ارتفـع سـعر البطاطـس ٢٠ بيسـة، ووصل سعر البصل ٥٠٠ بيسة للكيلو الواحـد نظراً لزيـادة الطلـب عليه وقيام عدد كبير من المتسـوقين بشراء كميـات كبيرة، كما وصلت شـحنات عدد ٢٦ إرسـالية من الهنـد واليمن لكميـات تقـدر بحـوالي ١٢٠٠ طن.

وأكّد مدير عام التسـويق والاستثمار الزراعـي والحيـواني، أنّ كل الفواكه والخضروات المحلية متوفرة وبأسعار مناسـبة، وتوفر المنتجات المسـتوردة غالبا يعتمد على الوضع في بلد المنشأ من ناحية فرض حظر التجول وأسعار الإنتـاج والبيـع، ومـن ناحيـة غلق الحدود البرية والجوية والبحرية لدول أخرى، والأخذ في الحسـبان تداعيات كلفـة النقل في ظل الانتشـار السريع للوباء وحظر التجوال وصعوبة إيجاد خطوط شحن ونقل من البلد المصدر.

وتنسـق وزارة الزراعـة والـثروة السمكية بشـكل مستمر مع الجهات ذات العلاقة كوزارة التجارة والصناعة والإدارة العامـة للجـمارك بشرطـة عمان السـلطانية والتجـار من خلال غرفة تجارة وصناعة عمان والجمعية الزراعيـة العمانيـة والهيئـة العامة لحمايـة المسـتهلك وبلدية مسـقط، لضـمان توفير المنتجـات خلال الفترة القادمة.

ودعت الوزارة مرتادي وبائعي وتجار السـوق المركزي للخضروات والفواكه وكافة الأسـواق الالتـزام بالتعليمات الوقائيـة عـلى المسـتويين الفـردي والجماعـي وفق قرارات اللجنة العليا المكلفـة ببحـث آليـة التعامـل مع التطورات الناتجة من انتشـار فيروس كورونا (كوفيد ١٩) وتوصياتها في إطار حرصهـا الشـديد على صحـة الأفراد وسلامتهم، والحد من انتشار الفيروس في المجتمع المحلي.

«المركزي» يوقف الإيداعات النقدية للعملات الصغيرة

مسقط – العمانية

قرّر البنـك المركزي العُماني وقـف اسـتقبال الإيداعات النقديـة للعمـلات الصغيرة من فئة المائة بيسـة إلى فئة الريال العماني، وذلك اعتبارًا من اليوم الأحد، وحتى نهاية عيد الأضحى المبارك، مشـيرا إلى أنـه لـن تصـدر أوراق نقديـة جديـدة للعيديـن القادمـين مـن فئتـي المائة بيسة والريال.

وأكّد البنك المركزي أن القرار جاء مـن أجـل العمل على تحسـين إعـادة تدوير النقد لضـمان التقليل من عمليات السـحوبات للفئات الكبيرة من فئة خمسـة ريالات إلى فئة الخمسين ريالا.

يُذكر أن قـرار البنك المركزي يـأتي ضمن حزمـة إجراءات اللجنـة العليا المكلفة ببحث آلية التعامل مـع التطورات الناتجـة عن انتشـار فيروس كورونا "كوفيد- ١٩".

«المجموعة الذهبية» تضع فندقين تحت تصرف وزارة الصحة

الغزالي: أزمة «كورونا» تعيد للعالم إنسانيته.. و«الفزعة العمانية» تعيننا على مُواجهة التحدي

الرؤية - نجلاء عبدالعال

"الكلمة الطيبة.. صدقة"، بذلك بدأ الشيخ سالم بن أحمد الغزالي - رئيس مجلس إدارة المجموعة الذهبية حديثه مع "الرؤية"، لافتاً إلى أنَّ أزمة فيروس كورونا قد تكون أفضل فرصة للعالم بأسره ليعود إلى إنسانيته، ولننتبه إلى أننا على اتساع المسافات والفروق في اللون والجنس والدين والعرق أبناء بيت صغير هو كوكب الأرض. وأوضح الشيخ الغزالي تفاصيل أول مُساهمة من مجموعة الذهبية بفندقين لوضعهما تحت تصرف وزارة الصحة.

وقال الغزالي إن العالم كان في حاجة إلى تلك الهزة من داخله ليتذكر أنَّ الجميع سواسية، وأن التقدم بالنسبة لتصنيف دولة ما أو أرصدتها المالية لا يعني شيئاً أمام اهتمامها بالإنسان الذي يفترض أن يكون هو مقياس التقدم، لذلك رأينا دولاً تسقط في امتحان الحفاظ على من يعيشون فيها، وتعرَّت دول كان يطلق عليها دول عظمى بعد أن اكتشفنا أنها لم تجهز لصحة الإنسان فيها أية تجهيزات تتوازى ولو بنسبة ١٪ مع ما تجهزه لأوراقها المالية وقوة عملاتها، وعندما جاءت عاصفة كورونا أطاحت بتلك الإنجازات الوهمية في طرفة عين.

وأشار الغزالي إلى "ثقافة الفزعة" المغروسة غرساً في الروح العُمانية الحقيقية التي أظهرتها أزمة كورونا، وكيف بدأ الجميع في "الفزعة" عند الأزمة يتسابقون لتقديم ما يستطيعون، حتى وإن كانت كلمة طيبة لأنهم يثقون في أن "الكلمة الطيبة.. صدقة" وأنه كما وعد الرسول الكريم "لا ينقص مال من صدقة"، لذلك كان الجميع وعلى رأسهم جلالة السلطان هيثم بن طارق -حفظه الله ورعاه- في مُقدمة من يبذلون، وكل مقدر على قدر وسعه، وليس فقط لمواطني عُمان، فهذا وقت لا فرق فيه بين أبيض أو أسود أو مسلم أو غير مسلم، وعمان التي كانت وما زالت أرضاً تحتضن الجميع وتعرف أن الإنسانية حق لا يمنح ولا يسلب، لذلك فإنَّ الخطاب الذي وجهته المجموعة إلى وزارة الصحة، تعهدت فيه باستعدادها لأن تكون كل فنادق المجموعة الذهبية بالكامل تحت تصرف الوزارة إذا لزم الأمر وليس فندقين فقط لاستيعاب من يحتاج للعزل المؤسسي من مُواطنين ومقيمين.

وأضاف الشيخ الغزالي أن حالة التضافر التي تعيشها السلطنة هي بالتحديد الصورة التي نريدها لمستقبل وطننا، لأنَّ هذا التضافر هو ما يمكننا من تجاوز أية أزمة؛ حتى على مستوى الأزمة الناجمة عن تراجع أسعار النفط، التي ورغم تأثيراتها القوية على كثير من القطاعات في الاقتصاد العماني، إلا أن التحدث معاً للوصول إلى قرارات سريعة، وتقديم كل طرف ما يمكنه، وإعلاء مصلحة البلد على المصالح المحدودة، هو الطريق الأمثل لتخطي أية عقبة، ومع نجاحنا إن شاء الله في تجاوز عقبة كورونا فإننا سنتمكن - بعون الله- من تخطي أية صعوبة مستقبلية، داعياً الجميع لأن يبقى على نفس مستوى المسؤولية، من التزام بما عليه خاصة في موضوع المساهمة في التباعد المجتمعي لوقف انتشار المرض.

ووجه الشيخ سالم الغزالي رسالة شكر إلى صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق -حفظه الله ورعاه-، على قيادته الماهرة لجهود مواجهة الأزمة العالمية، مؤكداً أنَّ الجهود التي تبذلها اللجنة العليا لمكافحة الفيروس برئاسة معالي وزير الداخلية، إلى جانب جهود وزارة الصحة وكافة الجهات التي تترابط في سلسلة قوية، تمثل مرساة الأمان لسفينتنا في ظل تلك الأمواج الهادرة، وهي جهود تستحق الاحتفاء بها، بعد أن تهدأ الأزمة وتعود الحياة لطبيعتها.

> **إعلاء مصلحة الوطن على المصالح الشخصية المحدودة سبيلنا لعبور الأزمة**

إغلاق الأسواق السمكية في 6 محافظات

مسقط - الرؤية

قررت وزارة الزراعة والثروة السمكية بالتنسيق مع جهات الاختصاص إغلاق الأسواق السمكية في ولايات محافظات شمال وجنوب الباطنة و شمال وجنوب الشرقية والظاهرة والداخلية، حتى إشعار آخر، في إطار الإجراءات الاحترازية التي تتخذها الجهات المعنية بالسلطنة لاحتواء جائحة فيروس كورونا (كوفيد١٩) وحرصاً على الصحة العامة للمواطنين والمقيمين.

ونظرا لما تمثله الأسواق السمكية من أهمية بالغة في توفير المنتجات السمكية للمستهلكين وسعيا لإيجاد البدائل المناسبة، قامت الوزارة بالتنسيق مع المديريات في المحافظات التي شملها القرار بتوجيه الصيادين وتجار الأسماك نحو قنوات تسويقية بديلة وكذلك توجية المستهلكين إلى المنافذ التسويقية وشركات ومصانع الأسماك والمراكز التجارية المتوفرة في كل ولاية، كما تم التواصل المباشر مع معظم المنافذ التسويقية والمراكز التجارية والمسوقين الراغبين في تسويق المنتجات السمكية خلال فترة الأزمة الحالية مع إمكانية توفير خدمة التوصيل المنزلية.

إجراءات احترازية بسوق الجملة للأسماك للحد من انتشار «كورونا»

مسقط - الرؤية

طبقت وزارة الزراعة والثروة السمكية حزمة من الإجراءات الاحترازية والتدابير الوقائية في سوق الجملة المركزي للأسماك بالفليج لحماية العاملين والمتعاملين من خطر الإصابة بفيروس كورونا.

وقال المهندس خالد بن محمد البلوشي، مدير سوق الجملة المركزي للأسماك بالفليج: اتخذت إدارة السوق عددا من التدابير اللازمة لرفع مستوى الالتزام بمعايير وبرامج الصحة العامة والنظافة لضمان سلامة المنتجات السمكية والحد من انتشار الفيروس. وأوضح البلوشي أنَّ الإجراءات المتخذة تتمثل في تهيئة التهوية في مختلف ممرات ومواقع السوق وتعقيم وتطهير السوق وتنظيم حركة البيع والشراء وتوفير مطهرات الأيدي في مختلف مناطق السوق والتقيد بلبس الكمامات والقفازات لجميع الموظفين والمتعاملين والأهم من ذلك توجيه المتعاملين بضرورة ترك مسافة بينهم لا تقل عن متر لتفادي خطر الإصابة بفيروس كورونا في أماكن انتظار تخليص المعاملات حيث تم وضع ملصقات على أرضيات السوق توضح نقاط الوقوف.

ويبذل سوق الجملة المركزي للأسماك بالفليج جهودا متواصلة لضمان استمرار تسويق الأسماك بشكل سلس وتوافر المنتجات السمكية في مختلف منافذ البيع بالتعاون مع الشركات والمؤسسات وتجار وناقلي الأسماك للعمل على توفير الكميات المطلوبة من الأسماك للوصول لأسعار مناسبة للباعة وللمستهلكين.

ويعد سوق الجملة المركزي للأسماك بالفليج من المشاريع الرائدة للتطوير ضمن منظومة التسويق السمكي التي تطورها وزارة الزراعة والثروة السمكية. وتتوافر بالسوق الأسماك المتنوعة وذات الجودة العالية وتخضع كل المنتجات الواردة إلى السوق لإجراءات الفحص وتطبيق الاشتراطات الصحية بمراحل التداول المختلفة.

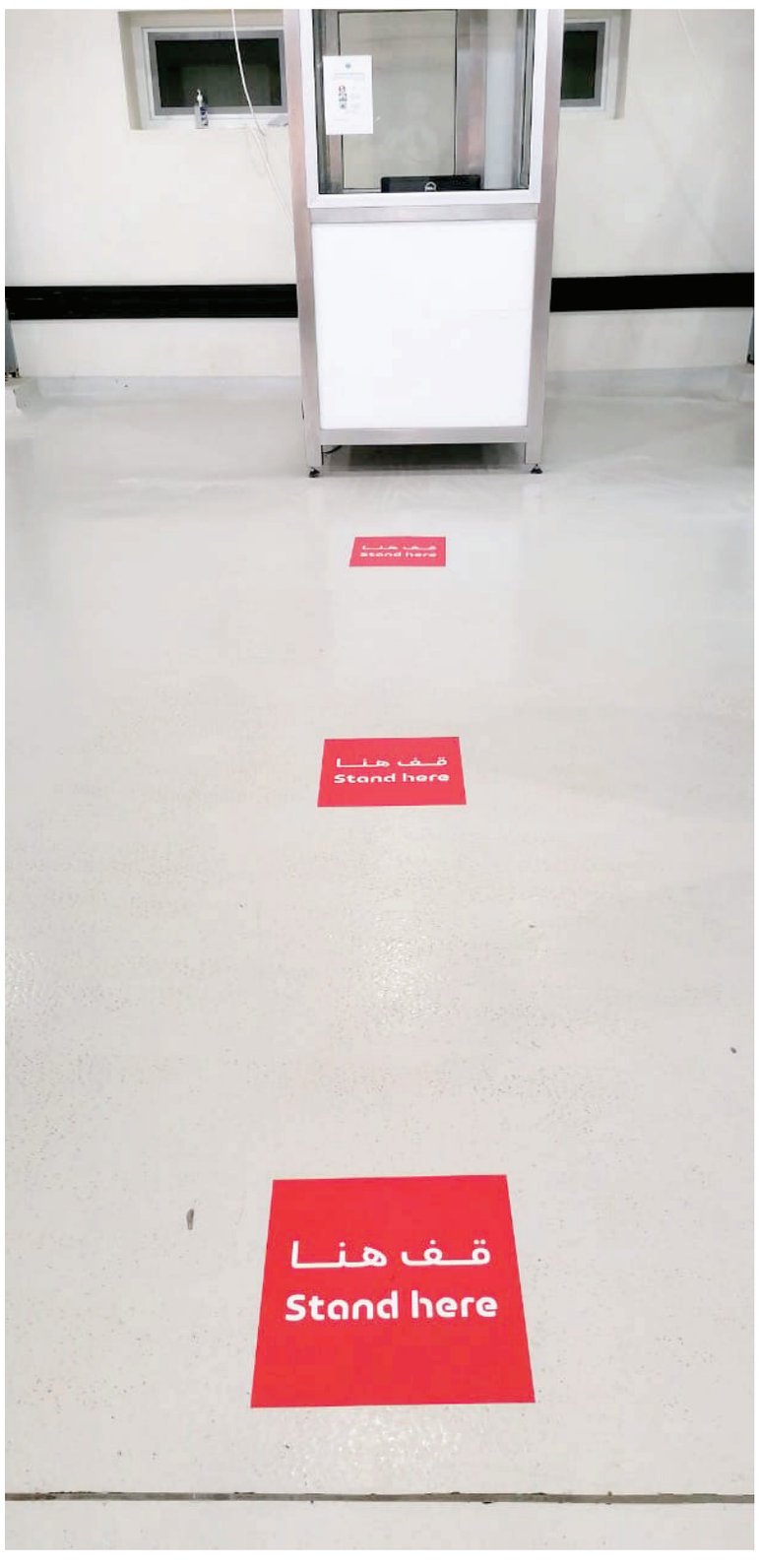

«تظهر معادنهم في الشدائد»

الجمعيات والفرق التطوعية في الصفوف الأمامية لمكافحة فيروس كورونا

سواعد الشباب ذخيرة الوطن في الأعمال التطوعية «أرشيفية»

الرؤية – محمد قنات

في الشدائد تظهر المعادن، وخلال الأسبوعين الماضيين نشطت العديد من الجمعيات والمنظمات غير الحكومية، وبدأت تسابق الزمن لتقديم مساعداتها في مختلف الاتجاهات للحد من انتشار فيروس كورونا، والذي أصبح انتشاره متصاعدًا، وأعلنت اللجنة الوطنية للشباب عن فتح باب التسجيل للمتطوعين الراغبين في المشاركة في الجهود المبذولة للحد من انتشار الفيروس؛ استجابة لقرار اللجنة العليا للتعامل مع التطورات الناتجة عن انتشار فيروس كورونا (كوفيد - ١٩) بتفعيل قطاع الإغاثة والإيواء.

وحددت اللجنة الوطنية عدداً من المهام للمتطوعين الذين لديهم الرغبة في المشاركة؛ حيث تتمثل في استقبال المبتعثين العائدين إلى السلطنة من مطار مسقط الدولي، وتسجيل بياناتهم وفق الاستمارة المعدة لذلك، ومرافقة المبتعث من المطار إلى الفندق المخصص للعزل الصحي، والإشراف على تسكين من تقرر الجهات المختصة إحالتهم إلى العزل الصحي، ومتابعة توفير متطلباتهم خلال فترة العزل، إلى جانب، التنسيق والتواصل مع رئيس فريق المتطوعين حول أية مستجدات قد تطرأ على من يشرف عليهم خلال فترة العزل الصحي، كما يمكن أن يكلف المتطوع بمهام أخرى خلال فترة تفعيل قطاع الإغاثة والإيواء، وقد تمتد فترة التطوع إلى حين إعلان انتهاء فترة تفعيل قطاع الإغاثة والإيواء، والالتزام بجميع التعليمات والقرارات التي تصدر من قطاع الإغاثة والإيواء. وأطلقت جمعيّة الرحمة لرعاية الأمومة والطفولة مبادرة إلكترونية تحت عنوان "لا تحاتي إحنا معاك" بهدف تقديم الدعم المؤقت لمدة شهرين لبعض الأسر العمانية المتضررة حاليا من تبعات جائحة فايروس كورونا (كوفيد١٩) بحيث يتم التركيز على أسر ولاية السيب كمرحلة مبدئية ثم باقي ولايات محافظة مسقط وفق الإمكانات المتاحة، وتستهدف المبادرة، فئة المسرحين عن العمل، والمتأثرين اقتصاديا من تبعات تفشي الجائحة.

وأعلنت جمعية رعاية الأطفال المعوقين، وضع مباني مراكزها في ولايات قريات، السيب، بركاء، المصنعة، صحم، ضنك، ينقل، جعلان بني بو حسن تحت تصرف اللجان الصحية بالولايات المذكورة إلى جانب استعدادها للمشاركة في أية جهود تخص قطاع الإعاقة في السلطنة.

وعلى المستوى العالمي نشطت العديد من الجمعيات والمنظمات الخيرية في تقديم خدماتها ودعمها للجهود التي تبذل للحد من انتشار فيروس كورونا خاصة في البلدان الفقيرة التي تفتقد للبنيات التحتية والمقومات الصحيّة، ويأتي دور المظلمات تخوفاً من حدوث وضع كارثي لا تقوى معه تلك البلدان خاصة تلك التي تعاني من حروب ونزاعات وبنيات هشة، وبدأ الفيروس ينتشر فيه بوجود إصابات مؤكدة، وتشكو بنياتها التحتية من ضعف واضح وأنظمة الرعاية الصحية تفتقد لأبسط المقومات التي من شأنها أن تساعدها على مواجهة مثل هذا الوباء الذي ينتشر سريعاً ويحتاج إلى أنظمة صحية مكتملة للحد من خطورته.

«الزراعة» تواصل عمليات مكافحة حوريات الجراد

البريمي - الرؤية

واصلت إدارة الزراعة والثروة الحيوانية، جهودها لمكافحة حوريات الجراد الصحراوي، بالبريمي والسنينة.

ونوّهت إدارة الزراعة الأهالي في قرية الصفا بولاية السنينة وقريتي شمال العقدة وجنوب العزب بولاية البريمي والمناطق المجاورة التي تم رصد الجراد بها نتيجة هطول الامطار خلال الفترة الماضية، ضرورة أخذ الحيطة والحذر وإبعاد المناحل ورعي الحيوانات عن تلك المناطق.

وغطت عمليات المكافحة خلال يومي الأربعاء والخميس الماضيين مساحة شاسعة تتواجد فيها حوريات الجراد، وتتم المكافحة بواسطة الرش الأرضي باستخدام مبيدات خاصة ذات مفعول جيد، وسريع، وأقل خطورة.

وسوف تستمر المكافحة حتى القضاء على هذه الآفة التي تعتبر من أخطر أنواع الآفات التي تهدد المزروعات.

شاحنات لشراء الأسماك الفائضة في مسندم وتوزيعها على أسواق السلطنة

مسندم - الرؤية

بدأت شركة الأسماك العمانية بالتنسيق مع وزارة الزراعة والثروة السمكية في تسيير شاحنات لشراء الأسماك من صيادي ولاية دبا بمحافظة مسندم وذلك لشراء الأسماك الفائضة عن حاجة المحافظة خلال الفترة الحالية.

وتساهم مبادرة الشركة في توفير المنتجات السمكية الطازجة والمتنوعة من محافظة مسندم للمستهلك المحلي بشكل دائم ومستمر، وذلك من خلال عرضها للبيع في سوق الجملة المركزي للأسماك بالفليج؛ لضمان تداول الأسماك المسوقة بطريقة صحيّة تحافظ على جودة وسلامة المنتج، وتنظيم عمليات العرض والطلب والتداول للأسماك بين المتعاملين، وتحقق التكامل بين الأسواق وتوزيع الأسماك من مناطق إنتاجها إلى مناطق يتركز الطلب بها.

يأتي ذلك في إطار الجهود المبذولة والإجراءات الاحترازية التي تقوم بها وزارة الزراعة والثروة السمكية والقطاع الخاص في معالجة الآثار الاقتصادية الناتجة عن تداعيات انتشار فيروس كورونا (كوفيد ١٩).

بلدية صحار تضبط مخالفين لقرارات اللجنة العليا لمواجهة «كورونا»

صحار – الرؤية

نفذت إدارة الشؤون الصحية ببلدية صحار زيارات ميدانية لمتابعة مدى التزام المحلات التجارية بقرارات اللجنة العليا الخاصة بتطورات كورونا.

وضبطت الإدارة عددا من المخالفات منها محل بيع زينة إكسسوارات المركبات في منطقة الصويحرة ومكتب مقاولات البناء والتشييد في منطقة الصويحرة مع تجمع عدد من المواطنين داخل المكتب ومنزلا غير مرخص ومجهز للقيام بأعمال التجميل للنساء وهو ما يخالف الأمر المحلي الخاص بالصحة العامة بولاية صحار وقرارات اللجنة العليا الخاصة بمتابعة تطورات فيروس كورونا وقد تم اتخاذ الإجراءات اللازمة.

وشنت الإدارة حملات بعد عدد من البلاغات بشأن الباعة المتجولين (المأكولات الشعبية) وبالتعاون مع شرطة عمان السلطانية تمّ التعامل مع هذه الحالات، كذلك تمت متابعة محلات بيع المواد الصحية والكهربائية لتنفيذ التعليمات الصادرة من قبل اللجنة وتوضيح آلية العمل الذي ستتم بها متابعة تلك الأنشطة وفق قرار اللجنة العليا.

ونوّهت بلدية صحار أنها ملتزمة بالقرارات التي تصدرها اللجنة العليا الخاصة بمتابعة تطورات فيروس كورونا كوفيد_١٩ وتتم متابعة تنفيذها من الجميع، وتعمل البلدية جاهدة من أجل سلامة المجتمع، والعمل على منع انتشار الآفات والأمراض بكل ما تملك من إمكانيات.

فضفضة وقصاصات !

يوسف عوض العازمي
@alzmi1969

في زمن كورونا لايفتئت المرء عن عمل كل شيء وأي شيء، لأنَّ الفراغ الذي يعيشه قد لايكون معتادا" عليه، يعيش في فضاء واسع، تليفزيون وسائل تواصل كتب، حوارات ونقاشات مع أهل بيته، وإن كان كاتبا" تصور كيف سيكون وضعه، كيف ستتكون الأفكار كي يخرج بفكرة ليكتب عنها، خاصة وأن وسائل التواصل استنفذت كل الأفكار والرؤى .. في فترة حظر التجول (في الكويت حظر تجول من الساعة الخامسة مساءً" حتى فجر اليوم التالي) تجتمع العائلة بعد صلاة المغرب جماعة وبعد الصلاة تبادل حوارات أو قراءة قرآن، أو قراءة كتب أو متابعة سيدة هذا الزمان وسائل التواصل، على كافة قنواتها من واتساب/ تويتر/ وغيرها !

في الأوقات التي استفرد فيها بنفسي، أحاول تفقد بعض الحاجيات الموضوعة أو المخزنة، وبالطبع أحدثك عن كتب أو منشورات تحوي مقالات أو أبحاث، وسأحدثك عني ككاتب ملتزم بإرسال مقالات، قبل أيام التفت إلى عدة قصاصات أحتفظ بها وضعتها في ملفات يدوية، منذ سنوات دأبت على جمعها، كان أي مقال يعجبني أو خبر أو تحقيق أقصه من الصحيفة وأضع القصاصة في الملف (في الحقيقة عدة ملفات) لئلا يأتي وقت قد أحتاجها فيه وكأني أقرأ المستقبل، في زمن كورونا كان التوقيت المثالي لأشغل نفسي بهذه القصاصات !

ومن ضمن القصاصات وجدت مقالات قديمة لعدد من السياسيين والأدباء، أعتقد من الصعب التنبؤ بوجودها لوكنت أحتاجها حالياً"، فكرت في جمعها بكتاب ثم اصطدمت بعوائق الملكية الفكرية، وخشية التعدي اللا مقصود على حقوق نشر تتعلق بالقصاصات، خصوصا" وأن كثيرا" من القصاصات لم أوثق مصدرها، فقط المقال واسم كاتبه ! كنت عندما فتحت "خزينة" القصاصات، أبحث عن فكرة لكتابة مقال، وحتى وصل بي الحال أن أرسلت بالواتساب فضفضة قصيرة إلى أحد الأحبة الذين أثق في رأيهم، عن الضيق النفسي بسبب عدم قدرتي على كتابة حتى جملة مفيدة!

> «وقد يطول الحلم وقد يقصر... وقد يتحقق وقد لا يتحقق ولكن يكفينا أننا حاولنا وحلمنا في زمن الأحلام الفقيرة». فاروق جويدة.

كتبت للصديق بعض الفضفضة بمعنى أني منذ ثلاث أيام أحاول أكتب ولا استطيع؟

وأني لا أعلم ما السبب، ربما تشبع أو ملل من الكتابة، أو أنَّ القراءة أصبحت هي الأهم الآن، وأحيانا أكون عاجزا عن كتابة جملة واحدة، وأحيانا أكتب عشرة مقالات وقادر على أن أكتب مثلها، هل هي حالة نفسية، جنون، حماقة، ترف، لا أدري؟

ورد الصديق، بعبارة لطيفة بمعنى إنها استراحة محارب للعودة بقوة للكتابة " ! في الحقيقة لا أعلم إن كانت استراحة محارب، أوعودة بقوة كما توقع الشخص الكريم، إنما يبدو أن الكتابة قدر، وسطوة على نفس الكاتب، وقد لا يعلم القارئ الكريم أني أتعامل مع الكتابة كهاوٍ، هاوٍ فقط، لا أتقاضى مقابلا" من النشر، وأذكر قبل مدة قصيرة قررت ألا أستمر بالكتابة، بل وحددت زمنا معينا للتوقف نهائيا"، وأبلغت أعزاء بهذا الأمر، ثم مالبثت إلا وأرسل مقالاً تلو الآخر !

هل الكتابة تملك صاحبها؟

أتذكر بيت شعر للشاعر الأمير خالد الفيصل :

كل رجل في حياته له ميول
والهواية. . . تمتلك رجالها ..

أحداث كورونا والبقاء في المنازل

علي النعماني

في ظل الظروف الحالية التي يتأثر بها العالم أجمع من انتشار فيروس كورونا في دول كثيرة حول العالم، يُراقب الكثير بقلق ووجل ما ستفرزه هذه الجائحة من مخاطر وتأثيرات اجتماعية واقتصادية وسياسية ترخي بظلالها القاسية على جُلّ أفراد المجتمعات دون استثناء، ونظراً لخطورة انتقال هذا الفيروس الخفي السريع الانتشار تمَّ تحذير الجميع من الخروج والبقاء في المنازل بل وفرضت بعض الدول حظرًا للتجوال الشامل وعدم الخروج إلا للضرورة القصوى. ومؤكد أنَّ الجميع واعٍ ومستمع لكل النصائح التي توصي بالبقاء في المنازل حفاظًا على عدم انتشار هذا الوباء وانحساره في قادم الوقت بعون الله. في الجانب الآخر فإنَّ أسراً كثيرة ممن لديهم أشخاص من ذوي الإعاقة لاسيما الأطفال الذين يتلقون التأهيل في المراكز المتخصصة أو مدرجين ضمن برنامج الدمج التعليمي بالمدارس، يحتاجون إلى دعم نفسي وعلمي وتدريبي نتيجة بقاء أطفالهم في البيت طوال اليوم، وكما يعلم الجميع أن من بين هؤلاء الأطفال ممن لديهم اضطرابات سواء التوحد أو فرط الحركة وتشتت الانتباه وغيرها والذين عادة ما يتميزون بفرط شديد في الحركة؛ فهذه الأسر وفي هذه الفترة الصعبة بحاجة ماسة إلى الإرشاد النفسي والتوجيه المستمر والدعم المعنوي الذي يخفف من وطأة الحجر المنزلي الملازم للجميع دون استثناء.

ولا ريب أنَّ التكنولوجيا التي نشهدها في هذه الأيام قد سهلت الكثير وجلبت السبل من أجل الوصول للأسر في بيوتهم، واستخدام هذه التكنولوجيا من أجل الدعم النفسي وإعطاء فرص لكيفية التعامل الملائم والصحيح مع هذه الفئة أمر ينبغي أن يحدث خاصة من قبل الجهات والجمعيات التي تختص بكل فئة، فما أجمل وأروع أن يكون لهذه الأسر داعمون وناصحون ممن يمتلكون الخبرة والمعرفة والمقدرة على توصيل تلك المعلومة بشكل سلسل وجذاب، ويحدونا الأمل جميعًا في أن نرى هذه المبادرات من قبل الأفراد المُحبين لهذه الفئات ومن الجمعيات التي لديها المدربون المتمرسون في التدريب بأن يبادروا بعمل جلسات عن طريق الإنترنت يستمعون من خلالها للأسر ويوجهونهم التوجيه الصحيح، وأقل من يُمكن فعله إذا تعذر تنظيم هذه الجلسات هي إرسال المعلومات لهم باستمرار عن طريق الرسائل المكتوبة أو المصورة أو حتى فيديو إرشادي يأخذ بأيديهم ويحسسهم بأنَّ هناك أيادي خيّرة غير غافلة عنهم. ونسأل الله أن يسلم عُماننا الحبيبة وكل الدول العربية والإسلامية من كل شر (فالله خير حافظا وهو أرحم الراحمين).

كارما

فاطمة عبدالله خليل

نتعاطى مع كثير من المفاهيم المُتعلقة بقوانين الكون، ونبحث عن ارتباطاتها في ديننا الإسلامي لنكون على مستوى أعلى من اليقينية بحقيقتها وفاعلية العمل وفقاً لها، ومن بين تلك القوانين الكونية الهامة والتي تمس كل منّا شاء أم أبى، سعى لتفعيله أم لم يسعَ، قانون (الكارما)، ويقابله في الثقافة الإسلامية (قانون العدل الإلهي)، إذ يقوم هذا القانون على أنَّ كل ما تفعله في هذه الحياة تجاه الآخرين يعود إليك بالضرورة لا محالة، سواء كان ذلك شعورا وضعته في قلب أحدهم أو سلوكاً ترتب عليه جلب منفعة أو ضرر، كله يعود إليك بطريقة أو بأخرى بنفس المقدار الذي تسببت له فيه (فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ * وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ).

نتمتع في وقتنا الراهن بوقتٍ مُستقطع من أعمالنا وفرص لمُمارسة كثير من الأنشطة لعلها الفرصة السانحة لمُراجعة سلوكنا ومُمارساتنا مع الآخرين، وكيف يُمكننا إدارة علاقاتنا وما تتضمنه من تأثيرات على كل من نتعامل معه بصفة مُباشرة أو غير مباشرة، فالمتصيدونَ في المياه العكرة دوماً يخرج لهم من المزعجين والمؤذين في حياتهم كثيراً، ومن يسرق الناس في أموالهم أو ممتلكاتهم أو في أي حق من حقوقهم يظهر له في حياته من يسرقه أو أي حادثة تمحق ماله فيدفع ثمن ما أخذه من دون وجه حق، وكذلك قاطعي أرزاق البشر، يعيشون في التعتير مهما ظهرت في حياتهم من أموال، وربما تقطع أرزاقهم في وقت لاحق.

اليوم ونحن نتحدث عن موجة الهلع التي تنتاب العالم جرّاء ما يُقدمه بعض القائمين بالعملية الاتصالية الرسمية وغير الرسمية حول "كورونا"، إنما هو كارما ستعود إليهم إن كان تقديمها لم يكن له داعٍ أو ضرورة تُذكر، وسيمر كل من هؤلاءً بحالة من الهلع أو الخوف بمقدار ما قدمه للآخرين. ومن هنا تبدو بعض المهن التي تأخذ بعداً اتصالياً مع الآخرين أكثر خطورة من غيرها في هذا الجانب، كالإعلاميين والمُربين وكذلك خدمات الزبائن والعلاقات العامة وغيرها. حدثني أحدهم يوماً عن دوري ككاتبة، مشيراً إلى أني أجر خلفي كارما كل كلمة كتبتها وما أبقت عليه من أثر في نفوس القراء، فإن كتبت ما يُثير الكآبة والحزن فلي ذلك، وإن أثرت فيهم مشاعر الحب والبهجة والأمل فلي ذلك، وأمامي الاختيار. رغم أنَّ ذلك أمر مخيف يدفعنا لمُراقبة سلوكنا مراقبة ذاتية وتوجيهه نحو الإصلاح والتعديل والتطوير بشكل مستمر، إلاّ أنه أمر غاية في الجمال ويترتب عليه كثير من الفرص التي يمكننا أن نصنعها لأنفسنا في الحياة من خلال ما نحن فاعلينه مع الآخرين في الحياة، سواء عرفناهم أو لم نعرفهم.

بالمختصر:

فلنجعل لدينا رصيد كارما ذهبي، بأبسط الوسائل؛ كلمة طيبة قد تترك أثراً طيباً في نفس أحدهم تعود لنا لاحقاً بطريقة جميلة جداً، أو هدية محببة، أو لفتة اعتذار لكسب العلاقات وليس لمجرد القول بخطئنا، وغيرها كثير، العطاء بكافة أشكاله المادية والمعنوية، له عظيم الأثر إذا ما أحسنَّا لعبة الكارما. فلنلعبها صح.

كاتبة بحرينية
وباحثة في الوعي الإنساني والروحي

التكنولوجيا سلاح فعال لمحاربة كورونا (1 - 3)

عبيدلي العبيدلي
ubaydli@gmail.com

سيطر الحديث عن فيروس الكورونا، وأخبار متابعة سرعة انتقاله، ومُراقبة محاولات الحد من انتشاره، وأرقام ضحاياه، من مصابين، وقتلى، ومتشافين، على المواد التي تناقلتها بتفاصيل غير مسبوقة قنوات التواصل الاجتماعي. وكما هو متوقع في فترات انتشار الأوبئة، يخلط الغث بالسمين. فسوية مع ذلك المحتوى الذي روج لوسائل التحصن من ذلك العدو الفتّاك، وطرق تحاشي تلقي العدوى، كانت هناك حملات الترويج لأدوية غير مُجدية. وبين هذا وذلك لم يخلو ذلك من إشارات متباعدة عن دور التكنولوجيا في مساعي التصدي لذلك الفيروس. وتضمنت تلك الإشارات دعوات مُؤيدة لاستخدامها، ومعارضة بشدة تحذر من مغبات الاستعانة بها.

بعيداً عن كل ذلك، كانت هناك إشارات غير مُباشرة، وتلميحات شبه خجولة للدور الذي مارسته التكنولوجيا في الحرب الكونية التي شنها الإنسان مستخدماً ما أصبح تحت يديه من مكونات مُختلفة، تنتسب جميعها لما أصبح يُعرف باسم تقنية المعلومات. ولن نتوقف هنا عند تطبيقات مثل التعليم عن بُعد الذي تفاجأ جميع من استخدمه، أو اضطر تحت شروط الظروف الطارئة التي فرضها انتشار الفيروس، وسبل التحصن ضده، للاستعانة بتطبيقاته، بجدوى ذلك، بل وبكفاءة أدائه. أوَّل تلك التقنيات كانت الجيل الخامس من الاتصال، أو ما يعرف باسم (G٥)، وهي تقنية الاتصالات التي تفوقت فيها الصين على سائر البلدان الأخرى، بما فيها كوريا الجنوبية، كي لا نقول الولايات المُتحدة التي تعتبر متخلفة عندما يتعلق الأمر بهذا القطاع من تقنية الاتصالات. وهناك الكثير من التوصيفات العلمية التي تكشف المميزات التي تتفوق فيها شبكات (٥G) على الأجيال التي سبقتها بما فيها الأقرب زمنيًا لها وهي (٤G) وكما تتحدث العديد من المصادر فإنَّ أول مميزات هذا الجيل الخامس هي قدرته على توفير "نطاق ترددي عالٍ للغاية بالإضافة إلى اتصالات أكثر موثوقية للهواتف الذكية والأجهزة الأخرى. إذ سيكون أسرع من ٤G بمئة مرة على الأقل وقد تصل إلى ١٠٠٠ مرة، مما سيسمح بتنزيل الأفلام عالية الدقة في ثوانٍ معدودة مثلاً".

وقد اعترفت المفوضية الأوروبية بعلاقة هذا الجيل بالاقتصاد مؤكدة بأنها، "واحدة من أهم لبنات بناء اقتصادنا الرقمي ومجتمعنا في العقد القادم، (مضيفة) أنَّ الجيل الخامس الذي سيسمح للأجهزة بمعالجة حجم هائل من البيانات بأقل قدر من التأخير سيُعزز الذكاء الاصطناعي وكذلك الحوسبة السحابية".

وما يميز الجيل الجديد من الشبكات عن سواه من الأجيال الأخرى قدرته الفائقة على دعم "كل أطياف الموجات، فعلى عكس الجيل الرابع على سبيل المثال الذي يعتمد على الطيف متوسط التردد سيكون بإمكان الجيل الجديد الاعتماد على كل أنواع الأطياف لتتم تلك العملية على مرحلتين، الأولى ستكون بالاعتماد على الترددات الحالية واستخدام ترددات (تحت ٦ غيغا هيرتز) من خلال تثبيت عدد كبير من خلايا WIFI في الأماكن العامة والمأهولة سكانياً. أما المرحلة الثانية فستعتمد على الترددات الأعلى وتستهدف أغلب الشركات دعم ترددات تصل ما بين ١٨ و٢٤ غيغا هيرتز ".

على أن ما تجمع عليه تقارير المؤسسات التي تأخذ على عاتقها تقويم شبكات الاتصالات المستخدمة هو أنَّ "السرعة ليست هي الشيء الوحيد المهم في الصناعة السمعية البصرية"، مضيفة، بالنسبة لهؤلاء العاملين في صناعة الصوت والفيديو، فإنَّ التأخير وكثافة الاتصال وقدرة المرور عبر الشبكات تعد من الفروق المهمة.. سينخفض التأخير إلى ١ مللي ثانية في شبكات ٥G، مقارنة بتأخير ٤G الحالي البالغ ٥٠ مللي ثانية".

وحول علاقة الجيل الخامس بالحرب التي نخوضها اليوم ضد تفشي وباء فيروس كورونا، تناولت دراسة صدرت مؤخرًا، قامت بها، بشكل مشترك، الشركة الاستشارية الأمريكية ديلويت وشركة الاتصالات الصينية هواوي طرق دمج الميزات الرئيسية لتقنية الجيل الخامس مع التقنيات الأخرى من أجل تعزيز فعالية الوقاية من فيروس كورونا المستجد والفيروسات الجائحة وعلاجها عن نتائج هامة يمكن للقطاع الصحي الاستفادة منها.

> فعالية الاتصال وتبادل البيانات كانت ضرورية خلال فحص الأفراد المصابين والسيطرة على تفشي المرض

كما سلطت الدراسة الضوء حول آفاق جديدة لتحفيز عملية التحول الرقمي لأنظمة الرعاية الصحية استجابة لحالات الطوارئ العامة الكبرى".

وتتضمن الدراسة "تحليلاً لأمثلة السيطرة على فيروس كورونا المستجد وعلاجه في الصين، وذلك من أجل ضمان الوفاء بمتطلبات مختلف الجهات المعنية المتعلقة بالبيانات أثناء حالات الطوارئ العامة الكبرى. وإلى جانب عرض هذه النتائج، تناقش الدراسة كيف تستطيع الميزات الرئيسية لشبكات الجيل الخامس المتمثلة بالاتصال عالي السرعة، والعدد الهائل لنقاط الاتصال، وزمن التأخير المنخفض، ومعدل نقل البيانات السريع أن تتعاون مع تقنيات البيانات الضخمة، والذكاء الاصطناعي، والحوسبة السحابية من أجل تحسين جهود الوقاية من الأوبئة ... وتطرقت الدراسة في نتائجها التي توصلت إليها فعالية الاتصال وتبادل البيانات كانت ضرورية خلال فحص الأفراد المصابين والسيطرة على تفشي المرض. وتتيح البنية التحتية القوية لشبكات الجيل الخامس أيضاً مراقبة عمليات نقل المرضى عن بُعد والتشخيص المستمر للمصابين، وتدعم التصوير الحراري لرصد العدوى".

وجاء في تقرير آخر عن الدور الإيجابي الذي تُمارسه شبكات الجيل الخامس في محاربة فيروس كورونا، أنَّ "فعالية الاتصال وتبادل البيانات كانت ضرورية خلال فحص الأفراد المصابين والسيطرة على تفشي المرض الذي تسبب بموت الآلاف في مُختلف بقاع العالم... (كما) إنَّ البنية التحتية القوية لشبكات الجيل الخامس تتيح «مراقبة عمليات نقل المرضى عن بُعد والتشخيص المستمر للمصابين، وتدعم التصوير الحراري لرصد العدوى. وتوجد استخدامات ثلاثة إضافية لتقنية الجيل الخامس يستفاد منها بعد التفشي السريع لفيروس كورونا المستجد، وهي دعم منصات مُراقبة الوباء، ودعم مراكز قيادة الكوارث الطبيعية، وتقديم الاستشارات الطبية عن بُعد".

وردًا على بعض ما جاء في وسائل التواصل الاجتماعي من المخاطر التي ترافق استخدام هذا الجيل من الشبكات، والجدل الذي بات يدور في بعض المواقع الإلكترونية التي حذرت من الآثار الصحية السلبية المترتبة على استخدام الجيل الخامس "خرجت الهيئة الدولية للوقاية من الإشعاع لتفند المزاعم المتعلقة بهذا الأمر. وقالت الهيئة، وهي منظمة غير ربحية تتخذ من ألمانيا مقرًا لها، إنَّ كافة الادعاءات المتعلقة بإمكانية تسبب التكنولوجيا الجديدة في الأمراض أو تشكيلها لأي خطر محتمل على صحة الإنسان، غير صحيحة".

1 العدد في ازدياد ... فماذا نحن فاعلون!؟
ناصر بن سلطان العموري

2 القطاع الخاص تحت وطأة «كورونا»
فايزة سويلم الكلبانية

3 الحد الأقصى للتعاضد.. «كوفيد - 19»
فاطمة الحارثية

4 كورونا والمسجد وأبي
سالم بن نجيم البادي

المقالات الأكثر قراءة على الموقع الإلكتروني أمس

لقراءة جميع المقالات زوروا: https://alroya.om/category/3

الصبر والصمود

يتجاوز الأفراد والمجتمعات المحن بسلاحي الصبر والصمود، فبدونهما لن تتمكن البشرية من مواجهة ما تجابهه من أخطار وتحديات، وفي ظل أزمة تفشي فيروس كورونا المستجد "كوفيد-١٩" يتعين على البشرية أن تتحد في مواجهة هذا الكائن الغامض، الذي لم يتمكن العلماء- رغم التقدم العلمي غير المسبوق- من التوصل إلى لقاح ناجع أو دواء فاعل يكبح جماح هذا الفيروس الهائج.

كورونا كشف لنا هشاشة الوضع الصحي في الكثير من الدول، والتي كان يُشار إليها بالبنان على أنّها دول متقدمة علميًا وتملك أحدث وأفضل الأنظمة الصحية، مقارنة بما يسمى بدول العالم الثالث، والتي لم تسجل ولو نسبة ضئيلة مما سجلته تلك الدول المنعوتة بالمتقدمة. هذا يظهر بصورة جلية أنّ الإنسان مهما تقدم علمه فهو عاجز، ومهما امتلك من تقنيات، فلن يستطيع أن يقاوم التحديات دون إدارة حقيقية رشيدة. إنّ الالتزام بالإجراءات الاحترازية وأهمها التباعد الاجتماعي، سبيلنا الوحيد للنجاة من هذا الفيروس، وهذا يتطلب منا تضحيات كثيرة، من أجل أن تنقشع تلك السحابة السوداء عن عالمنا.

الآراء المنشورة لا تعبر بالضرورة عن رأي الجريدة وإنما عن وجهة نظر كاتبيها

العالم بعد جائحة كورونا

د. صالح الفهدي
https://www.facebook.com/SalehAlfahdi

أسئلة عَميقة ومشروعة تتبَادر إلى الأذهان في ظلِّ تفشي جائحة كورونا "كوفيد ١٩" عن المؤامرة، والفاعل، والمستفيد، وصورة العالم.. لم نَعُد نستثني شيئاً، فكما يُقال "الحقيقة ضالة الحروب" وهي ضالة الأزمات والخطوب أيضاً! فالأفلام السينمائية التي عَرَضت سيناريوهات مرعبة في الماضي كُنا نحسبها "خيالات سينما"، بيد أننا نراها اليوم ماثلةً أمامنا تتحقّق بتفاصيلها الدقيقة، فيعود الناس إلى تلك الأفلام التي تنبأت بوقوع مثل هذه الكوارث العالمية، وما يكمُن وراءها من دسائس ومؤامرات ومقاصد!

ولم تكُن هي في حقيقتها إلا ترجمة لروايات اشتغلَ مُؤلفوها على حبكات ليست بعيدة عن الواقع كما في رواية "عيون الظلام" (Eyes of the Darkness)، وتنبأ كُتَّابها بما يحدث في العالم من سيناريوهات وفقاً لقراءتهم لما يحدث في عوالم سرية تهدف لسيطرة نُخبة الأثرياء على العالم فيما يُسمِّيه المؤلف البريطاني ديفيد إيك David Icke بمجتمع مباريات الجوع Hunger Games Society، ولكي نفهَم مَعزَى هذا التوصيف نعود إلى الرواية التي حملت عنوان "مباريات الجوع" Hunger Games للكاتبة الأمريكية سوزان كولنز Suzanne Collings؛ حيث يفهم من الرواية أن مباريات الجوع هي في الحقيقة مهرجان سنوي، يتم اختار فتى وفتاة بنظام القرعة، تتراوح أعمارهم بين ١٢ و١٨ سنة، من كل مُقاطعة من المقاطعات الاثنتي عشرة المحيطة بالكابيتول، ليتقاتلوا حتى الموت ضمن برنامج واقع تليفزيوني، وهناك فائز واحد فقط، هو من يستطيع البقاء على قيد الحياة.

وفند ديفيد إيك مقصده من المصطلح الذي أطلقه في برنامج London Real أن نسبة الأثرياء في العالم وهي ١٪ ترمي إلى القضاء على المشاريع الصغيرة والمتوسطة لتبقى الشركات الكبيرة مثل أمازون Amazon ، ولعلنا قد سمعنا أن هذه الشركة قد وظفت ١٠٠ ألف موظف، كما أعلنت شركة وول مارت Walmart أنها ستوظف ١٥٠,٠٠٠ شخص لتلبية الطلب المتزايد مع مخاوف فيروس كورونا!

وعودة إلى توصيف ديفيد إيك، فإنه يقدم صورة لما يحدث، متبُوعاً بتفسير آخر يقدمه كتاب "عقيدة الصدمة" The Shock Doctrine للمؤلف نعومي كلاين، وفيه يتحدث عن إحداث مشكلات هائلة، أو استغلال كوارث طبيعية لإعادة تشكيل الواقع بعقيدة الصدمة التي سيقبل بها من أصيب بالكارثة؛ لأن موقفه ضعيف بعد المعاناة التي لاقى فيها "خائف يترقب"!

وهذا ما يتنبأ به المراقبون، والمفسرون للأحداث اليوم بغض النظر عن قصدية الأزمة واختلاقها أو طبيعيتها؛ أنَّ العالم لن يكون هو نفسه قبل فيروس كورونا "كوفيد ١٩"، يقول الرئيس التركي أردوغان: "العالم عقب هذا الوباء، يتجه نحو مرحلة لن يكون فيها أي شيء كما كان من قبل، وسنشهد بناء نظام عالمي جديد على الصعيد السياسي والاقتصادي والاجتماعي، وتركيا تدخل هذه المرحلة الجديدة بمزايا كبيرة وبنية تحتية قوية".

ملامح هذا العالم ستظهر في عدة صور، يشكلها المنتصرون على الوباء بالصورة التي تروق لمصالحهم، ويُعيد تركيبها الذين استطاعوا أن يُبرهنوا للعالم أنهم يمتلكون القدرة على إدارة الأزمة -على هولها وحدتها- بكفاءة عالية، ومسؤولية عظيمة، وهذا ما أظهرته الصين في تعاملها مع الوباء من نواح مختلفة. وفوق ذلك فقد استطاعت الصين أن تقدم المعونات الطبية، والإنجاد الصحي للدول المتضررة ومنها بعض الدول الأوروبية التي بدت مهزوزة في تعاملها مع الأزمة شأنها شأن الولايات المتحدة الأمريكية التي انكفأت على نفسها، وأغلقت حدودها حتى على أصدقائها الأوروبيين، الأمر الذي سيضعف من هيبتها وزعامتها وصورتها العالمية.

الرئيس الصِّربي قال كلمةً قويةً انتقدَ فيها الاتحاد الأوروبي على تخليه عن معُونة صربيا، وقد كان الأوروبيون يفرضون على صربيا شراء المنتجات الأوروبية بديلاً عن المنتجات الصينية، وختم كلمته بحكمة قال فيها: "أصعب الأوقات، تظهر أفضل الأصدقاء"، وهذا الذي سيحدث في عالم ما بعد كورونا، أنَّ كل دولة ستتذكر وقوف أصدقائها معها في أحلك الظروف، وستراجع علاقاتها مع من كانت تظن أنه أفضل الأصدقاء قبل الأزمة.

... إنَّ نظاماً عالميًّا يتشكل بعد هذا الوباء عمادُه تغيير الزعامات لصالح جمهورية الصين، واستعادة الحكومات لسلطتها وقوتها التي تنازلت عنها لصالح الخصخصة أو مؤسسات المجتمع المدني أو من أجل الديمقراطية، وقد ينال ذلك "الاستفراد" حقوقَ الإنسان والدساتير في دول عدة!

وهذا ما يراه العالم ستيفن والت Stephen Walt أستاذ العلاقات الدولية في جامعة هارفرد الأمريكية، في تحقيق أجرته مجلة "فورين بوليسي": "أن جائحة كورونا ستسهم في تقوية الدولة وتعزيز الوطنية، وأن الحكومات في مختلف أنحاء العالم ستتبنى إجراءات طارئة لإدارة الأزمة المتمثلة في تفشي الوباء، لكن العديد من تلك الحكومات لن ترغب في التخلي عن السلطات الجديدة عندما تنتهي الأزمة".

وفي نطاق التوقعات، يرى العميد السابق لكلية لي كوان يو في سنغافورة الباحث كيشور محبوباني: "أن جائحة كورونا ستنقل محور العولمة من أيدي الولايات المتحدة إلى أيدي الصين". وكما اعتكف أرباب البيوت في بيوتهم، اعتكفت الحكومات في الداخل ليفهم الجميع -أفراداً وحكومات- حقيقة علاقاتهم، والمصائر التي تجمعهم.

... إنَّ الدولة العاجزة عن فهم عالم ما بعد وباءٍ كورونا لن تستطيع أن تُغيِّر من نفسها شيئاً، وإنما ستتأخر في ركبها وتقدمها، أما الدولة التي تستثمر المحنة فتُحيلها إلى منحة بإحداث تغييرات قوية في أنظمتها، وآليات عملها، لتتواءم مع المستجدات العالمية، فإنَّ فرصتها في التقدم والانتقال إلى مراحل جديدة ستكون متاحة ومواتية، وذلك أمر مرهون بالكوادر التي تتبوأ زمام القيادة في هذه الدول.

كوجهة نظر، يبدو أنَّ فيروس كورونا جائحة تشاؤمية تعصف بالأخضر قبل اليابس، وقدومها سيفتك بالبشرية؛ فاستجمع المنظرون أقلامهم للبدء بإلقاء ظلال أفكارهم المتباعدة على ما يحدث، وأخذ المتنبئون يستشعرون بطول هاماتهم، وتناثرت تفسيرات وتأويلات بعضها علمية ومقبولة، والبعض الآخر مجرد غيض من فيض، وبدأت حواسنا بالاستنفار وتَلَمُّس كل ما هو معني بهذه الجائحة، وأصبحت ذرات أفكارنا وجزيئاتها تتفاعل نحو هذا الفكر المحموم، وعادت تنبؤات زرقاء اليمامة في بصيرتها الثاقبة تلقي بظلال الرعب علينا.

ومن باب شحذ الهمم وجدنا أنَّ العلم بدأ يقف وقفته الصادقة والتفاؤلية ليقول هذا ما كنا ننتظره من نتائج؛ فبغضِّ النظر عن انخفاض أسعار النفط وتلازمها مع الركود الاقتصادي أو بالأحرى الاضطراب الاقتصادي المتصاعد في هذه الآونة وقبلها، والمنطلقة منذ بدايات هذا القرن بتأثيره المتفاوت عمقاً على العديد من الدول، نجد أن المتسابقين في ميدان العولمة بدأ تنظيرهم بالانحسار جليًّا؛ وذلك قبيل استفحال الأزمة لتستيقظ فيهم تلك الأنا بتصريحهم علنًا: إننا سنعود لرسم الحدود وترسيم سياستنا وإعادة ترتيب أولوياتنا، وسنبدأ باكتشاف جغرافية أنفسنا، وسنعلن وحدتنا وترابطنا المحلي تضاريسيًّا. وفي خضم هذا الهذيان تسارعت أبحاث ورؤى العلماء لتروي ظلال أحلام كنا نهمس بها من بعيد.

ففي حديث أعلنته قناة بي.بي.سي الإخبارية -نقلاً عن الباحثين والعلماء بوكالة الفضاء الأمريكية ناسا والوكالة الأوروبية البيئية- في مطلع هذا العام، أنها بدأت تستكشف جودة الهواء لتستبشر وتنبئ العالم والمهتمين بالبيئة والمناخ بأن مستويات التلوث الهوائي والغازات الدفيئة التي ملئت سماء بعض البلدان المتضخمة اقتصاديًّا وصناعيًّا تراجعت تراجُعاً حادًّا بسبب تأثير تفشي الجائحة. فأوضحت الوكالتان عند التقاطهما لصور الأقمار الصناعية لطبقة التروبوسفير بالغلاف الجوي المتأثرة بالتلوث الهوائي عن انخفاض حاد لانبعاث الغازات الدفيئة؛ مثل أول أكسيد الكربون بما يقارب درجة النصف مئوية، وثاني أكسيد الكربون إلى معدل ٥-١٠٪، إضافة إلى انخفاض مستويات غاز الميثان المنبعث من الأنشطة الصناعية ووسائل النقل المختلفة. وترجح كذلك انخفاض انبعاث الغازات المستخدمة في الطاقة، وكذلك نزول واضح بنسبة ٥٪ من انبعاثات الكربون ومشتقاته. وأظهرت صور الأقمار الصناعية تراجعًا قياسيًّا في معدلات انبعاث غاز ثاني أكسيد النيتروجين الذي انحدر متفاوتًا بين مدينة وأخرى إلى ٢٤-٥٥٪. وعلى حد تقدير العلماء، فإن مايو المقبل سيشهد انحساراً أكبر في الغازات الدفيئة والسامة مع تداعي الأزمة؛ مما سيخلف نتائج إيجابية ملموسة على الكتلة البيولوجية ليكون عائدًا حيويًّا تحلم به الطبيعة لتغذيتها عضويًّا، هذا فضلاً عن اتزان السلسة الغذائية المعتلة.

كلُّ ذلك يعزو إلى انخفاض مستوى الازدحام المروري بنسبة ٣٥٪ في شوارع المدن الكبرى المتأثرة بالجائحة أفقيًّا ورأسيًّا وأخرى مُجتمعة؛ هذا فضلاً عن توقُّف نشاط المنشآت الصناعية وإيقاف حركة الطيران تدريجيًّا؛ مما أثر على حركة السفر والسياحة، وبالتأكيد على قطاع الأعمال قاطبةً. ومع تراجع أسهم الأنشطة الجائرة بالطبيعة بدأت النزعة الإنسانية بالظهور كإرغام الشعوب نحو الجلوس في المنازل واتخاذها كقواعد دفاعية تأييداً لنظرية التباعد الاجتماعي، وتحقيقاً لممارسة العمل عن بُعد بأمان؛ توفيراً للجهود مجتمعة من أجل حفظ النوع البشري.

وبعد إعلان العلم كلمته؛ ألا يدعونا ذلك للتأمُّل والتساؤل؟ هل هي ابتهالات الطبيعة وتسبيحاتها الفجرية لرب الأراضين السبع وسماواتها لتعود كأمٍّ حنون تقوم بدورتها الطبيعية لتغدق على الإنسان بحلو العطايا وأجملها؛ أم هي شرارة الإنذار في همستها له: ألا يكفيك استنزافاً؟ ألا يكفيك اختراقاً لناقوسي؟ فتحدياً وبلا تردد نستطيع القول جدلاً بأنَّ الطبيعة الأم في طريقها ربما للتعافي مما ألَمَّ بها من إسفاف واضح على مدى القرن الماضي. فانحسار انبعاث الغازات يبعث بالطمأنينة في محاولتها لانتشال نفسها ولو مؤقتاً من مغبَّات الانهيار وتجدد حيويتها ونضارتها. وسيظل السؤال إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها: هل ستكسب الطبيعة الأم رهَانها هذه المرة وتجهز احتفاليتها بيومها الموعود ألا وهو يوم الأرض المقبل؟ أم أنها استراحة محارب لكلا الطرفين؟

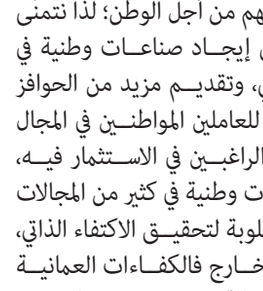

«كورونا».. هل ستتغيَّر أم نغيِّر؟

سالم بن لبخيت كشوب

على الرَّغم مِمَّا سبَّبه فيروس كورونا من حالة الخوف والهلع والخسائر الاقتصادية لمختلف دول العالم وما صاحبه من استنفار الدول لمواجهة هذا الفيروس غير المعروف مصدره، أو طرق علاجه، وتم إغلاق الحدود والمطارات والمدن ومظاهر الحياة، إلا أنَّ هذا الفيروس كشف الكثير من أوجه الخلل والضعف لدى الكثير من دول العالم؛ سواء في مَصَادر الدَّخل والقطاعات التي تعتمد عليها أو البنية الصحية والاقتصادية الموجودة، ومدى جاهزيتها للدخول في العصر الرقمي الذي أثبت أنه سيكون الرقم والمجال المهم الذي يتحكَّم بكثير من اقتصاديات العالم؛ نظرا للفرص الواعدة المتوفرة.

وخلال أزمة هذا الفيروس، انكشفتْ الكثير من الوجوه الزائفة التي كانت تنادي بالتعاون والوحدة الاقتصادية كالاتحاد الأوروبي، الذي وقف مثل المتفرج للوضع المأساوي في إيطاليا وإسبانيا، وجعلها تواجه مصيرها دون أي تدخل، كما هبطت أسعار النفط بشكل مروِّع وغير متوقع للكثير من الخبراء؛ مما يدقُّ ناقوس الخطر للدول التي لا تزال تعتمد على عائدات النفط كمصدر دخل رئيسي لها، وما صاحب هذا النزول الهائل لأسعار النفط من فُرص للدول المستوردة من أجل تخزين كميات كبيرة من الذهب الأسود، وإعادة الاستفادة منه بأسعار خيالية بعد ذلك، فهل سيكون للدول المعتمدة على النفط قرار بإعادة النظر في الإجراءات والسياسات من أجل تقليل الاعتماد عليه، والتركيز على القطاعات الأخرى غير النفطية، وعدم الاعتماد عليه كمطلب حتمي للبقاء، أم ستظل تحت رحمة هذا المصدر الذي سينضب في وقت من الأوقات.

ولله الحمد، لدينا الكثير من القطاعات التي بالإمكان أن تحقق لنا نقلة نوعية إذا تمَّت الاستفادة منها، ولابد من التركيز على إيجاد بنية أساسية قوية ومحفزة للجانب التقني والتكنولوجي، إذا أردنا خلق قطاعات واعدة ذات مردود اقتصادي؛ فالعالم أصبح يعتمد على ضغطة زر ونظام إلكتروني متطوِّر وسريع وليس أنظمة وإجراءات بيروقراطية تستنزف الكثير من الوقت والجهد، وتضيع فرصًا واعدة مُحققة؛ وفي الجانب الآخر المنافسون المتربصون، لن ينتظروا عدم استغلالك للفرص المتوفرة، وسيتم اقتناصها على الفور؛ لذا إما أن نُغيِّر أنفسنا ونكون مُستعدين، أو سيتم تغييرنا بالقوة وعلى حسب شروط الطرف الآخر.

من رَحِم الأزمات تُوجد فُرص، وتتم الاستفادة منها، وفيروس كورونا أثبت أنه لابد لكافة الدول أن تكون مُعتمدة على أنفسها في القطاعات المهمة التي تمس المواطنين كالقطاع الصحي والغذائي والصناعي، وليس تحت رحمة الاستيراد الذي رُبما مع أي أزمة يقل أو ينعدم، وبأسعار باهظة ومرتفعة، فنتمنَّى أن يتم الاهتمام بالقطاع الصناعي في مُختلف المجالات؛ سواء الغذائي أو الصحي، وكذلك قطاع الزراعة والثروة السمكية، وأهم قطاع لابد التركيز عليه هو قطاع بيئة الأعمال والتقنيات والتحول الإلكتروني؛ من خلال بنية أساسية قوية ذات سلاسة في العمل، وبأسعار مُحفِّزة، وتشجيع الشركات للدخول في التسويق والشراء الإلكتروني، وتقديم مختلف الحوافز.

وفي مُختلف الأزمات، يُثبت القطاع الصحي أنه هو خط الدفاع الأول، ولابد أن نثمِّن الجهودَ المخلصة للعاملين في هذا القطاع على تضحياتهم من أجل الوطن؛ لذا نتمنَّى التركيز على إيجاد صناعات وطنية في المجال الصحي، وتقديم مزيد من الحوافز والتسهيلات للعاملين المواطنين في المجال الصحي، أو الراغبين في الاستثمار فيه، وإيجاد صناعات وطنية في كثير من المجالات الصحية المطلوبة لتحقيق الاكتفاء الذاتي، والتصدير للخارج فالكفاءات العمانية والمواهب الشابة موجودة، ومع التدريب وصقل خبراتها في مختلف المجالات، وإيجاد المناخ المحفز لها سيكون لها أثر إيجابي على الوطن، وهذه دعوة للجميع -سواء مختلف الجهات أو الشباب- لأنَّ من رحم الازمات تخلق الفرص، ولابد من الاستفادة منها، والعمل على تكاملية الأدوار من أجل خلق اقتصاد قوي ومتنوع، بعيدا عن مصير أسعار النفط وتقلبات السوق.

أنْ تَصل متأخرًا، أفضل من أن لا تصل، ولا داعيَ للبكاء على اللبن المسكوب، وما زالت هناك الفرص والمجالات متوفرة، ونتمنى الاستفادة منها، واستخلاص الدروس والعبر من فيروس كورونا، وإعادة النظر في الكثير من السياسات والبرامج، وأن تتم المبادرة بالتغيير؛ من خلال الاقتناع الذاتي والحرص على الاستفادة من الأخطاء، واستثمار الفرص بشكل جيد، قبل أن يقتنصها الغير، ونظل تحت رحمته.

من أقوال باولو كويلو: "حين تكرِّر خطأ ما، فلن يصبح خطأ بعد ذلك: إنه قرار واختيار".

«كورونا».. وإشراقة الرأي الآخر

د. شريفة بنت علي القاسمية *

* خبيرة بحوث ودراسات بوزارة التعليم العالي

الرؤية
يومية شاملة تصدرها مؤسسة الرؤيا للصحافة والنشر

رئيس التحرير
حاتم بن حمد الطائي

التحرير
هاتف: ٢٤٦٥٢٤٠٠-فاكس : ٢٤٦٥٢٤٤٤

الاقتصاد
محول: ٢٠٢ , ٢٠٤, ٢٠٥
businessdesk@alroya.info
المحليات
محول: ٢٠٧ , ٢٠٨
localdesk@alroya.info

الرياضة
محول: ٢١٤ , ٢١٥
sportdesk@alroya.info
الاعلانات
هاتف: ٢٤٦٥٢٤٠١-فاكس : ٢٤٦٥٢٤٤٤
ads@alroya.info

الاشتراكات
هاتف: ٢٤٦٥٢٤٠٢- فاكس : ٢٤٦٥٢٤٠٤
التوزيع
هاتف: ٢٤٦٥٢٤٠٣- فاكس : ٢٤٦٥٢٤٠٤
الطباعة
مؤسسة عمان للصحافة والنشر

التقرير الأسبوعي يوصي بتقييم تفصيلي لنتائج الربع الأول لرصد تأثيرات «كورونا»

«أوبار كابيتال»: أسبوعان من الهدوء في الأسواق مع انتهاء موسم توزيع الأرباح

أوصى التقرير الأسبوعي لـ«أوبار كابيتال» المستثمرين بالتقييم التفصيلي لنتائج الربع الأول للشركات، بعد أن واجهت العديد منها بعد منتصف فبراير تحديات جمة على مختلف الأصعدة في ظل انتشار فيروس كورونا، لافتا إلى انتهاء موسم توزيع الأرباح هذا الأسبوع، وهي مرحلة عادة ما يشهد السوق بعدها حالة من الهدوء على مدار أسبوعين، لحين إعلان نتائج الربع المالي الأول. وعالميا، أشار التقرير إلى الإعلان عن خطط تحفيز كمي ضخمة والتعهد بتقديم المزيد لمواجهة الانخفاض في الأسواق المالية بسبب الآثار السلبية لوباء كورونا، مع توقعات بأن تظل الأسواق العالمية متقلبة لحين الإعلان عن أخبار إيجابية تتعلق بالتجارب السريرية للقاحات المقترحة. كذلك فإنّ الأسواق الإقليمية لا تزال تتبع الإشارات الصادرة عن الأسواق الدولية وتأخذ ذات منحى الأداء.

مسقط - الرؤية

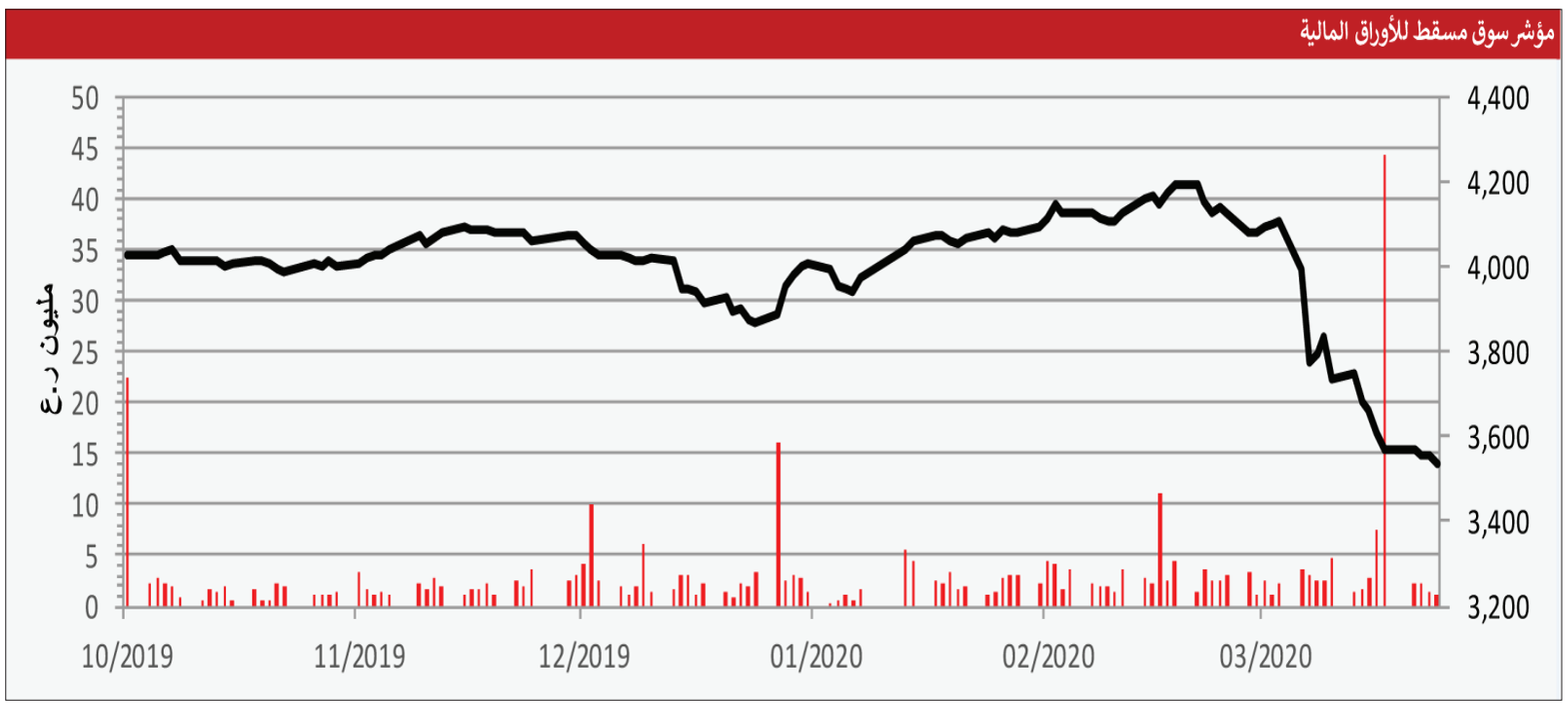

وأغلق المؤشر العام لسوق مسقط للأوراق المالية تداولات الأسبوع المنصرم بانخفاض بنسبة ٠,٨٠٪ في حين ارتفع مؤشر العائد الكلي بنسبة ١,٩١٪ خلال الأسبوع. وتأثر أداء السوق بشكل رئيسي بالتداولات على أسعار ما بعد التوزيعات وبالمخاوف المتعلقة بوباء كورونا.

أمّا المؤشرات الفرعية الرئيسية فكان أداؤها متباينا حيث أغلق مؤشر القطاع المالي على تراجع بنسبة ١,٤٢٪ في حين ارتفع كل من مؤشر الصناعة ومؤشر الخدمات بنسبة ٠,٨٤٪ و٠,١٢٪ على التوالي. وأغلق مؤشر السوق الشرعي على ارتفاع نسبته ٠,٠٢٪ على أساس أسبوعي.

وأعلنت شركة عمانتل أنّها حافظت على خمسة مقاعد في مجلس إدارة شركة زين للاتصالات المتنقلة بدولة الكويت. كذلك أفصحت الشركة الوطنية العمانية للهندسة والاستثمار المدرجة في السوق بأنّ شركة ظفار للطاقة مددت عقد طباعة وتوزيع الفواتير بمناطق امتياز الشركة في محافظة ظفار لعام واحد بدءًا من الأول من شهر مايو.

وأعلنت الشركة العالمية لإدارة الفنادق بأنّ مجلس إدارتها قد وافق على إقفال جميع مرافق الفنادق أمام النزلاء بدءا من ٢٥ مارس وحتى إشعار آخر وسيعلم السوق المالي في حال حدوث أي تطورات.

ومنحت شركة مزون للكهرباء عقدا بقيمة ٨,٩٢ مليون ريال عماني لشركة عمان للاستثمارات والتمويل لتقديم خدمات تحصيل مدفوعات عملاء شركة مزون في المناطق التابعة للشركة. مدة العقد ثلاث سنوات، أي حتى عام ٢٠٢٣. وتتوقع شركة عمان للاستثمارات والتمويل تحقيق ربح معقول من هذا العقد.

وعرضت هيئة تنظيم الاتصالات في السلطنة على شركات الاتصالات المرخصة تخصيص ترددات إضافية بصفة مؤقتة ودون مقابل مالي خلال هذه الفترة الاستثنائية. كما حثت الهيئة شركات الاتصالات على تقديم عروض تحفيزية بهدف تمكّن المنتفعين من الاستفادة القصوى من خدمات الاتصالات في هذه الأوقات الاستثنائية. وتهدف هذه الخطوة إلى تمكين مختلف القطاعات من أداء مهامها الوظيفية عن بعد وخارج مقار عملها وبشكل لا يؤثر على أداء الشبكات.

ووجهت الهيئة العامة لسوق المال كافة شركات ووكلاء التأمين نحو اتخاذ عدة إجراءات احترازية تقيدا بالتعليمات الصادرة عن اللجنة العليا المكلفة ببحث آليات التعامل مع فيروس كورونا (كوفيد١٩) للحد من التطورات الناتجة عن انتشاره. ودعت الهيئة الشركات إلى اتباع الآليات والإجراءات بصورة عاجلة وتشمل الإجراءات السارية اعتبارًا من يوم الإثنين، توفير خدمات التأمين الإلكترونية وتفعيل التكنولوجيا الرقمية وتجنب الأعمال الورقية التقليدية.

ووجهت الهيئة العامة لسوق المال تعميما لجميع شركات المساهمة العامة والصناديق الاستثمارية يقضي بوقف انعقاد جميع الجمعيات العامة لشركات المساهمة العامة حتى إشعار آخر. كما أصدرت الهيئة تعميما إلى الشركات المساهمة العامة والصناديق الاستثمارية تضمن موافقتها على اعتماد توزيعات الأرباح المقترحة بموجب جداول الأعمال المعتمدة والمرسلة للمساهمين والموافق عليها من الجهات الرقابية المعنية. وأوضح التعميم أن تاريخ الاستحقاق هو التاريخ المحدد في إعلان الدعوة، مؤكدا أهمية المصادقة على هذه التوزيعات في أول فرصة تسمح بعقد جمعية عامة.

وأعلنت الشركات المدرجة ضمن القطاع التعليمي عن نتائجها نصف السنوية. بشكل عام، حقق القطاع إيرادات بلغت ١٠ مليون ريال عماني، بانخفاض بنسبة ٢٪.

وقد بلغت الإيرادات ١٠,٠٦ مليون ريال عماني في النصف الأول من عام ٢٠٢٠ مقارنة بـ ١٠,٢٤ مليون ريال عماني في النصف الأول من عام ٢٠١٩. من ناحية أخرى، ارتفع صافي الربح بنسبة ٤٨٪ إلى ١,٢٦ مليون ريال عماني مقارنة بـ ٠,٨٥ مليون ريال عماني في النصف الأول من عام ٢٠١٩.

ويعود ارتفاع الربح إلى حد كبير إلى نمو إيرادات الشركة العمانية للاستثمارات التعليمية والتدريبية بنسبة ٢٢٥٪ خلال هذه الفترة بينما إيراد كلية مجان بنسبة ١٧٪.

وانخفض سعر الإقراض المحلي بين البنوك بالريال العماني لليلة الواحدة بـ ٢٧,٤ نقطة أساس إلى ١,٨٦٥٪ في يناير ٢٠٢٠ مقارنة بـ ٢,١٣٩٪ قبل شهر. واستمر التراجع منذ خفض سعر الفائدة من قبل الفيدرالي الأمريكي في العام الماضي وهو أقل من ٢,٤١٥ ٪ المسجلة في يناير ٢٠١٩. واستمر التراجع في المعدل باطراد منذ أعلى مستوى مسجل على الإطلاق عند ٢,٧٧٠ ٪ في يوليو ٢٠١٩. كما سجل مبلغ الإئتمان بين البنوك لليلة الواحدة ٣٢,٩ مليون ريال عماني، بتراجع نسبته ٢٥,٥٪ على أساس سنوي وبنسبة ٢٤,٣٪ على أساس ربع سنوي.

ومن بين البنوك التقليدية المدرجة في السوق، فإن لدى بنك إتش بي سي عُمان أعلى نسبة تعرض (بنسبة ٦٩٪ من إجمالي محفظة الائتمان الخاصة به) لقطاع الشركات والقطاع التجاري، كما في نهاية السنة المالية لعام ٢٠١٩. وضمن نطاق نشاط البنك التجاري المتعلق بالشركات فإن البنك كان الأكثر تعرضا لتجارة الاستيراد والتصنيع. كما أنّ تعرض البنوك التقليدية المدرجة لقطاع الخدمات مرتفع أيضًا، مع أعلى نسبة من قبل بنك صحار الدولي بنسبة ١٥٪ من محفظة البنك يليه بنك مسقط بنسبة ٩ ٪، والبنك الوطني العماني والبنك الأهلي بنسبة ٨٪ لكل منهم، ثم بنك إتش بي سي عمان بنسبة ٧٪ وبنك ظفار بنسبة ٦٪.

أما نسبة تعرض القطاع ككل فتبلغ ٨٪. كما أن تعرض البنك الأهلي وبنك ظفار وبنك مسقط لقطاع البناء مرتفع نسبيًا مقارنة بالقطاع. ونتوقع أن يكون المقترضون في قطاعات السياحة والنقل والتجارة والعقارات والبناء الأكثر تضررا من تفشي الفيروس التاجي، وخاصة الشركات الصغيرة والمتوسطة. ومن وجهة نظر التقرير، قد يواجه قطاع التصنيع أيضًا ضغطا بسبب مشكلات سلسلة التوريد وسط عمليات الإغلاق/ العزلة الذاتية في البلاد. وأظهرت أحدث البيانات المتعلقة بمنتفعي خدمات الإنترنت استمرار إجمالي عدد منتفعي الإنترنت بتسجل زيادة في أعداد الإشتراكات مسجلا إرتفاعا بنسبة ٠,٥٪ حتى فبراير من العام الحالي عند ٤٧٧,٣ ألف إشتراك مقارنة مع نهاية عام ٢٠١٩ عند ٤٧٥ ألف مشترك.

وشهد إجمالي عدد منتفعي خطوط الهاتف الثابت تراجعا بنسبة ٠,٤٪ عند ٥٨٩,٨ ألف اشتراك خلال ذات الفترة في الوقت الذي انخفض فيه إجمالي منتفعي الهواتف المتنقلة بنسبة ٠,٣٪ إلى ٦,٣٦ مليون اشتراك. وشهد عدد الإشتراكات النشطة للإنترنت ذي النطاق العريض بالهاتف المتنقل تراجعا طفيفا إلى ٤,٦٠٣ مليون إشتراك مقارنة بـ ٤,٦٠٤ مليون في نهاية عام ٢٠١٩.

وخليجيا، جاء مؤشر سوق أبو ظبي المالي الأفضل أداءً مرتفعا بنسبة ٢,٣١٪ في حين تراجعت بورصة البحرين بالنسبة الأكبر عند ١,٤١٪.

وفي ضوء تفشي فيروس كورونا وبهدف تقليل تأثيره على الأسواق المالية، أعلنت العديد من دول مجلس التعاون الخليجي عن خطط متعددة تتراوح بين التحفيز وتخفيضات الميزانية وتخفيضات أسعار الفائدة أيضًا.

وبشكل عام، بلغ حجم التحفيز الذي أعلنت عنه هذه الدول ١٣٤ مليار دولار أمريكي منها ٤٥,٣ مليار دولار أمريكي من قبل السعودية، تليها الإمارات وقطر عند ٣١,٦ مليار دولار أمريكي و٢٣,٤ مليار دولار أمريكي على التوالي.

وأعلن العديد من المشرعين وفي بعض الحالات عدد من البنوك كل على حدة في دول مجلس التعاون الخليجي أنهم سيؤجلون سداد القروض لمساعدة الأفراد والشركات التي تواجه أوقاتًا عصيبة بسبب فايروس COVID-١٩. ومنه، إعلان مؤسسة النقد العربي السعودي (ساما) أنها ستؤجل سداد أقساط القرض لثلاثة أشهر للعاملين في القطاع الصحي العام والخاص. وفي البحرين، يجب على جميع بنوك التجزئة وشركات التمويل وشركات التمويل الصغيرة منح المواطنين (البحرينيين) تأجيلا لمدة ستة أشهر بدون رسوم أو فائدة على الفائدة (فائدة مركبة) أو زيادة في الربح أو سعر الفائدة على القروض.

وأعلن اتحاد مصارف الكويت أنّ البنوك المحلية ستؤخر سداد أقساط القروض الاستهلاكية للمواطنين لمدة ستة أشهر. كما ستقوم البنوك بإلغاء الفائدة والعائدات التي سيجري ترحيلها من خلال هذا التأجيل أو أي رسوم أخرى. كما تمّ تأجيل أقساط بطاقة الائتمان. وأعلنت العديد من البنوك في الإمارات وقطر بشكل فردي عن تأجيل سداد القروض والتنازل عن الفوائد لمدة تصل إلى ستة أشهر للعملاء.

ومع انتشار فايروس كورونا وأثر ذلك على تزايد المخاوف في الأسواق العالمية، تم الإعلان عن حزم تحفيزية بمبلغ ٥,٤٤ تريليون دولار أمريكي لمواجهة التداعيات الحاصلة. حيث أضافت الولايات المتحدة تريليوني دولار أمريكي على خطة التحفيز السابقة البالغة ٧٠٠ مليار دولار أمريكي، ليصل الإجمالي الى ٢,٧ تريليون دولار أمريكي، وهو ما يقرب من نصف التحفيز المعلن عالميًا.

كذلك أعلنت دول أخرى وتكتلات اقتصادية عن خطط تحفيزية كبيرة تشمل: البنك المركزي الأوروبي بمبلغ ٨٢٠ مليار دولار أمريكي، وألمانيا بمبلغ ٦٠٠ مليار دولار أمريكي، والمملكة المتحدة بمبلغ ٤١٧ مليار دولار أمريكي، وفرنسا بمبلغ ٣٢٧ مليار دولار أمريكي.

استمرار تقلب الأسواق العالمية لحين الإعلان عن أخبار إيجابية حول اللقاحات

الأسواق الإقليمية تتبع الإشارات الصادرة عن الأسواق الدولية لتأخذ منحى الأداء ذاته

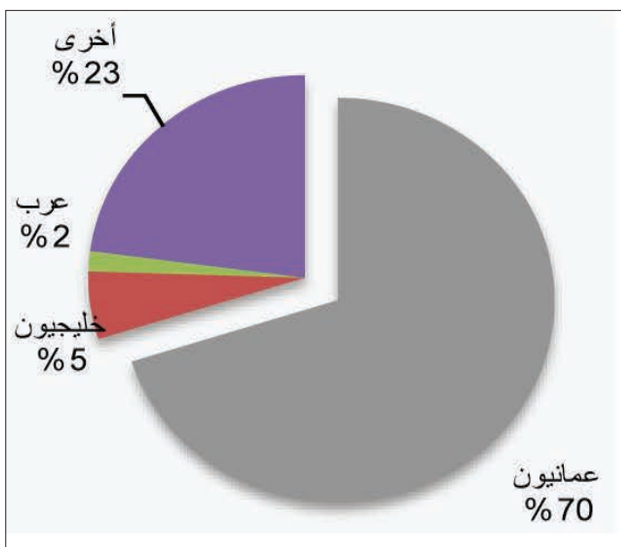

التداول بالجنسية	بيع
	القيمة ألف ريال عماني
عمانيون	4,755.8
خليجيون	366.9
عرب	108.3
أخرى	1,553.2

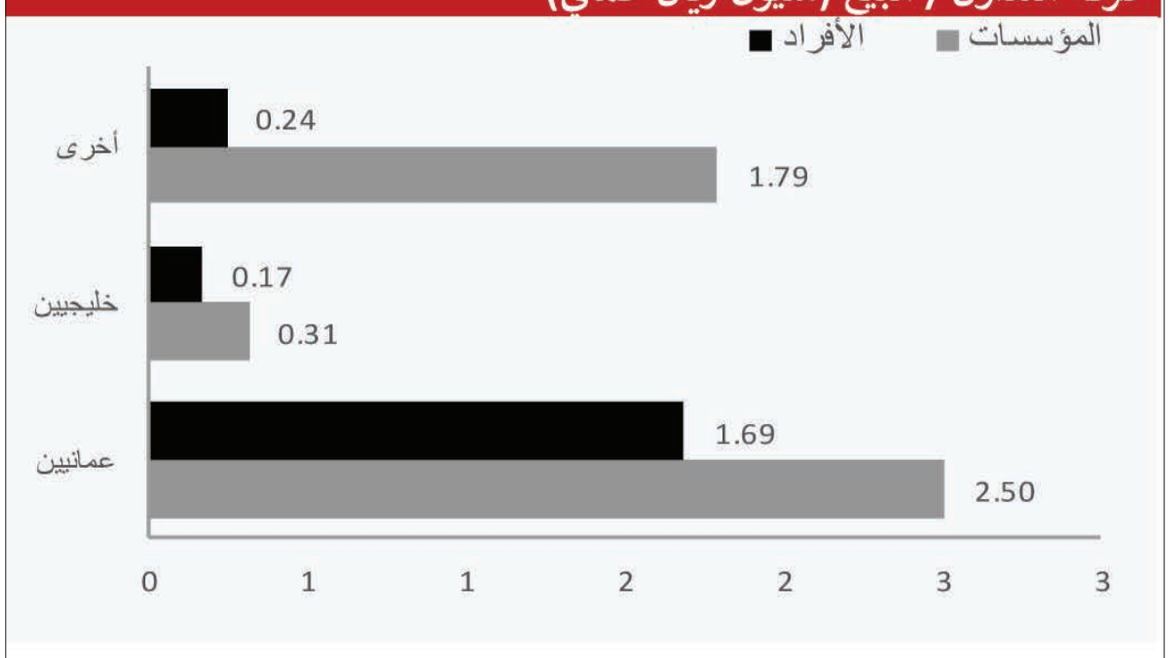

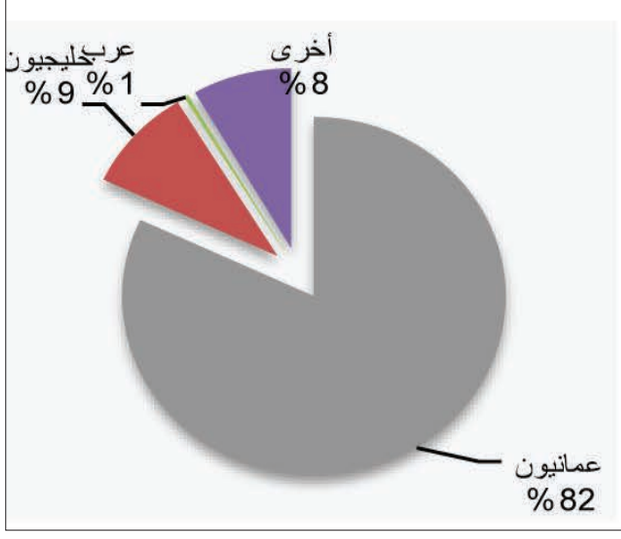

التداول بالجنس	شراء
	القيمة ألف ريال عماني
عمانيون	5,562.1
خليجيون	632.4
عرب	23.8
أخرى	565.9

سوق مسقط يقلص الخسائر.. والمؤشرات القطاعية تشهد أداء أفضل

مسقط - العمانية

قلّص المؤشر الرئيسي لسوق مسقط للأوراق المالية الأسبوع الماضي خسائره إلى ٢٨ نقطة مُقارنة بخسائر بلغت ٣٧٤ نقطة و١٦٦ نقطة في الأسبوعين السابقين. وأغلق المؤشر بنهاية تداولات الخميس الماضي على ٣٥٣٨ نقطة، وفقد المؤشر خلال الشهر الجاري أكثر من ٥٩٠ نقطة مُقارنة بمستوى إغلاقه في نهاية فبراير الماضي والبالغ ٤١٣٠ نقطة. وشهدت المؤشرات القطاعية أداء أفضل، فقد ارتفع مؤشر قطاع الصناعة ٣٣ نقطة ومؤشر قطاع الخدمات نقطتين واستقر مؤشر السوق الشرعي على مستواه السابق البالغ ٥٠٥ نقاط، في حين تكبد مؤشر القطاع المالي خسائر تقدر بـ ٨١ نقطة.

وارتفعت الأسبوع الماضي أسعار ١٥ شركة مقابل ١٦ شركة تراجعت أسعارها و٢٢ شركة حافظت على مستوياتها السابقة، وسجل سهم ريسوت للأسمنت أفضل صعود وأغلق على ٣٧٨ بيسة مرتفعًا بنسبة ١ر١١ بالمائة، وارتفع سهم عُمان للاستثمارات والتمويل بنسبة ٣ر١٠ بالمائة وأغلق على ٩٦ بيسة، وصعد سهم ظفار الدولية للتنمية والاستثمار إلى ٢٩٢ بيسة مرتفعاً بنسبة ٣ر٩ بالمائة.

وجاءت أسهم بنك مسقط وكلية مجان والبنك الوطني العماني والنهضة للخدمات في مقدمة الأسهم الخاسرة، وأغلق سهم بنك مسقط على ٣٤٠ بيسة متراجعًا بنحو ١١ بالمائة، وهبط سهم كلية مجان بنسبة ٩ر٧ بالمائة وأغلق على ١٥٨ بيسة، وتراجع سهم البنك الوطني العماني إلى ١٦٥ بيسة متراجعاً بنسبة ٦ر٧ بالمائة، وهبط سهم النهضة للخدمات إلى ٣٧٤ بيسة متراجعا بنسبة ٦ر٥ بالمائة.

وتراجعت قيمة التداول الأسبوع الماضي إلى ٦,٧ مليون ريال عُماني مقابل ٣٧ مليون ريال عماني في الأسبوع الذي سبقه، واستحوذ بنك مسقط على ٣٢ر٦ بالمائة من إجمالي قيمة التداول، وبلغت قيمة أسهمه المتداولة ٢ ر٢ مليون ريال عماني، وجاء البنك الوطني العماني ثانياً بتداولات بلغت قيمتها ٧٠٤ آلاف ريال عماني تمثل ٣ر١٠ بالمائة من إجمالي قيمة التداول ثم عمانتل بـ ٦٧٦ ألف ريال عُماني. وتراجعت القيمة السوقية بنهاية الأسبوع الماضي إلى ١٨ مليارا و٢٦٥ مليون ريال عماني مسجلة خسائر أسبوعية تقدر بـ ٢ر٨٦ مليون ريال عماني. وشهد الأسبوع الماضي تفوقاً في المبيعات الأجنبية التي استحوذت على ٣٠ بالمائة من إجمالي قيمة التداول مُقابل مشتريات بنسبة ٢ر٩ بالمائة من إجمالي قيمة التداول، وسعت الصناديق والمؤسسات الاستثمارية المحلية إلى امتصاص فائض السيولة لتستحوذ مشترياتها على ١ر٤٧ بالمائة من إجمالي قيمة التداول مُقابل مبيعات بنسبة ٩ر٣٦ بالمائة.

3.6 مليار ريال استثمارات البنوك في الأوراق المالية بنهاية يناير

مسقط - العمانية

أشار تحليل أنشطة البنوك التجارية التقليدية في السلطنة خلال الفترة من يناير ٢٠١٩م، وحتى يناير٢٠٢٠م، إلى استمرار نمو الائتمان في البلاد، حيث سجل إجمالي رصيد الائتمان الممنوح من قبل هذه البنوك زيادة بنسبة ٢ بالمائة، وزاد الائتمان الممنوح للقطاع الخاص بنسبة ٢ر١ بالمائة ليصل إلى ١٩ مليار ريال عُماني في نهاية يناير ٢٠٢٠م.

وفيما يخص بند الاستثمار، فقد وصل إجمالي استثمارات البنوك التجارية التقليدية في الأوراق المالية إلى حوالي ٦ر٣ مليار ريال عماني في نهاية يناير٢٠٢٠م، وضمن هذا البند، سجل الاستثمار في الصكوك وسندات التنمية الحكومية زيادة بنسبة ٢ر١٥ بالمائة خلال الفترة ليبلغ ٧ر١ مليار ريال عماني، كما بلغ رصيد استثمارات البنوك في أذون الخزينة الحكومية حوالي ٧ر٢٧٤ مليون ريال عُماني في نهاية يناير٢٠٢٠م.

وبلغت استثمارات البنوك التجارية التقليدية في الأوراق المالية الأجنبية حوالي ٢ر١ مليار ريال عماني في نهاية يناير٢٠٢٠م، وفي الجانب الآخر للميزانية الخصوم، فقد زاد إجمالي الودائع لدى البنوك التجارية التقليدية بنسبة بلغت ٩ر٣ بالمائة ليبلغ ١ر٢٠ مليار ريال عُماني في يناير ٢٠٢٠م.

وسجلت ودائع الحكومة لدى البنوك التجارية تراجعًا بنسبة ٩ر٢ بالمائة لتبلغ حوالي ٢ر٥ مليار ريال عماني، فيما حققت ودائع مؤسسات القطاع العام نموًا بنسبة ٤ر٢٤ بالمائة لتبلغ حوالي ١ر٤ مليار ريال عماني خلال نفس الفترة.

وزادت ودائع القطاع الخاص بنسبة ٤ر٩ بالمائة خلال العام، وبلغت بذلك ١ر١٣ مليار ريال عُماني في يناير ٢٠٢٠م، لتشكل ما نسبته ٦٥ بالمائة من إجمالي الودائع لدى البنوك التجارية التقليدية. وارتفع إجمالي رصيد التمويل الممنوح لقطاع الصيرفة الإسلامية في السلطنة إلى حوالي ٤ مليارات ريال عُماني في نهاية يناير ٢٠٢٠. وسجلت الودائع لدى البنوك والنوافذ الإسلامية في السلطنة زيادة بنسبة ٧ر٧ بالمائة لتبلغ ٥ر٣ مليار ريال عماني في نهاية يناير ٢٠٢٠م.

أما إجمالي الأصول للبنوك والنوافذ الإسلامية مجتمعة، فقد بلغ حوالي ٩ ر٤ مليار ريال عماني أي ما نسبته ١٤ بالمائة من إجمالي أصول القطاع المصرفي في السلطنة بنهاية يناير ٢٠٢٠م.

«التنمية الزراعية»: زيادة إنتاجية القمح بإبراء إلى طنين للفدان الواحد

إبراء – الرؤية

واصلت دائرة التنمية الزراعية جهودها لمساعدة المزارعين في عمليات حصاد محصول القمح في ولايتي إبراء والقابل، وذلك استكمالا لبرنامج الحصاد والذي بدأ الأسبوع الماضي ويستمر إلى الأسبوع القادم .

وقال المهندس خالد بن أحمد المغيري، مدير دائرة التنمية الزراعية بإبراء، إن برنامج الحصاد ودواسة القمح يأتي ضمن جهود وزارة الزراعة والثروة السمكية في تقديم كافة الخدمات والتسهيلات قبل وبعد الحصاد لمزارعي القمح.

وأضاف المغيري أن هناك تحسنا في معدل الإنتاجية بحقول المزارعين هذا الموسم حيث بلغت في بعض الحقول ١,٢ طن للفدان الواحد نظرا لاهتمام المزارعين بالعمليات الزراعية للمحصول كما أنه سيتم التوسع في زراعة محصول القمح خلال الموسم القادم مع تحسن الظروف المائية. وسبق ووزعت الدائرة تقاوي القمح المحسنة على المزارعين لتشجيعهم على زراعة محصول القمح الذي يعتبر من الزراعات الاستراتيجية التي لها مردود اقتصادي كبير.

كنوز البحار الثلاثة ذات القيمة الغذائية والاقتصادية العالية

252 نوعًا من المحاريات في بحار السلطنة بعد مسح ميداني لـ30 موقعًا بـ6 محافظات

مسقط- العمانية

تزخر السلطنة على طول سواحلها بالعديد من الكائنات البحرية اللافقارية كالقشريات والرخويات والمحاريات التي تعد من الأنواع ذات القيمة الاقتصادية العالية، ومن المؤمل أن تساعد الدراسات والبحوث القائمة حولها في توفير المعلومات والبيانات المهمة اللازمة لتحقيق التنمية المستدامة لمصائد تلك الأنواع وتعزيز الأمن الغذائي والتنويع الاقتصادي.

ومن بين أهم الكائنات البحرية اللافقارية المستغلة تجاريا في بحار السلطنة أذن البحر "الصفيلح"، وجراد البحر "الشارخة"، والروبيان والحبار وخيار البحر وسرطان البحر "القبقب"، ولكن هناك العديد من المحاريات التي لا تزال غير مستغلة تجاريا وغير مستكشفة. وركزت الدراسات والبحوث والمسوحات السابقة التي أجرتها وزارة الزراعة والثروة السمكية على تقييم المخازين السمكية للأنواع عالية القيمة مثل أذن البحر "الصفيلح"، وجراد البحر الشوكي "الشارخة"، والروبيان والحبار وخيار البحر. وتعتبر المحاريات ذات قيمة غذائية واقتصادية عالية تنتشر بشكل كبير في محافظات السلطنة الساحلية وهي كائنات بحرية تنتمي لمجموعة اللافقاريات الرخوية الصالحة للأكل ومصدرا مهما للبروتين في كثير من المناطق الأستوائية والمعتدلة والدافئة وشبه الأستوائية، وأجسامها تحتوي على أصداف تتميز بألوان وأشكال وأحجام متنوعة وهي تتواجد أيضا في بيئات مختلفة منها الطينية والصخرية والرملية.

وتنقسم المحاريات حسب عدد أصدافها إلى ثلاثة أقسام، منها أحادية الصدفة مثل القواقع والحلزونيات ومحاريات ثنائية الصدفة وهي التي تحتوي على صدفتين متصلتين ببعضهما البعض مثل محار اللؤلؤ، ومحاريات متعددة الأصداف والتي يحتوي جسمها على أصداف مجزأة كالكايتون "العط أو حرشيف"، وللمحاريات أهمية كبيرة للبيئة البحرية فهي تعمل على تحسين جودة الماء ونقاوته ولها قيمة غذائية عالية أيضا فهي مصدر غذائي مهم لاحتوائها على أنواع من البروتينات العالية الطاقة وتوفير بعض الأحماض الأمينية الأساسية لغرض النمو وأنشطة الجسم الحيوية، ولهذه البروتينات أهمية خاصة منها أنها تقوم بدور في الحد من الأمراض المزمنة كأمراض القلب والسرطان وغيرهما، وتحتوي المحاريات أيضاً على كميات قليلة من الدهون المشبعة وبروتين عالي النوعية.

وتعد المحاريات أحد روافد التنويع الاقتصادي ودخولها في المجالات الصناعية والتقنيات الحيوية، ومن هذا المنطلق نفذت وزارة الزراعة والثروة السمكية ممثلة في المديرية العامة للبحوث السمكية خلال الفترة بين عامي ٢٠١٤ و ٢٠١٦ مشروعا للمسح الميداني الاستكشافي لموارد المحار في المياه الساحلية ليشمل المسح ٣٠ موقعا ضمن ٦ محافظات ساحلية من محافظات السلطنة، وذلك في سواحل محافظة مسندم وحتى محافظة ظفار. ومر تنفيذ المشروع بعدد من المراحل المتتابعة وهي:"تحديد المناطق المراد دراستها والأوقات المناسبة لبدء عملية المسح واختيار الطرق المناسبة لمسح الشواطئ المختارة وتنفيذ الزيارات الميدانية للمواقع وتجميع العينات وحفظ العينات وتخزينها للعمل في مختبرات مركز العلوم البحرية والسمكية وتصنيف المحاريات بواسطة التصنيف العلمي الدقيق وأخذ القياسات المورفولوجية والبيولوجية وتدوينها وإعداد التقرير النهائي للمشروع وإصدار الدليل الحقلي لتوزيع المحار". من جانبه قال خلفان بن محمد الراشدي باحث في الشؤون الفنية بالمديرية العامة للبحوث السمكية بوزارة الزراعة والثروة السمكية والمتخصص في المحاريات، إن المسح الميداني لموارد المحار استهدف توفير بيانات أساسية عن الأنواع وبيئاتها في المياه الساحلية العمانية وتوزيع السائد منها في كل منطقة، ومعرفة التوزيع الجغرافي للأنواع التجارية المهمة من المحار، وإصدار دليل حقلي يشمل جميع الأنواع المصنفة في السلطنة، وليكون مصدرا مرجعيا للباحثين والمهتمين بالمحاريات، إضافة إلى إنشاء مجموعة مرجعية للعينات المختلفة من المحار وحفظها وتخزينها.

> **الصفيلح وجراد البحر والروبيان والحبار وخيار البحر الأكثر استغلالاً تجاريًا**
>
> **المسح الميداني استهدف توفير بيانات أساسية عن الأنواع وبيئتها**

وأوضح أن "نتائج المسح صنفت ٢٥٢ نوعاً من المحاريات في مواقع المسح في بحار السلطنة الثلاثة (الخليج العربي، وبحر عمان، وبحر العرب)، وكانت القواقع البحرية هي الأكثر شيوعاً وتواجدا بعدد ١٥٦ نوعا وهناك ٩٢ نوعا من المحاريات ثنائية الصدفة و٤ أنواع من المحاريات متعددة الأصداف، ومن نتائج هذا المشروع التحديد الجغرافي لهذه المحاريات والبيئة التي تعيش عليها، ومن مخرجات المشروع إصدار الدليل الحقلي للمسح الميداني الاستكشافي لموارد المحار في المياه الساحلية وهو في المراحل الأخيرة من الطباعة ليشكل مصدرا علميا للباحثين والمختصين وسيتم إصداره خلال النصف الأول من العام الحالي تحت عنوان، المحاريات في سلطنة عمان، باللغة الإنجليزية وبه بعض التعريفات والخلاصة باللغة العربية".

وأشار إلى أنَّ "المحاريات التي تم مسحها كانت في المياه الضحلة، فمنها ما يتغذى على تصفية مياه البحر ومنها ما يتغذى على الطحالب البحرية، أما في المياه العميقة فهناك كنوز لا يعلمها إلا الله، مؤكدا أن "بحر العرب أكثر إنتاجية للمحاريات مقارنة ببحر عمان حيث إنه يتميز بوجود الرياح الموسمية الجنوبية الغربية "فترة الخريف" والتي تنتج عنها ظاهرة انبثاق المياه العميقة التي تأتي إلى الأعلى والمياه السطحية تذهب إلى الأسفل وفي حالة دورانها فينتج عن ذلك ما يسمى بتسميد البحر ويجعله بيئة شبه خصبة لتكاثر الكائنات البحرية ونموها وتغذيتها بصفة عامة وهذه الحالة مميزة جدا في بحر العرب". وأضاف الراشدي، أن من المحاريات المنتشرة في السواحل الرملية يتم استغلالها محلياً محاريات الدوك ثنائية الصدفة ويتم صيدها وجمعها على شواطئ محافظتي الباطنة ومسقط وتعرف عملية الصيد بجني الدوك، وتوجد لها بعض الأكلات الشعبية كمعصورة الدوك ومن المحاريات ثنائية الصدفة والتي تتواجد ملتصقة على الصخور "جمع الزوكة" ويتم جمعها بشكل منتظم في محافظة ظفار خاصة في حاسك وحدبين وسدح وتعرف عالميا بالأويستر. وتابع الراشدي أن محافظة الوسطى تميزت بصيد محارات "الرحس" والرحس هي عبارة عن عدة أنواع من القواقع بحرية تنتشر بين الصخور والرمال ولها قيمة عالية جداً، كما يستخرج منها ما يعرف محلياً بالظفران وهي في الأصل غطاء يحتمي الحيوان بداخله، ويجفف الظفران ليمزج مع اللبان ويستخدم في التبخير ليعطي رائحة معطرة، ومن المحاريات ثنائية الصدفة ايضا بلح البحر وهو ما يعرف محليا بـ "فذك في ظفار وفاذك بمحافظة الشرقية"، وأيضا محاريات "ام عوينة" في محافظة الباطنة، مشيرا إلى أن المحاريات المتعددة الأصداف تتواجد على الصخور وتسمى في مسقط "العط" وفي محافظة ظفار "حرشيف" وباللغة الانجليزية "كايتون" وصدفاته المتعددة على شكل حراشف على ظهره وهي حوالي ٨ صفائح على شكل خطوط ولحمه لذيذ وقيمته الاقتصادية عالية والسلطنة من الدول القليلة على مستوى العالم التي يأكل سكانها هذه النوع من المحاريات".

وحذر الراشدي في ختام حديثه من أكل المحاريات أثناء المد الأحمر أو التلوث "لأن بعض الأنواع مثل المحار الصخري يتغذى من تصفية الماء، الذي يحمل خلال المد الأحمر بعض أنواع البكتيريا الضارة فتدخل الى جسم المحار مما يؤثر على الإنسان عند أكله".

وقف العمل بالآليات التقليدية في 30 يونيو المقبل

بنك مسقط يحث الوزارات والشركات على الاستفادة من تسهيلات تحويل الرواتب إلكترونيا

مسقط - الرؤية

يُقدِّم بنك مسقط حزمةً من الخدمات عبر القنوات المصرفية الإلكترونية للبنك، وهي مُتاحة لجميع المؤسسات الحكومية والخاصة؛ ومن ضمنها: نظام تحويل الرواتب عبر الأنظمة الإلكترونية للبنك.

وفي ظل الظروف الحالية المتعلقة بفيروس كورونا المستجد (كوفيد ١٩)، يُشجِّع البنك جميع المؤسسات على التحول إلى القنوات المصرفية الإلكترونية، لتحويل رواتب موظفيهم دون الحاجة لزيارة المقر الرئيسي، أو الفروع لإتمام معاملاتهم المالية؛ حيث يُوفر النظام الجهد والوقت على المؤسسات، مستفيدة من الحلول المصرفية الإلكترونية التي يُقدمها البنك في هذا المجال، ويتميَّز النظام بسرعة إنجاز مُعاملات تحويل الرواتب وفق أحدث معايير الأمان والجودة، مع العلم بأنَّ بنك مسقط سيُوقف تنفيذ معاملات تحويل الرواتب عبر الطرق التقليدية اعتبارا من ٣٠ يونيو المقبل.

ومُنذ تدشين نظام تحويل الرواتب عبر الأنظمة الإلكترونية، قامتْ العديد من الوزارات والمؤسسات الحكومية والخاصة بتحويل رواتب موظفيها إلكترونيًّا، والاستفادة من الخدمات والتسهيلات المصرفية الإلكترونية التي يقدمها البنك؛ حيث وصلت نسبة المؤسسات المختلفة التي تقوم بتحويل رواتب الموظفين عبر النظام إلى أكثر من ٩٠٪؛ مما يدل على حرص هذه المؤسسات على التحول في إنجاز المعاملات من الطرق والإجراءات التقليدية إلى الطرق التي تعتمد على التكنولوجيا الحديثة والاستفادة من التطور في هذا المجال في إنجاز مختلف المعاملات. ويدعو البنك جميع المؤسسات والشركات الأخرى التي لم تعمل من خلال الأنظمة الجديدة حتى الآن فيما يتعلق بتحويل الرواتب إلى المسارعة في تبنِّي البرامج والأنظمة الإلكترونية، والاستفادة من الخدمات الإلكترونية التي يقدمها بنك مسقط في هذا المجال.

ويُمكن لزبائن البنك من المؤسسات والشركات الحكومية والخاصة تحويل وإيداع رواتب الموظفين إلكترونياً من خلال ثلاثة حلول مصرفية؛ هي أولاً: نظام بنك مسقط للخدمات المصرفية عبر الإنترنت، ثانياً: عن طريق ملف بنك مسقط المحمي بالرمز السري، والثالث: عن طريق ملف بنك مسقط بصيغة PDF؛ علما بأنَّ تحويل الرواتب عبر الإنترنت يحظى بإعجاب وإقبال مجموعة كبيرة من المؤسسات، ويتم حالياً استخدامه في إيداع رواتب الموظفين.

وتعدُّ الظروف الحالية فرصة للمؤسسات لاستغلال النظام الإلكتروني لتحويل رواتب الموظفين؛ في ظل مساعي اللجنة العُليا للتقليل من الحركة في الوقت الراهن وحث الناس على التباعد الاجتماعي؛ حيث تستطيع المؤسسات عبر النظام الإلكتروني من بنك مسقط تنفيذ العديد من معاملاتها المصرفية؛ مما يُسهِّل عملية تحويل رواتب الموظفين؛ فمع استخدام هذه الخاصية ستوفر الشركات الوقت والجهد في تحويل الرواتب، والتي تعد من الأمور المهمة للشركات.

ويُسهم هذا التحول للاستفادة من الخدمات الإلكترونية في تعزيز الكفاءة وخفض التكاليف والسرعة والقابلية إلى الانتشار والتوسع وإنجاز المعاملات بشكل أفضل وأسرع، ويحرص البنك على الاستمرار في هذا النهج ومواكبة مختلف التطورات وطرح الخدمات والتسهيلات التي تعتمد على التقنية والخدمات المقدمة عبر الإنترنت.

للتشجيع على إتمام المعاملات عبر الهواتف

بنك نزوى يدعم محفظته الإلكترونية بمزايا وتسهيلات جديدة

مسقط - الرؤية

حَرص بنك نزوى على تَحديث تطبيق المحفظة الإلكترونية بعدد مِن الميزات؛ ليتيح لزبائنه إتمام عمليات الدفع إلكترونيًّا؛ في ظل الظروف الاستثنائية الناتجة عن انتشار فيروس كورونا (كوفيد ١٩) الذي قد يتنقل عبر لمس الأسطح والأوراق المالية. وتمَّ تصميم هذه المزايا الجديدة لتوفِّر للزبائن خدمات الدفع الإلكتروني عبر الهواتف النقالة بكل سهولة، وبمستويات فائقة من الأمان، وسهولة الاستخدام، تضمن إجراء معاملاتهم المصرفية إذا اقتضتْ الضرورة بقاءهم في المنزل لفترات أطول.

ويُعدُّ تطبيق المحفظة الإلكترونية أحد الحلول المصرفية الرقمية التي يُقدمها بنك نزوى لزبائنه، لتحويل المبالغ النقدية باستخدام قنوات تحويل بديلة، وإعادة تعبئة أرصدة هواتفهم النقالة، ودفع الفواتير، فضلا عن إجراء سحوبات نقدية من أجهزة الصراف الآلي الخاصة ببنك نزوى دون الحاجة لاستخدام البطاقة. وتشمل الميزات الأخرى إجراء التحويلات المصرفية دون أي رسوم عند التحويل الفوري في منافذ البيع بالتجزئة أو الجهات الحكومية عن طريق المسح برمز الباركود.

وقال عارف الزعابي مساعد المدير العام - المعاملات المصرفية للأفراد في بنك نزوى: على مدار الأعوام الماضية، شهدت تقنيات الدفع عن بعد قبولاً كبيراً وانتشاراً متزايداً في جميع أنحاء العالم؛ نظراً لسهولة استخدامها. ونظراً للظروف الحالية، يلجأ العديد من الأفراد للاستفادة من الخدمات المصرفية الإلكترونية عبر النقالة. وانطلاقاً من دَورنا كشريك موثوق لزبائننا، نحرص على تزويدهم بأفضل وأحدث الحلول الفعّالة، والتي تضمن لهم أعلى مستويات الأمان والسرعة، وتلبي متطلباتهم المصرفية المختلفة.

وتمَّ تصميم تطبيق المحفظة الإلكترونية ليُتيح لزبائن البنك وغير الزبائن خدمات مصرفية إلكترونية تتمتع بمستويات جديدة وفائقة من الأمان والكفاءة. ويلتزم بنك نزوى بتوفير خدماته المصرفية المبتكرة والمتوافقة مع الشريعة الإسلامية لجميع زبائنه في مختلف أنحاء السلطنة. وعلى مدار سبع سنوات منذ انطلاق أعماله، استطاع البنك أنْ يُعيد تعريف مفهوم الصيرفة الرقمية للأفراد والشركات، ويعزِّز مستوى الوعي حول المنتجات والخدمات والمزايا المالية الإسلامية التي يقدمها للمجتمع وأفراده في حياتهم اليومية.

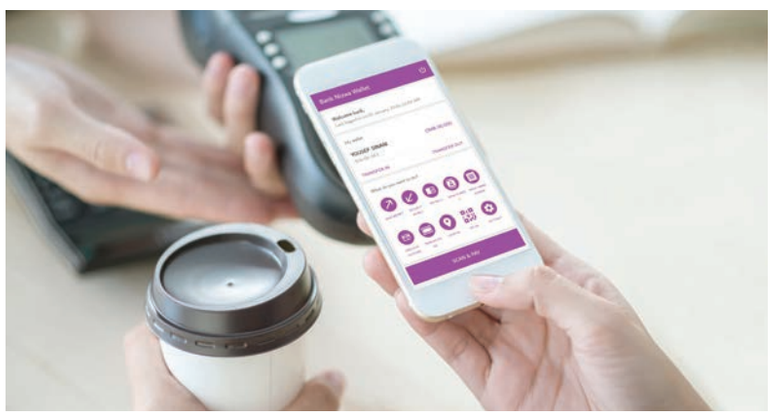

إجراءات احترازية لسلامة موظفي «الصفا للأغذية»

مسقط - الرؤية

أكَّدت الصفا للأغذية التزامها بالحفاظ على سلامة الغذاء، وتحقيق الأمن الغذائي في السلطنة، خصوصًا في ظل تداعيات جائحة "كورونا"، عبر مُوَاصلة إنتاج غذاء طازج وآمن وصحي في مُختلف أنحاء السلطنة، مع مُرَاعاة اتخاذ كل الإجراءات الاحترازية اللازمة لضمان سلامة طواقم العمل.

التعريف ببرامج جامعة الدراسات العليا لإدارة الأعمال.. الأحد

HEC
PARIS
IN QATAR | في قطر

مسقط - الرؤية

تعتزمُ جَامعة الدراسات العُليا لإدارة الأعمال -المصنَّفة بالمرتبة الأولى عالميا لبرامج الماجستير التنفيذي الدولي في إدارة الأعمال، والمرتبة الثالثة بين مؤسسات التعليم التنفيذي بحسب تصنيف فاينانشال تايمز للعام ٢٠١٩- تنظيم جلسة تعريفية عبر الإنترنت لاستعراض مزايا برامجها التعليمية المختلفة، ومنح المُشاركين المُحتملين فرصة تسريع تطوُّرهم المهني عبر الانتساب لإحدى أرقى جامعات إدارة الأعمال في العالم، على أن تُقام الجلسة الأحد المقبل.

وتهدفُ الجلسة إلى تقديم نصائح مهنية مُفيدة للمهنيين ورواد الأعمال من القطاعين الخاص والعام، إلى جانب تزويدهم بتحليلات مُتعمِّقة حول سُبل الارتقاء بمهاراتهم القيادية عبر الانتساب للبرامج الشهيرة التي تُقدمها الجامعة، خاصة برنامج الماجستير التنفيذي في إدارة الأعمال (EMBA) وبرنامج الماجستير المتخصص في إدارة وحدة الأعمال الإستراتيجية (SBUM).

وزارة التجارة والصناعة
إعلان
تعلن دائرة الملكية الفكرية عن طلبات تسجيل العلامات التجارية المقبولة وفقاً لأحكام قانون (نظام) العلامات التجارية لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية رقم ٢٠١٧/٣٣م.
طلب تسجيل العلامة التجارية رقم : ١٣٣٢٨١
في الفئة ٤٣ من أجل السلع / الخدمات:
مقهى.
باســـم : شمائل الفريقة للتجارة والمقاولات
الجنسية : عمانية
العنـــوان : ص.ب : ٩ ر.ب : ٣١٤ ، سلطنة عمان
تاريخ تقديم الطلب : ٢٠١٩/١١/٢٦

90% من موظفي الشركة ينتظمون في أعمالهم

5.8 مليار دولار زيادة في إنفاق «هواوي» على البحث والتطوير

مسقط - الرؤية

قالَ رن زينفيه مُؤسِّس شركة هواوي ورئيسها التنفيذي، إنَّه مُتفائل حيَال مُتابعة الشركة لتحقيق النتائج المرجوة لأعمالها عالميًّا على صعيد إنتاج مزيد من الابتكارات، وتوفير الحلول والمنتجات للعملاء، لكنه يرى في الوقت ذاته أنَّ أزمة الفيروس الجديد قد تؤثر سلباً على تحقيق النتائج المالية المستهدفة للعام ٢٠٢٠.

وأشار رن زينفيه إلى أنَّ أكثر من ٩٠٪ من مُوظفي الشركة العاملين في الصين، والبالغ عددهم ١٥٠ ألفاً قد عاودوا عملهم بشكل نظامي، وأنَّ الشركة اختزلت كثيراً من نشاطات الأعمال التي تتطلب السفر، وتركز حالياً على قيادة أعمالها من خلال أنظمة الاجتماعات المرئية التي تنتجها الشركة بنفسها، وينصب اهتمام الشركة حاليا على مساعدة العديد من موردِيها وشركائها وعملائها المتأثرين بشكل ملحوظ بأزمة الفيروس، بما في ذلك إمدادهم بالأدوات الطبية اللازمة.

وفي سياق الخطوات الاستباقية التي اتَّخذتها الشركة للحيلولة دون حصول تأثير كبير على نمو الأعمال، قال رن زينفيه: إنَّ الشركة أعلنت عن تعزيز استثماراتها في مجال البحث والتطوير بضخ ٥,٨ مليار دولار كزيادة في الانفاق على هذا المجال خلال ٢٠٢٠ ليصل مجموعه إلى أكثر ٢٠ مليار دولار.

وذكر رن زينفيه أنَّ الأزمة الحالية دفعت الشركة إلى تخفيض أهدافها المالية للسنة الحالية ٢٠٢٠، وأن الصورة الحقيقية للوضع الراهن على مستوى الأعمال لن تتضح قبل نهاية الشهر المقبل؛ حيث إنَّ الإرباك الحاصل للأعمال أدى لانخفاض مبيعات الهواتف خارج الصين. لكن على الرغم من ذلك، لا تزال مبيعات هواوي العالمية تحقق أكثر من ٢٢ مليون هاتف شهريًّا؛ مما يُشكل ارتفاعا للمبيعات مقارنة بالعام الماضي.

وردًّا على مُواصلة حملة الإدارة الأمريكية ضد الشركة، قال رن زينفيه: سنتابع الدفاع عن موقعنا ودحض مزاعم الإدارة الأمريكية واتهاماتها لنا. وببساطة شديدة، الحقيقة تكمُن في أنه لا يمكن أن يكون أي شيء يقولونه صحيحاً يحسب ضدنا، ويجد آذانا صاغية، ويمكن أخذه بعين الاعتبار.

وقال رن زينفيه إنَّه مُتفائل حيال تحقيق الشركة لأهداف النتائج المالية للعام ٢٠١٩، والتي ستعلن الشركة عنها من خلال نشر التقرير المالي المدقق للشركة في نهاية الشهر الحالي. وكان عدد من مسؤولي الشركة قد توقعوا زيادة الأرباح إلى ١٨٪ ليصل إجمالي العوائد إلى حوالي ١٢٢ مليار دولار أمريكي.

ويعتقد رن زينفيه أنَّ أزمة كورونا سلطت الضوء على أهمية صناعة الاتصالات وتقنية المعلومات، والقيمة الكبيرة التي يمكن للتكنولوجيا المتطورة أن تقدمها في سياق معالجة الأزمات، والمساهمة في استقرار الأمور ووضع الحلول، خصوصا في مجال شبكات الاتصالات التي يتوقع أن يزداد الطلب عليها، ويخشى من عدم تمكن الشركة الوفاء بمتطلبات التوريد التي ستتزايد وفقا لذلك.

الأزمة الحالية دفعت الشركة إلى تخفيض أهدافها المالية للسنة الحالية 2020

جامعة واشنطن: 162 ألف وفاة بـ«كورونا» في أمريكا بحلول الصيف.. وأجهزة التنفس عقبة رئيسية

ترجمة- رنا عبدالحكيم

تنبأ نموذج إحصائي صادر عن جامعة واشنطن بأنَّ الموجة الأولى من الإصابات بفيروس كورونا في الولايات المتحدة ستنتهي بحلول الصيف (مع وجود موجات لاحقة)، وأن عدد الضحايا المتوقعين خلال هذه الفترة الأولية سيتراوح بين ٣٨٠٠٠ إلى ١٦٢٠٠٠ وفاة، وهو رقم أكثر تفاؤلا من بعض النماذج الأخرى المماثلة.

لكن عدد الوفيات الفعلي في الأشهر المقبلة سيعتمد إلى حد كبير على مدى سوء جاهزية المستشفيات، وما إذا كانت تتلقى إمدادات مثل أجهزة التنفس التي يحتاجونها بشدة.

ففي شهر واحد منذ تفشي الفيروس التاجي لأول مرة في الولايات المتحدة، تربعت أمريكا على قمة هرم الإصابات، متجاوزة الصين مصدر تفشي الفيروس.

وتتعامل المستشفيات في ولايتي نيويورك ولويزيانا مع أعداد كبيرة من المرضى يهدد بإرباك أنظمة الرعاية الصحية هناك. وفي هذه الأثناء، يتزايد غضب الرئيس دونالد ترامب والسياسيين رغبة منهم في إنهاء القيود الصارمة على الحركة والتجارة والتي تهدف إلى كسب الوقت وإنقاذ الأرواح. وفي الأيام الأخيرة، دفعت مجموعة مُتزايدة من مؤيدي ترامب الادعاء بأنَّ خبراء الصحة جزء من مؤامرة متكاملة للإضرار بجهود إعادة انتخابه لولاية ثانية، من خلال إلحاق الخسائر بالاقتصاد وإبقاء الولايات المتحدة مغلقة لأطول فترة ممكنة.

> **ترامب يسعى لإعادة فتح الولايات بغضون أسبوعين.. والمنظمات تحذر**
>
> **الرئيس الأمريكي غاضب من الأرقام المنشورة.. ويزعم أنها «جزء من مؤامرة متكاملة»**

ودفع ترامب نفسه بهذه الفكرة في الأيام الأولى من تفشي المرض، واصفاً التحذيرات بشأن فيروس التاجي بأنها نوع من "خدعة" تهدف إلى تقويض أهدافه.

ويقول خبراء الصحة إن مثل هذا الطرح مقلق للغاية، لأنَّ ما تفعله الدولة بعد ذلك إضافة إلى عدد الأشخاص الذين يموتون، سيعتمد إلى حد كبير على الأدلة التي يستخدمها القادة الأمريكيون لإبلاغ قراراتهم للجمهور. ويخشى علماء الأوبئة أن أبحاثهم- التي تهدف إلى تجنب الوفيات الجماعية في حالات مثل هذا الوباء- قد تواجه بالرفض من قبل حكام الولايات عندما تكون هناك حاجة ماسة إليها. ووفقاً لنموذج كلية الطب بجامعة واشنطن، وهو أول من توقع موعد ذروة الإصابة، حيث تنبأ بأن تصل ذروة الوفيات اليومية في الولايات المتحدة في منتصف أبريل، وستصل نهاية ذلك المنحنى، الذي ينحسر إلى أقل من ١٠ وفيات يومية، بحلول الأسبوع الأول من يونيو. لكن هذا النموذج يأتي في ظل تحذيرات من الاعتماد على المعلومات المتوافرة.

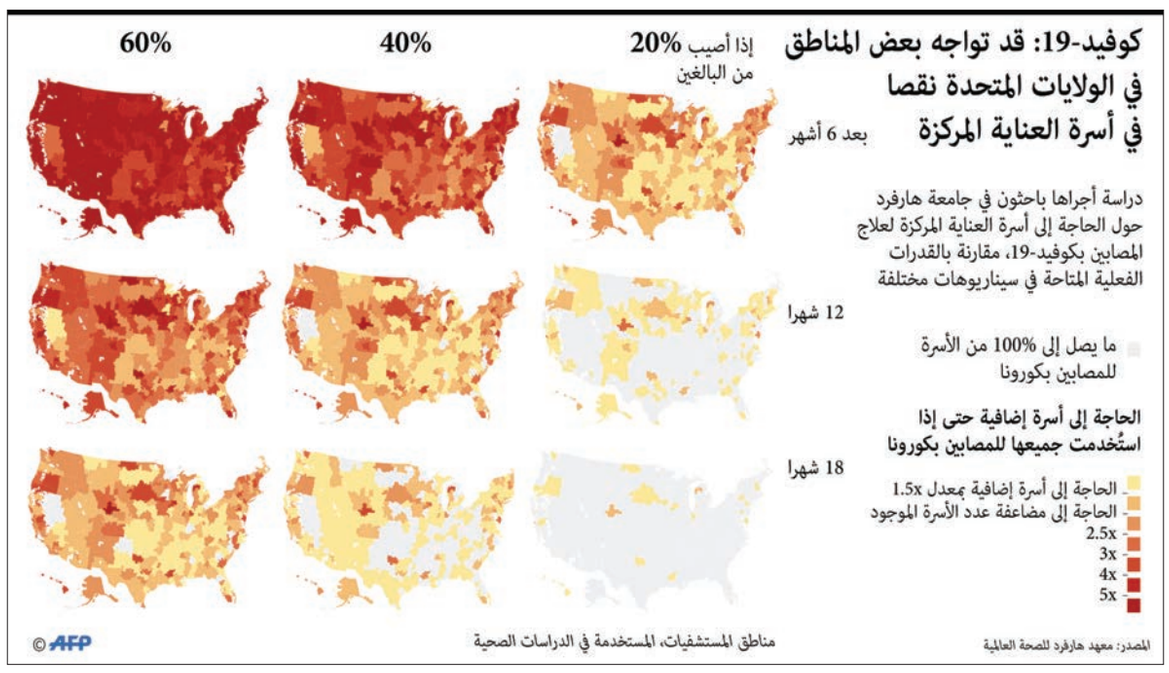

ويفترض نموذج واشنطن أن الدولة بأكملها ستبقي على هذه القيود الصارمة حتى الصيف، لكن ترامب أوضح بشكل متزايد أنه يريد إعادة فتح أجزاء من البلاد بحلول عيد الفصح في ١٢ أبريل. وكشف ترامب النقاب عن خطة لتحديد مقاطعات معينة يعتقد أنه يجب إعادة فتحها قريبًا.

ووفقاً لما نشرته صحيفة واشنطن بوست، أن أحد التحذيرات الواضحة من التعامل مع الأوبئة الماضية هو خطر رفع القيود، كما يريد ترامب في غضون الأسبوعين المقبلين، في وقت قريب جدًا. وتظهر ورقة بحثية صدرت عام ٢٠٠٧ ما حدث في العديد من المدن الأمريكية عندما خففت القيود مبكرًا جدًا خلال جائحة إنفلونزا عام ١٩١٨. واعتقدت تلك المدن أنها كانت على الجانب الآخر من الذروة، ومثل الولايات المتحدة اليوم، اشتعل السكان غضباً نتيجة التراجع الحاد في الاقتصاد وطالبوا بتخفيف القيود. وذلك فإن مفتاح القضاء على الأوبئة هو الصبر وليس التسرع.

«إندبندنت»: ألمانيا الدولة الأوروبية الأولى في «تسطيح منحنى» الإصابات بـ«كورونا»

ترجمة- الرؤية

على عكس المملكة المتحدة وإيطاليا وفرنسا وإسبانيا، لم تصل ألمانيا إلى حد إغلاق المؤسسات والمراكز التجارية، وبدلاً من ذلك اختارت اتخاذ إجراءات صارمة للتباعد الاجتماعي، بما في ذلك حظر التجمعات لأكثر من شخصين، وذلك باستثناء ولاية بافاريا التي أعلنت عن إغلاق كامل؛ حيث تم الكشف عن الحالات الأولى المصابة في يناير.

ووفقاً لما نشرته صحيفة "ذي إندبندنت"، فقد تجنبت ألمانيا حتى الآن المستويات الكارثية للعدوى التي اجتاحت إسبانيا وإيطاليا. فحتى أمس السبت، توفي ٣٩٩ شخصًا من "كوفيد-١٩" مع ٥٣٣٤٠ حالة إصابة مؤكدة. وبالمقارنة، مات أكثر من ٩١٣٤ شخصا في إيطاليا، وأكثر من ٥٨١٢ في إسبانيا. وتجاوزت الحالات المصابة ٨٦٤٩٨ حالة، و٧٢٢٤٨ حالة على التوالي.

وحير معدل الوفيات المنخفض في ألمانيا الخبراء، وذهبت إحدى النظريات إلى أنه قد يكون بسبب انتشار المرض بين فئة عمرية أصغر. ووفقًا لمعهد روبرت كوخ (RKI) الوكالة الرئيسية لمكافحة الأمراض في ألمانيا، يبلغ متوسط عمر أولئك الذين ثبتت إصابتهم بالفيروس التاجي ٤٧ عامًا. وفي إيطاليا- حيث معدل الوفيات ٩٪- يبلغ متوسط عمر المصابين ٦٣ سنة.

ويعتقد الخبراء أنَّ المرض تفشى في ألمانيا بصورة رئيسية خلال احتفالات كرنفالية وشباب عائدين من رحلات التزلج في إيطاليا والنمسا. كما إن معدل المواطنين المسنين الذين يعيشون مع أفراد العائلة الأصغر سنًا، أقل بكثير من أولئك الذين يعيشون في الدول الواقعة بجنوب أوروبا مثل إيطاليا وإسبانيا. إضافة إلى تأكد ألمانيا من أن نظام الرعاية الصحية لديها جاهز ومستعد.

وتقول البروفيسورة مارلين أدو رئيسة الأمراض المعدية في المركز الطبي الجامعي هامبورج-إيبندورف: "لقد كنَّا في حالة تأهب قصوى منذ يناير، عندما تم اكتشاف الحالات الأولى، وكان لدينا الوقت للاستعداد". وتضيف أن ألمانيا تعلمت من دول أخرى وقامت بتخزين أجهزة الفحص وأجهزة التنفس الصناعي. ونظراً لمستوى الاستعداد الكبير في ألمانيا، فقد تمكنت من استيعاب عدد من المرضى الإيطاليين المصابين بأمراض خطيرة.

ويرى الخبراء أنَّ المستويات العالية للفحص في ألمانيا تعني أن الحالات الأكثر اعتدالاً التي لم يتم اكتشافها في أماكن أخرى مُتضمنة في البيانات. وتقدر جمعية الأطباء الألمان أنه تم إجراء أكثر من ٢٠٠٠٠٠ اختبار لفيروس كورونا خلال الأسابيع الماضية. وفي المقابل، تم اختبار ٦٤٠٠٠ شخص فقط في بريطانيا بحلول ١٨ مارس.

وتقول ماريك ديجين المتحدثة باسم الوكالة "أوصت الوكالة الرئيسية لمكافحة الأمراض في ألمانيا بإجراء اختبار موسع في وقت مبكر جدًا للكشف عن الحالات في أقرب وقت ممكن وإبطاء الانتشار". وأضافت "ربما هذا هو السبب في أننا بدأنا في رؤية الحالات في وقت مبكر جدًا، بالإضافة إلى الحالات الخفيفة التي ربما تم تفويتها في ظروف أخرى".

ووفقًا للرابطة الوطنية لأطباء التأمين الصحي القانوني، فإنَّ ألمانيا لديها القدرة على إجراء حوالي ١٢٠٠٠ اختبار كوفيد-١٩ يوميًا. ومع ذلك، تقول ديجين إن الوصول إلى الاختبارات لا يزال يمثل مشكلة في العديد من الأماكن ويمكن أن يتفاقم إذا قفزت معدلات الإصابة. وتشرح قائلة: "نحتاج إلى المزيد من وحدات الاختبار المتنقلة"، مضيفة أن الأشخاص امتلأت بهم غرف الطوارئ."

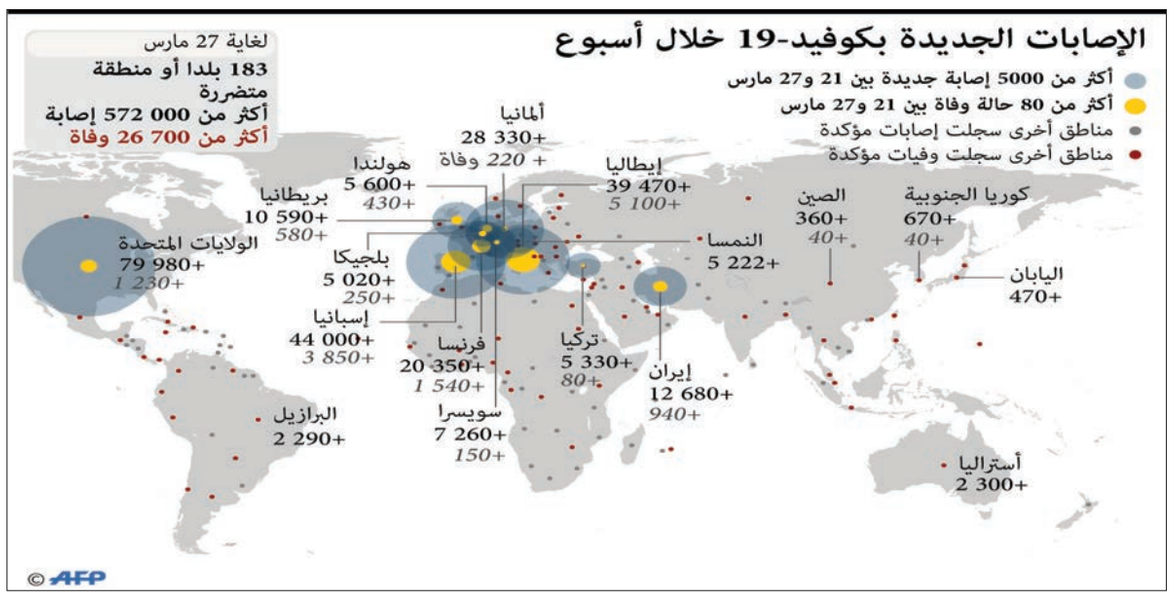

«كورونا».. مأساة بشرية وخسائر اقتصادية «لا يمكن تفاديها»

ترجمة- الرؤية

قالت صحيفة فايننشال تايمز البريطانية إن جائحة فيروس كورونا التاجي مأساة بشرية ذات أبعاد متعددة؛ حيث يعيش الكثيرون اليوم في خوف على حياتهم أو الحداد على أحبائهم، بينما تتخذ الحكومات إجراءات شجاعة وضرورية لتفادي الضغط على الأنظمة الصحية. لكن هذه الإجراءات تسببت أيضًا في خسائر اقتصادية ضخمة ولا يُمكن تفاديها، وبينما تتزايد الخسائر في الأرواح، يواجه عدد أكبر بكثير خسارة في الحصول على لقمة العيش. ويوماً بعد يوم، تتوالى الأخبار الاقتصادية السيئة. وتواجه الشركات خسارة في الدخل ويلجأ عدد كبير منها إلى تقليص العمالة. وهو ما يؤكد أن الركود العميق أمر لا مفر منه. لكن الصحيفة تطرح سؤالا رئيسيا: وهو كيف يمكن للدول استخدام ميزانياتها العمومية بشكل جيد؟ ويجب ألا تكون الأولوية فقط لتوفير الدخل الأساسي لأولئك الذين يفقدون وظائفهم. إذ يجب حماية الأشخاص من فقدان وظائفهم في المقام الأول. وإذا لم نفعل ذلك، فستتسبب الأزمة في خفض أعداد العمالة في الشركات والمصانع، وتمثل إعانات العمالة والبطالة وتأجيل تحصيل الضرائب والرسوم خطوات مهمة أعلنت عنها العديد من الحكومات. لكن حماية العمالة والقدرة الإنتاجية في وقت فقدان الدخل بشكل كبير تتطلب دعماً فورياً للسيولة. وهذا أمر ضروري لجميع الشركات لتغطية نفقاتها التشغيلية خلال الأزمة، سواء كانت شركات كبيرة أو حتى الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم وأصحاب الأعمال الحرة. واتخذت حكومات عدة تدابير لتوجيه السيولة إلى الشركات المتعثرة. لكن هناك حاجة إلى نهج أكثر شمولاً. وفي حين أن البلدان الأوروبية المختلفة تملك هياكل مالية وصناعية متفاوتة، فإنَّ الطريقة الفعالة الوحيدة للوصول مباشرة إلى كل ثغرة في الاقتصاد تتمثل في تعزيز كامل أنظمتها المالية مثل أسواق السندات- ومعظمها للشركات الكبيرة- والأنظمة المصرفية، وحتى البريد في بعض البلدان. ويجب القيام بذلك على الفور، وتجنب التأخيرات البيروقراطية.

ويجب على البنوك تقديم القروض بسرعة دون تكلفة (فائدة) للشركات المستعدة لإنقاذ الوظائف، نظرًا لأنهم بهذه الطريقة أصبحوا وسيلة للسياسة العامة، ويجب أن توفر الحكومة رؤوس الأموال المطلوبة لأداء هذه المهمة في شكل ضمانات الدولة على جميع القروض الإضافية. ولا يجب أن تقف القواعد التنظيمية أو الضمانات حاجزا. علاوة على ذلك، لا يجب أن تستند تكلفة هذه الضمانات إلى مخاطر الائتمان للشركة التي تحصل على القرض، لكن يجب أن تكون صفراً. ومع ذلك، فإنَّ الشركات لن تعتمد على دعم السيولة لمجرد أن الائتمان رخيص. ففي بعض الحالات، على سبيل المثال، ربما تملك الشركات مستحقات مالية متراكمة في السوق، وهنا ستكون قادرة على استعادة خسائرها ومن ثم استئناف سداد الديون. لكن في قطاعات أخرى، قد لا يكون هذا هو الحال.

وفي مواجهة الظروف غير المتوقعة، فإنَّ تغيير العقلية أمر ضروري في هذه الأزمة، كما هو الحال في أوقات الحرب. فالصدمة التي نُواجهها نادرة الحدوث، ومن ثمَّ قد تكون تكلفة التردد في اتخاذ القرار كبيرة.

«فورين بوليسي»: عودة الحياة إلى طبيعتها تواجه خطر «الموجة الثانية» من هجمات الفيروس

هل يمكن لأوروبا وأمريكا أن تحذو حذو الصين في الانتعاش الاقتصادي؟

ترجمة- الرؤية

بعد شهرين من الإغلاق شبه الكامل في أجزاء كثيرة من الصين، تعود المؤسسات والشركات إلى العمل، مع عودة مؤشرات مهمة مثل الطلب على الكهرباء والصلب وتصنيع السيارات، والتي سجلت مستويات ليست بعيدة عن وضعها الطبيعي السابق.

وبحسب تقرير نشرته مجلة فورين بوليسي، يثير هذا سؤالا كبيرا فيما يخص أوروبا والولايات المتحدة، اللتين تعانيان الآن العبء الأكبر من تفشي وباء فيروس كورونا، والسؤال هو: هل يمكنهما تجاوز الربع الحالي والاعتماد على انتعاش اقتصادي سليم في بقية العام؟ وبعبارة أخرى: هل لا تزال الاقتصادات الرئيسية في العالم تمضي على المسار الصحيح لما يُعرف باسم "الانتعاش على شكل حرف V ". لكن يبدو أنَّ معظم التوقعات كارثية للربع الثاني، غير أنه بالنظر إلى الإغلاق الكامل للصناعات- من شركات الطيران إلى المطاعم- فقد تصمد الاقتصادات الكبرى.

إنَّه سؤال صعب، خاصة في الولايات المتحدة؛ حيث يريد الرئيس دونالد ترامب العودة إلى العمل كالمعتاد بعد أسبوعين تقريباً، بعد إجراءات جزئية للحد من الاختلاط الاجتماعي وكبح جماح الفيروس التاجي. وقال ترامب إنه يرغب في تنشيط الاقتصاد وتشغيله مرة أخرى بحلول عيد الفصح، أي في منتصف أبريل، لأنه "وقت جميل"، على حد قوله. وبالنظر إلى الصين؛ حيث بدأ تفشي الفيروس، فبعد حوالي شهرين من عمليات الإغلاق شبه الكاملة غالبًا، خاصة في مركز تفشي المرض في مقاطعة هوبي، تستأنف الصين عملها تدريجياً وتقترب من المستوى الطبيعي للنشاط، الأمر الذي بدا أنه بصيص أمل يلوح في الأفق. وشهدت شانغهاي وبكين عودة الازدحام المروري في ساعات الذروة، مع ازدحام الطرق في معظم المدن الكبرى بالمقارنة مع متوسطات العام الماضي. في حين أنَّ الطلب على المواد الصناعية الثقيلة مثل الفولاذ قد عاد بالفعل إلى مستويات ٢٠١٨-٢٠١٩. وأعاد معظم صانعي السيارات الكبار في الصين فتح مصانعهم. وتتجه مبيعات المساكن نحو الزيادة على الرغم من أنها لا تزال أقل من مستويات السنوات الأخيرة.

وقال روبين بروكس كبير الاقتصاديين في معهد التمويل الدولي: "يبدو أنه انتعاش قوي إلى حد ما" من البيانات التي نراها. ويتوقع فريقه انكماشًا حادًا في الناتج المحلي الإجمالي الصيني في الربع الأول، ثم انتعاشًا قويًا في الربع الثاني بحلول النصف الثاني من العام، من خلال العديد من المقاييس، يبدو أن النمو الصيني من المقرر استئنافه. وأضاف: "الرسالة الأساسية هي أن هذا كان انقطاعًا حادًا، ولكن بعد ذلك يجب أن يرتد الناتج المحلي الإجمالي إلى حد ما إلى ما كان عليه من قبل". إن التعافي الواضح للصين أمر مشجع، لكن هذا لا يعني بالضرورة أن أوروبا أو الولايات المتحدة يجب أن تتوقع انتعاش اقتصادها بغضون ستة أسابيع أو نحو ذلك. فالبلدان الآسيوية التي لاقت ترحيبا بآلية تعاملها مع تفشي الفيروس، مثل هونج كونج وتايوان وسنغافورة، ناهيك عن الصين، عانت من موجة ثانية من الإصابات (وهي قادمة من الخارج غالبا) بعد وقت قصير من رفع القيود السابقة. وهذا جرس إنذار لبلدان مثل الولايات المتحدة، وألمانيا والمملكة المتحدة، التي تحاول الموازنة بين التكاليف الاقتصادية (والعملية السياسية) للإغلاق، مقابل التكلفة البشرية في حالة الاستئناف الجزئي للنشاط الطبيعي. غير أنَّ المشكلة الأكبر تتمثل في أنه بينما تعود أجزاء من الصين إلى العمل، فإن جزءًا كبيرًا من الاقتصاد المحلي لا يزال مفقودًا؛ حيث يحد المستهلكون من قدرتهم على الإنفاق، خاصة على السلع باهظة الثمن. وحتى مع خروج الصين من أسوأ تأثير للفيروس، فإن أسواق التصدير الرئيسية وشركاءها التجاريين في أوروبا والولايات المتحدة يتفشى فيها الفيروس، بشكل متزايد، مما يهدد بتعويض أي انتعاش يمكن أن تبدأه الصين.

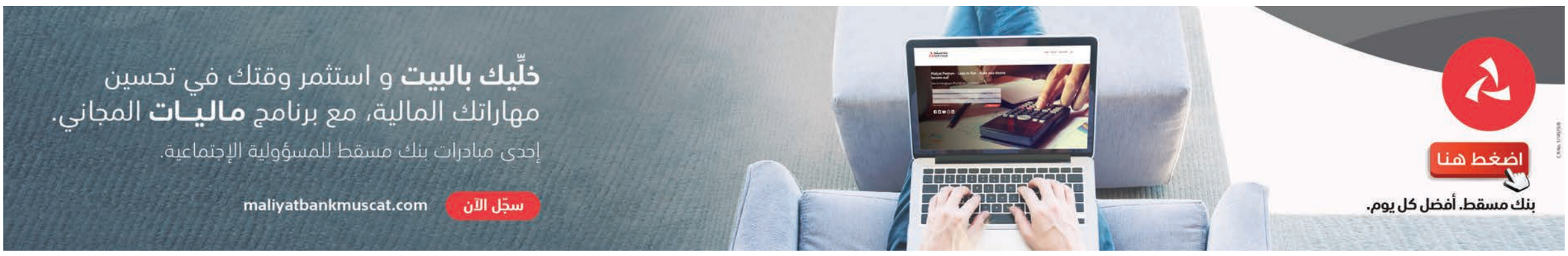

الرُّؤيَة

www.alroya.om

الأحد ٤ من شعبان ١٤٤١هـ الموافق ٢٩ مارس ٢٠٢٠م - العدد رقم ٢٨٣٤

تصدر عن مؤسسة الرؤيا للصحافة والنشر

المراسلات: ص.ب ٣٤٣ - الرمز البريدي: ١١٨

مسقط - سلطنة عمان

هاتف: ٢٤٦٥٢٤٠٠ فاكس: ٢٤٦٥٢٤٤٤

البريد الإلكتروني: info@alroya.info

الروبوتات تزدهر.. والسبب «كورونا»!

ترجمة - رنا عبدالحكيم

قـالَ باحثـون إنَّ تطويـرَ الروبوتـات لإنقاذ الأرواح، وتقليل تعرُّض الإنسان لتفشي فيروس كورونـا ١٩، من شـأنه أن يقُـود البشرية إلى حقبة جديدة من الروبوتات المساعدة.

وكان أسـتاذ الرُّوبوتات هنريك كريستنسـن من جامعة كاليفورنيا في سـان دييجو، من بين مجموعة من كبار الخبراء الذين حدَّدوا كيف يمكن اسـتخدام الروبوتـات لمكافحة جائحة الفيروس التاجي من خـلال القيام بالوظائف "الكئيبة والخطيرة والتي تتعلق بالتطهير".

وكتبَ العلماء في افتتاحية في دورية سـاينس روبوتكـس: "لقد رأينا بالفعل الروبوتات التي يتم نشرها للتطهـير وتقديم الأدوية والطعام وقيـاس العلامات الحيوية ومسـاعدة مراقبة الحدود". وأضافوا: "تكمُـن الفرص في التنقل الذكي والكشـف عن المناطق عالية الخطورة، والقدرة عـلى الوصول إلى الأماكـن المرتفعة، جنبًا إلى جنب مع الإجراءات الوقائية الأخرى، ويمكـن تطوير أجيال جديـدة من الروبوتات الكبـيرة والصغيرة ومتناهيـة الصغر والقادرة على العمل والتنظيف بشكل مستمر". وأشار الباحثون إلى أن "كوفيد ١٩" يُمكن أن يدفعهم إلى إجراء بحث مطول ومستدام عن الروبوتات والـذكاء الاصطناعي والطائـرات بدون طيار؛ بهدف مُعالجة مخاطر الأمراض المعدية، وربما يُوفر "نقطة تحول" لكيفية عمل المؤسسـات مسـتقبلا. وأوضـح العلماء أنه "بـدون نهج مسـتدام للبحـث والتقييم، سـيعيد التاريخ نفسـه، ولن تكـون الروبوتـات التكنولوجية جاهـزة للمسـاعدة في المسـتقبل". وبـدأت الدول في جميع أنحـاء العالم بالفعل "تجنيد" الروبوتـات في مجموعة متنوعـة من الأدوار للحد مـن تعرض الإنسـان للفـيروس.. ففي إسـبانيا على سـبيل المثال، يتم إعداد أسطول من الروبوتات للمسـاعدة في اختبار الفيروس التاجي في البلاد، والـذي يمكن أن يعزز قدرة البـلاد إلى ٨٠٠٠٠ اختبار يوميًـا للأفراد. ويتمُّ تطويـر طائرات بدون طيار للتوصيل من قبل شركات مثل أمازون ويو.بي.إس؛ مما يقلل من الحاجة إلى الاتصال البشري.

باحثون: يمكن العيش على عطارد!

ترجمة - رنا عبدالحكيم

عـلى الرَّغـم مـن أنَّ دَرَجات الحـرارة على كوكـب عطارد في الوقـت الحالي تقترب من ٨٠٠ درجة فهرنهايت خلال النهار، وما يقرب من ٣٠٠ درجة في الليل، إلا أنَّ دراسة جديدة تشـير إلى أنَّ هناك فرصة ضئيلة للعيش على هـذا الكوكب؛ لأنه رُبما يكـون قابلا للحياة، بحسب ما نشره موقع فوكس نيوز الإخباري. ووفقًـا لبحث نُـشر في دورية "سـاينتيفيك ريبورتس"، فإنَّ سَـطح الكوكب لم يتشـكل نتيجة للزلازل، بل بسـبب "المواد المتطايرة" التي يمكن أن تغير حـالات العناصر بسرعة. وخلص الباحثون إلى أنه "لما يقرب من نصف قرن جرى اعتبار أن هذه التضاريس تشكلت بسـبب الزلازل الكارثية ومـا لفته القذائف الناتجة عن تأثيرات حوض كالوريس".

وأضافـوا أنَّ "الأدلـة الموثقـة حاليًـا حول التعديلات السطحية الناتجة عن إزالة المواد المتطايـرة تشـمل تجاويف عطـارد، وهي المنخفضـات الضحلة، والأرضية المسـطحة، وغير المنتظمة.

مسعود الحمداني

إضاءة

Samawat2004@live.com

«العزل المنزلي».. الثغرة التي يجب أن تُسد

"العـزل المنـزلي".. من وجهة نظري ونظرِ الكثيرين هو واحدة مـن الثغرات التي انتشر من خلالها مرض كورونا في البلاد، وأصبح يشكل رُعبا غير مسبُوق للناس، وقد اعتمد هذا الإجراء في المراهنـة على وعي عال من المجتمع في تغيير سـلوكياتهم الحياتيـة اليومية فجأة ودون سـابق إنذار، وعلى رِهَان مُؤسَّـسي يعقد آماله على التزام المجتمـع بآلية العزل الذاتي دون خَرق أو اختراق، ولكن اتَّضح فيما بعد أن معظم الحالات التي دخلت المستشـفيات جاءت نتيجـة لهذا العزل الاختياري. لقد سَـمعنا الكثيرَ من الحكايـات التي نَشَر من خلالها هؤلاء المعزولون (المفترضون) المرض بقصد أو بدون قصد، وباسـتهتار من بعضهم غالبا لم يحسبوا حسـابه، وقلّة إدراك من الأسرة لماهية هذا العزل، وحسنا عملت اللجنة حين فعَّلت عملية العزل المؤسسي، غير أنها تركت ثغرة أخرى بتركها الخيار للمريض للاختيار بين العزلين: المنزلي أو المؤسسي، ولعل التصريحات التي خرجت من بعض المسؤولين بأن العزل المنزلي هو الخيار الأفضل لأنه يجعل المريض مسـتقرا (نفسـيا) بين أسرته، كانت تصريحات غير دقيقة، وتبرير غير مُقنع لتزايد حالات الإصابة نتيجة لذلك الإجراء. وحين رَاهن بعض المسـؤولين على وعي ونضج المجتمع، فهذا الرِّهان أتى دون قياس لمستوى هذا الوعي، ودون رقابة للتغيير السلوكي الذي يمكن أن يُحدثه طارئ معيّن خلال فترة زمنية قياسـية، وهذا سـوء تقدير -من وجهة نظري- للأزمة، وقرَاءة غير واقعية لمخاطر العزل المنزلي، فكيف تتوقع من مجتمع اعتاد على الاجتماعات والتواصل الاجتماعي، من باب ديني وإنسـاني، كيف تتوقع منه أن يغيِّر سلوكه بين ليلة وضحاها، ويصبح مجتمعا جامدا لا حرَاك له؟! وما الذي تتوقعه من أبناء وزوجات وأمهات وآباء وهم يرَون أحد أفراد أسرتهم طَريح الفراش دون أن يقدِّموا له يد العون -من وجهة نظرهم؟ هل يقفون ليتفرجوا عليه، أم يعودونه من باب الاطمئنان، تماما كما يحدث في المستشفيات التي تعجُّ بالزوار لمرضى القلب مثلا رغم التحذيرات المتكررة بعدم الزيارة؟ من جانب آخر، يجب مُحاسبة الأشخاص المرضى الذين تعمَّدوا نشر العدوى، فهذه جريمة لا تغتفر، وعدم إدراك ومسؤولية لما يسببه ذلك من أذى نفسي وصحي على الآخرين، قد يصل إلى جريمة قتل غير عَمد في حالة وفاة أحد المخالطين لهذه الحالة، ولعل من فعل ذلك لم يُعِر الحجر المنزلي بالا، واستخف بالجائحة التي أصابت نارها أكثر من نصف مليون شخص حتى الآن حـول العالم، وهنا يأتي دور الحجر القسري للمصابـين، وهذا لن يأتي دون رقابة لصيقة للمرضى وفي أماكن محددة، ومعينة يمكن مراقبتها، وحصرها، وهو ما يفعله الحجر المؤسسي بكل فاعلية. إنَّ تفعيل "الحجر المؤسـسي" الإلزامي بات ضروريًّا لردع المسـتهترين، والإبقاء على تفشي المرض في مستواه الحالي، وصولا إلى الحالة الصفرية التي نسأل الله أن يعجّل بها، صحيح أن هذا قد يكلّف الدولة تكاليف إضافية من ناحية توفير الكادر الطبي، لكنه إجراء حكيم في هذه الفترة بالذات، وهذا سـيحد من اختلاط المصابين بالأصحاء، وبالتالي سـيخف من حدة انتشـار هذه الجائحة سريعة الانتشـار والعدوى، وهو ما سـيعجِّل بانحسار هذا المرض الذي حبس البلاد والعباد، وأوقف الاقتصاد في كل بقاع الدنيا.

لعـلَّ في جعبة اللجنة المكلفة بمتابعة تطورات مرض كورونا الكثير من الإجراءات والخطوات التي قد تكون مُؤلمة أحيانا، ولكن لا بد منها لعبور هذه الأزمة الكارثية، والوصول إلى الضفة الأخرى من النهر؛ وذلك لن يأتي إلا بتضحيات كبيرة من الحكومة من جانب، والقطاع الخاص والمجتمـع من جانب آخر، ولكن لا مفر مـن الألم المالي والإداري أحيانا، لكي نقضي على الألم الأكبر، ألم فقد الأرواح -لا قدّر الله.

نسال الله أن يَرفع عن الجميع شرَّ هذا البلاء والوباء، وما ذلك على الله بعزيز.

أرسلوا لنا تغريداتكم عبر الهاشتاج: #مغردو_الرؤية

هلال الصارمي

بعد قـرار إغلاق المحلّات لتقليل انتشـار فـيروس كورونا؛ الأمر الذي أدّى لضعف الحركة التجارية عند أصحاب المشـاريع الصغيرة والمتوسطة وغيرهم؛ فإنّني أناشد أصحاب المبـاني والعقارات النَّظـر في تخفيض قيمة الإيجار عليهم، أو تأجيلها على أقل تقدير.

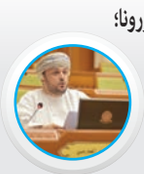

تيمور السيفي

الوقاية خيرٌ من العلاج.. قديمًا كانت مدن كثيرة تُحاط بأسوار ضخمة تحميها؛ فإذا أحدث العدو فتحة صغيرة في السـور، تصبح المدينة كلها في خطرٍ.. إن جسَـدَك يُشـبه مدينـة لها أسـوار، فكلما قوَّيت دفاعاتك حافظت على صحة أفضل.

سعود الحارثي

أتمنَّـى أن تتضمَّن البيانـات اليومية لوزارة الصحة بشـأن عدد المصابين، معلومات مفصَّلة عن أعمارهم، وأسباب الإصابة وكيف حدثت، وهل بالملامسة المباشرة أم أجسام صلبة أو ورقية...إلـخ؛ فهذا النوع من المعلومات يُعزِّز الوعي والثقافة والوقاية ويكشف أسباب العدوى.

عاصم الشيدي

إذا كَان "بعـض" الطلاب المبتعثين للدراسـة في أرقى جامعـات العـالم يضربـون بعـرض الحائـط تعليمات السلامة والعزل الصحي بعد عودتهم للسـلطنة، فما فائدة تعليمهـم، وما قيمته؟! وإذا فعلوا ذلك، فماذا ننتظر من عامَّة الناس؟

ملحق
التفاهم
العدد السادس والستون : رجب ١٤٤١ هـ - مارس ٢٠٢٠م
ملحق **مجلة التفاهم** تصدره وزارة الأوقاف والشؤون الدينية بالتعاون مع «الرؤية»

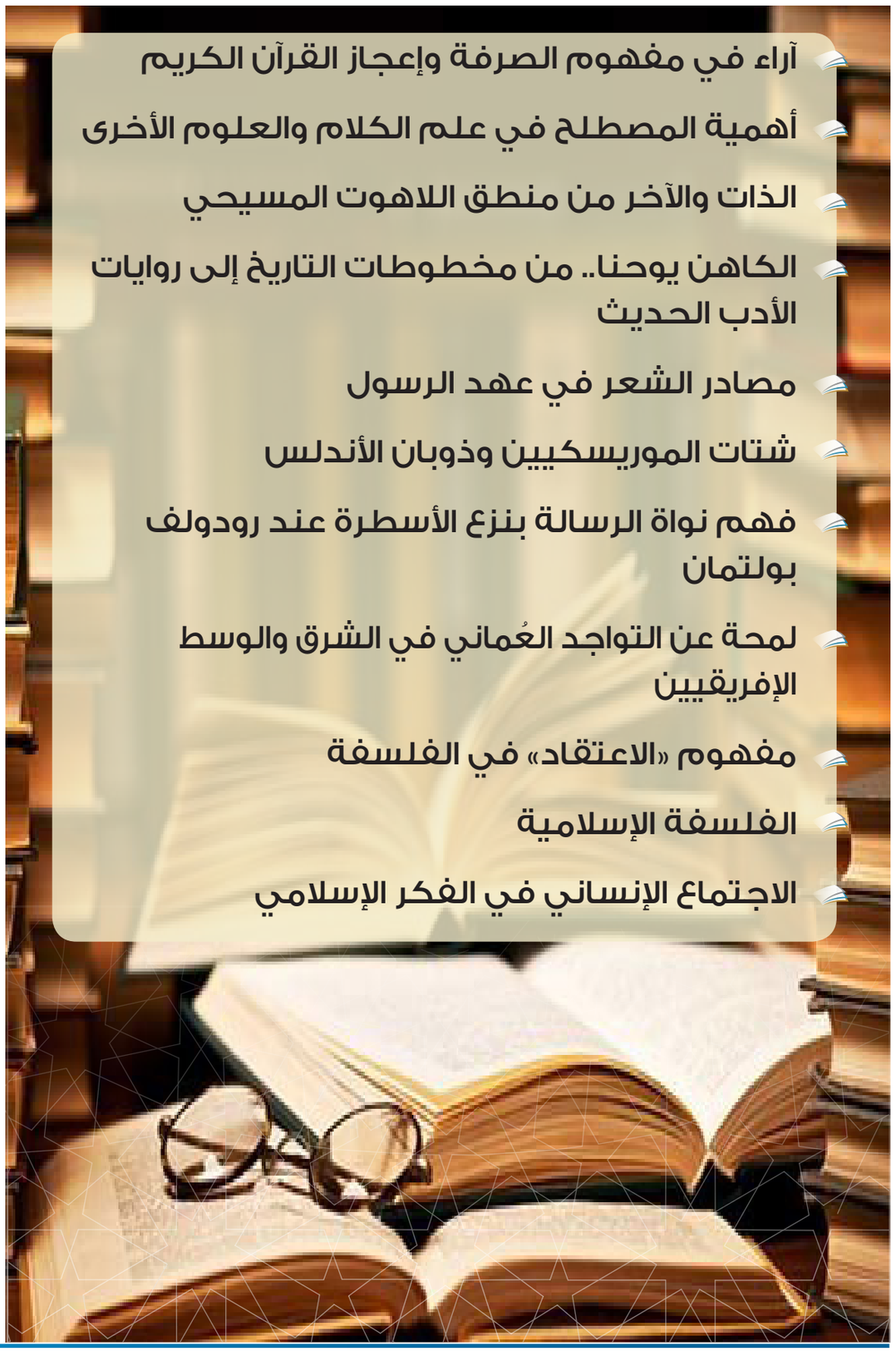

- آراء في مفهوم الصرفة وإعجاز القرآن الكريم
- أهمية المصطلح في علم الكلام والعلوم الأخرى
- الذات والآخر من منطق اللاهوت المسيحي
- الكاهن يوحنا.. من مخطوطات التاريخ إلى روايات الأدب الحديث
- مصادر الشعر في عهد الرسول
- شتات الموريسكيين وذوبان الأندلس
- فهم نواة الرسالة بنزع الأسطرة عند رودولف بولتمان
- لمحة عن التواجد العُماني في الشرق والوسط الإفريقيين
- مفهوم «الاعتقاد» في الفلسفة
- الفلسفة الإسلامية
- الاجتماع الإنساني في الفكر الإسلامي

أمَّا قبل...!

د. هلال الحجري

من قصائد الأطفال الجميلة قصيدة للشاعر الإنجليزي الشهير جون كيتس John Keats (١٧٩٥-١٨٢١) وعنوانها «كانت لديّ حمامة». ورغم أنّ كيتس مات بمرض السل في سن مبكرة وهو ابن ٢٥ عاما، فإنه يُعدّ من أهم رموز الجيل الثاني من شعراء الرومانسية الإنجليزية مثل لورد بايرون وبيرسي شيلي.

في صيف عام ١٨١٨، قام كيتس بجولة سيرًا على الأقدام في شمال إنجلترا وأسكتلندا، ثم عاد إلى المنزل في وقت لاحق من ذلك العام لرعاية شقيقه، توم، الذي أصيب بمرض السل. وقد كتب كيتس هذه القصيدة القصيرة «كانت لديّ حمامة» يوم ٢١ ديسمبر سنة ١٨١٨، حين كان يستمع لعزف السيدة شارلوت رينولدز والدة صديقه جون هاميلتون رينولدز. ومن المحتمل أنّه قصد بالحمامة شقيقه توم، الذي لم يستطع كيتس أن يدفع عنه الموت رغم رعايته له. القصيدة رمزيا تحكي قصة حمامة أحبها الشاعر، وحاول توفير الرعاية لها، ولكنها للأسف ماتت دون أن يفهم سبب رحيلها.

كانت لديَّ حَمَامةٌ * وأُحِبُّها وتُحِبُّني
ماتتْ! فيا اللّهُ هلْ * رحَلتْ رحيلَ المُحْزِنِ؟
ماذا أغَمَّ فؤادَها * وهي التي لم تُسْجَنِ؟
إلا بخَيْطِ حَريرةٍ * نَسْجِ المُحِبِّ المُحْسِنِ
يا حُلْوَتي وصغيرتي * يا قُرّةَ العينِ اسكني
قولي لماذا قد رحلتِ، حَمامتي، وتركتِني؟
قد كنتِ في الغابِ البعيدِ وحيدةً فأتيتِني
يا غايةً في الحُسْنِ كيف جفا منامُكِ مَوْطِني؟
أو لمْ أُطِبْ لكِ مَطْعَمًا؟ * أو لمْ يَطِبْ لكِ مِحْضَني؟
لِمَ أسْعَدتْكِ الغابُ، لكنْ لمْ تُطيقي مَسْكَني؟

hilalalhajri@hotmail.com

آراء في مفهوم الصرفة وإعجاز القرآن الكريم

باسم الكندي

يتتبع الباحث الأردني سامي عطا عبد الرحمن -في مقاله المنشور بمجلة التفاهم «الصَّرْفَةُ وإعجاز القرآن الكريم عرضٌ... ونقضٌ»- آراء العلماء القائلين بأن إعجاز القرآن كان بالصَّرْفَة مُبينًا بُطلان هذا القول ومؤكّداً على أن القرآن معجزٌ بذاته.

تحدّثَ سامي عطا عبدالرحمن بدايةً عن معنى الصَّرْفَة لغويًا كونها على وزن فَعْلَة؛ بمعنى: ردُّ الشيء عن وجْهه، يقول الله تعالى: «وَإِذَا مَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ نَظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ هَلْ يَرَاكُمْ مِنْ أَحَدٍ ثُمَّ انْصَرَفُوا صَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ» (التوبة:١٢٧)؛ أي رجعوا عن المكان الذي استمعوا منه، وقيل انصرفوا عن العمل بشيءٍ مما سمعوا، وقوله تعالى: «صرف الله قلوبهم» أي أضلَّهم الله مجازاةً على فعلهم، أي أن الصَّرْفَة في اللغة لا تخرج عن معنى الردّ والرجوع والتحوُّل والتقلّب أي صرف الشيء عن وجهه إلى جهة أخرى. أما اصطلاحًا، فَتَعني أنَّ الله صَرَفَ همم العرب عن معارضة القرآن، وكانت في مقدورهم؛ لكن عاقهم عنها أمرٌ خارجي، فصار معجزة كسائر المعجزات، ولو لم يصرفهم عن ذلك لجاءوا بمثله.

وقد اختلف القائلون بالصَّرْفَة وقصدهم منها؛ حيث قالوا إنَّ الله لكي يتحدّاهم حَالَ بين فصحاء العرب وبُلغائهم وبيْنَ الإتيان بمثل القرآن بأمور ثلاثة؛ أولها: أنَّه صَرَفَ دواعيهم وهِمَمهم عن القيام بمعارضة القرآن ولولا ذلك لأتَوْا بمثله، أما ثانيها: أنه سبحانه سَلَبَ العرب العلوم التي كانوا يملكونها والتي كانت تؤهلهم للإتيان بما يُشاكل القرآن؛ ولولا هذا السلب لأتَوْا بمثله. أما ثالثها: أنَّهم كانوا قادرين على معارضة القرآن ولديهم العلوم اللازمة لذلك، ولكن الله منعهم بالإلجاء على جهة القسر من معارضته رغم قدرتهم فتقهقروا عن ذلك لغلبة القوة الإلهية على قواهم.

يُعزى القول بالصَّرْفَة عند كثير من الباحثين أنَّها وفدت إلينا من بعض التيارات الخارجية خاصة من الهند؛ حيث ظهرت كفكرة عندما تُرجمت الفلسفات الهندية في عهد الخليفة العباسي أبو جعفر المنصور ومَنْ جاء بعده؛ فتلقَّفها بعض المسلمين عن طريق المشتغلين بالفلسفة أو من الذين يتلقفون كل وافد من الأفكار حتى ركنوا إليها واعتنقوها وطبّقوها على القرآن حين قالوا: إن العرب -إذ عجزوا عن أن يأتوا بمثل القرآن- ما كان عجْزُهم لأمرٍ ذاتيٍّ من ألفاظه ومعانيه ونسْجه ونظْمه؛ بل كان لأن الله صرفهم عن أن يأتوا بمثله، وقد أكّدَ الجاحظ -في كتابه البخلاء- أن فكرة الصَّرْفَة جاءت من الخارج.

هذا.. وقد قال عدد من شيوخ المعتزلة بالصَّرْفَة -أبرزهم النَّظام البصري (ت ٢٢١هـ) أستاذ الجاحظ- حيث كان أول من جهرَ بهذا القول ودعا إليه، ورغم أن الصَّرْفَة ظهرت في البداية لديهم إلا أن مفهومها شملَ ثلاثة مفاهيم هي:

- مفهوم النظّام الذي ينفي عن القرآن الإعجاز، ويقول إنَّ القرآن لاشكّ بأنه كلامٌ بليغ استحسنه العرب، وكان مُقدَّماً عندهم، إلا أنَّهم كانوا باستطاعتهم الإتيان بمثله لولا أنهم صُرِفوا مقهورين بقوة خارجة عنهم، لا طاقة لهم على دفعها، وقد رفضَ الجاحظ هذا القول واستنكره كما استنكره جمهور المسلمين وردُّوا عليه ردوداً مقنعة.. كالفخر الرازي في كتابه «تسهيل نهاية الإيجاز في دراية الإعجاز».

- مفهوم الجاحظ والرماني لها وهو لا يقدح في بلاغة القرآن، ولا ينكر تفوُّقَه، بل هو يُقرُّ بهذا الإعجاز، ويعترف به، ويُحس أن ما جاء به القرآن خارجٌ عن طوق البشر ومقدورهم، أي أن الصَّرْفَة هي ضربٌ من التدبير الإلهي والعناية الربانية، جاءت لمصلحة المسلمين ليَحفظ القرآن من عبث العابثين والمشكّكين به، وقد صرف الله نفوس القوم عن معارضة القرآن، لا لأنهم قادرون على مثله والله مَنَعَهم من ذلك -كما قال النظّام- ولكن لئلا يكون لأهل الشغب متعلَّقٌ يتعلقون به فيُؤثّروا على أصحاب النفوس المريضة.

- مفهوم القاضي عبدالجبار (ت ٤١٥هـ)؛ حيث أبعد مفهوم الجبرية الذي ساد في حديث النظّام والجاحظ والرماني عنها؛ لأنها كانت عندهم جميعا شيئا خارجا عن إرادة القوم قد جُبروا عليها جبراً؛ حيث قال إن الصَّرْفة هي صَرْفَة ذاتية، ذلك أنَّ العرب أدركوا بفطرتهم أن أسلوب القرآن لا يُمكن مجاراتُه ومعارضته، فانصرفوا ذاتيا عن معارضته، بلا قهر أو جبر من قوة خارجية؛يقيناً منهم بعجزهم عن ذلك.

كذلك هناك من أهل السنة من قال بالصَّرْفَة كأبي الحسن الأشعري (٢٦٠هـ-٣٢٤هـ) وابن حزم الظاهري وأبو العباس القرطبي وغيرهم، كما قالَ بالصَّرْفَة من الشيعة الإمامية الاثني عشرية الشيخ المفيد في كتابه (أوائل المقالات)؛ حيث ذكر في معرض حديثه في وجه إعجاز القرآن أنَّ جهة ذلك هو الصرف من الله تعالى لأهل الفصاحة واللسان عن معارضة النبي -صلى الله عليه وسلم- بمثله في النظام عند تحدّيه لهم، وجعل انصرافهم عن الإتيان بمثله -وإن كان في مقدورهم- دليلاً على نبوته، كما قال بالصّرفة آخرون كالشريف المرتضى والطوسي في كتابه (تمهيد الأصول في علم الكلام)، وكذلك ابن سنان في كتابه (سر الفصاحة).

وتصدَّى عددٌ من العلماء للقول ببطلان الصَّرْفَة مثل الخطّابي البُستي (٣١٧-٣٨٨هـ) حيثَ ردَّ على من قال بالصَّرْفة بمعنى أن الله صَرَفَ الهمم عن المعارضة، وإن كانوا قادرين عليها غير معجزين إلا بأمر خارج عن إرادتهم مُستدلاً بقوله تعالى: (قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا) سورة الإسراء (الآية:٨٨)، والتي أكّدَ من خلالها أن معنى الصَّرْفة التي وصفوها لا يلائم هذه الصفة، فدلَّ على أن المراد غيرها، كما قال السيوطي والباقلاني وابن عطية وغيرهم بفساد القول بالصَّرْفة، وختاماً نتفق حول ما عرضَه الباحثُ من حقائق بَيّنَ فيها بُطلان القول بالصَّرْفَة؛ هي:

- لو كانت المعارضة ممكنة وإنما منع منها بالصَّرْفَة؛ لم يكن الكلام معجزًا وإنما يكون المنع هو المُعجز وليس القرآن.
- أن القول بالصَّرْفَة ينقض باقي الأوجه (النظم والإخبار عن الغيوب والوجه العلمي) التي قيل بأنها من وجوه إعجاز القرآن.
- الإجماع منعقدٌ على إضافة الإعجاز للقرآن الكريم.
- أن قريش مع شدة ملاحاتها للنبي -عليه السلام- ومع أن القرآن ذَكَرَ آباءهم وأوثانهم بغير ما يُحبون، لم يتحركوا لأن يقولوا مثله؛ إذعانًا لبلاغته وفصاحته، مع أن القرآن تحدّاهم بأن يأتوا بمثل أقصر سورة منه، فما فعلوا لئلا يُسفُّوا في تفكيرهم، فدلَّ هذا على عجزهم المطلق.
- أن القرآن جَذَبَ الكثير من العرب للإيمان به لما فيه من قوة بيان وإيجاز معجز؛ حيث أدركوا أنَّ إعجازه ذاتي نابعٌ منه وأنه فوق طاقتهم.

bas2089@gmail.com

أهمية المصطلح في علم الكلام والعلوم الأخرى

زهرة السعيدية

كتب محمد بن عمر مقالا بعنوان -المصطلح في علم الكلام- نُشر في مجلة التفاهم، ناقش فيه المصطلح الكلامي وتأثيره على علوم الدين. تحدث بن عمر في البداية عن علم الكلام ونشأته وسبب ظهوره، ثم ناقش المصطلح بشكل عام، وأهميته في ضبط المعارف العلمية وتماسك بنيان العلوم وتسهيل التواصل بين الباحثين فيها. ثمّ حاجج أخيراً أنّ المصطلح الكلامي نشأ وتطوّر مع علم الكلام وانتقل إلى غيره من العلوم بسبب التداخل المعرفي الكبير بين علوم التراث الإسلامي.

قبل الحديث عن المصطلح الكلامي، لا بدّ لنا أن نتحدث قليلاً عن المصطلح بصورة عامة وكذلك عن علم الكلام ونشأته حتى تصبح الصورة واضحة.

يقول المثل إنّ الحاجة أم الاختراع، وهذا ينطبق تماماً على علم الكلام، حيث إنّه ظهر أو بالأصح أُسس لصيانة الدين والعقيدة من هجمات الأفكار التي أخذت تتقاذف على الثقافة الإسلامية من كل صوب نتيجة احتكاك المسلمين مع الثقافات الأخرى وكذلك نتيجة بداية حركة الترجمة، ومنها ترجمة كتب الفلسفة اليونانية والفارسية. لذلك أراد المسلمون أن يدافعوا عن العقيدة الإسلامية عن طريقة مقارعة الحجة بالحجة وإبطال حجج الخصوم عن طريق الأدلة العقلية.

عادة ما يعرّف علم الكلام على أنّه«علم إقامة الأدلة على صحة العقائد الإيمانية». ويسمى كذلك بعلم المناظرة العقائدي؛ لأنّه يهتم بالمناظرة والمحاججة للرد على الحجج المضادة. تأثر علم الكلام كثيراً بعلم المنطق ويمكن أن نرى هذا التأثر جلياً في التعريفات وتقديم البراهين والاستدلالات والقياس مع المسائل الأخرى وما إلى ذلك. كذلك تأثر علم الكلام وأثّر على غيره من العلوم الإسلامية لأنّه كان في الأساس علم أصول الدين ومنه تفرّعت العلوم الأخرى.

أمّا المصطلح فهو «كل لفظ بسيط ومركب لفظي قصد به التعريف عن ماهية المفهوم» أي أنّه اتفاق الجماعة على تسمية شيء ما بلفظة أخرجت عن موضعها الأول وتناسبت مع الموضع الثاني، أو هو نقل اللفظ من المعنى الذي استعمل فيه أول مرة إلى معنى آخر مجازي لوجود علاقة بينهما.

يقول فريد الأنصاري إنّ أفضل طريقة للوصول إلى العلم هي «معرفة اصطلاحات أهله لأنّها هي ما يصف ويؤسس وينقل العلوم». يعتبر المصطلح شيئا أساسيا في أي علم، ذلك لأنّه أداة مهمة للتواصل والتفاهم بين الباحثين. وعادة ما يتوقف نجاح واستمرارية أي علم على مدى تنوع ووضوح ودقة المصطلحات. لقد ساهمت الثقافة العربية والإسلامية كثيراً في إدخال المصطلح في الكثير من المجالات، وقد يكون أكبر دليل على ذلك كثرة الموسوعات والمعاجم المصطلحية.

يقول الكاتب إنّ لتحديد المفاهيم والمصطلحات أهميّة بالغة في تشكيل المنهج؛ ذلك لأنّ الدقة والتحديد تحمي المصطلحات من الغموض والالتباس الذي يمكن أن تتعرض له.

من هنا نصل إلى الحديث عن المصطلح الكلامي، نشأته وتطوره. لقد بدأ الاهتمام بالمصطلح في علم الكلام مبكراً، حيث إنّ ظهوره تزامن مع تأسيس هذا العلم، وقد سبق المصطلح الأصولي الذي يخص علم أصول الفقه لأنّ الفقه قد نشأ أساساً من علم الكلام وتأثر به. يعرّف الكاتب المصطلح الكلامي بأنّه «المفاهيم المتداولة والشائعة والمستعملة بين المتكلمين..» حيث إنّ هذه المفاهيم قد أصبحت لها معانٍ خاصة ومختلفة، بين المتكلمين أو روّاد علم الكلام، عن المعاني المتعارف عليها في اللغة، أذكر منها هنا لفظة «الجسم» وهي تعني ما تركّب من المادة والصورة، ولفظة «العقل» وتعني الجوهر المجرد من المادة ذاتاً وفعلاً. يتضح من هنا أن المصطلح في علم الكلام يأخذ دلالة خاصة تختلف عن الدلالة المتعارف عليها.

أخذ المصطلح الكلامي ينتقل من علم الكلام إلى العلوم الأخرى مثل علم الفقه وعلم النحو وعلم البلاغة بسبب التداخل الشديد بين علم الكلام والعلوم الأخرى وبسبب اشتغال المتكلمين بعلم أصول الفقه في بداية دخولهم في علم الكلام. أذكر هذا تمهيداً للحديث عن التداخل بين العلوم الإسلامية وأثرها على الدرس المصطلحي.

يقول بن عمر إنّ أكبر دليل على التداخل المعرفي بين علوم التراث الإسلامي هو انتقال المفاهيم والمصطلحات من «حقولها المعرفية التي نشأت وتأصلت فيها إلى علوم معرفية أخرى» وليس هذا بالأمر الغريب، لأنّ منبع العلوم الإسلامية وهدف اشتغالها الأساسي هو خدمة القرآن وتفسيره وبيانه. لقد انتقلت المصطلحات من المتكلمين إلى الأصوليين والعكس، وانتقلت كذلك من الأصوليين إلى النحويين، ولقد أدت هذه الدينامية إلى إكساب المفاهيم المتناقلة معاني جديد غير التي كانت عليها.

يقول بن عمر في مقال آخر تحدث فيه عن أثر تداخل العلوم الإسلامية على المصطلح إن الاهتمام بالمصطلحات في العلوم الإسلامية جاء بسبب الأصل المعرفي للحضارة الإسلامية واهتمام المسلمين بالنص القرآني وتفسيره، ومن المعلوم أن التفسير لا يقوم دون التبحر في علوم اللغة وبالتالي بالمصطلح.

إنّ مدى أهمية وحضور المصطلح في العلوم الإسلامية دليل على أهمية المنهج والقواعد الثابتة في «عملية اكتساب المعرفة» وهي كذلك دليل على تحري المسلمين الدقة والأفكار السليمة والمعرفة المتخصصة في علومهم. يعتبر المصطلح من أبرز «مكونات وتجليات» المسائل المنهجية، لذلك فقد حظي بعناية كبيرة واهتمام متزايد في التراث الاسلامي. انطلاقاً من هذا الترابط بين المصطلح والمنهج في التراث الإسلامي ندرك أنّ تشييد الأنظمة الاصطلاحية والمفاهيميّة مؤشر على مدى تقدم العلوم الإسلامية. ونرى ذلك واضحاً في علم الكلام والمصطلح الكلامي، فبسبب وضوح أدوات التواصل وبناء النظام المفاهيمي المبكر في علم الكلام نجح المتكلمون في تأسيس علم متين لمعرفة «أصول الدين معرفة علمية قائمة على أساس الدليل والبرهان»، و«لإثبات قواعد العقائد بالدليل والحجة». ليس هذا فحسب، بل إنّ مصطلحات علم الكلام قد عبرت الحاجز الزماني وانتقلت إلى العلوم الأخرى محدثة تأثيراً كبيراً. علاوة على أنّها أثرت المعجم المصطلحي والمكتبة العربية كثيراً.

Zahra.alsaidi09@gmail.com

الذات والآخر من منطق اللاهوت المسيحي

عاطفة المسكرية

يتمحور اللاهوت حول الدراسة أو «الكلام عن الله» في الأديان عامة، وفي أحد النصوص التي جاءت بعنوان «اللاهوت المسيحي في ضوء الإسلام» لطوبيا سبيكر نشرته مجلة التفاهم، تمَّ تسليط الضوء فيه على اللاهوت المسيحي والتركيز على قضايا المعرفة والتواصل والجانب المرتبط بالنظرة للآخر (المختلف عنا).

تنقسم النظرة للآخر المُختلف إلى ثلاثة أقسام رئيسية في أطر عقائدية بحتة. أولاً قد تكون هذه النظرة هي نظرة تجاهل وعدم اعتراف بالاختلاف حيث إن «الآخر» المعني هنا لابد أنه امتداد طبيعي لنا جميعًا، كيف يكون ذلك؟ مثلاً عبر الاعتقاد بأنَّ الأصول الحقيقية للمسيح واليهود تعود لنا نحن المسلمين فكيفما كان الآخر مختلفاً لابد من نقطة التقاء تجمعنا. ومن هذا المنطلق يتم تجاهل اختلاف الآخر عنَّا. ثانيًا قد تكون هذه النظرة هي نظرة الاعتقاد بإدراك الآخر أكثر من إدراكه لنفسه حتى، وهنا يحصل الحوار المتعالي بين الأطراف حيث يحاول كل طرف إيضاح مكامن الضعف في الطرف الآخر واليقين بأنَّ الآخر مختلف عنَّا بسبب كذا وكذا ولابد من تذكيره باختلافه هذا، بجانب وجود ضرورة لتصحيح هذه الاختلافات. ثالثا وأخيرا تتمحور النظرة للآخر حول مقارنته بالذات حيث لا صلة بينهما تبقى الذات في هذا السياق منفصلة عن الآخر على غرار الأطر السابقة التي تعيد الآخر للذات بسبب نقاط الالتقاء المُشتركة أو التي تحاول تصحيح نقاط الاختلاف.

تعدينا مسألة الذات والآخر لجدل الهوية الذي أشار إليه الكاتب على أنه سبب النزاعات الرئيسية في القرن الواحد والعشرين نافيًا أن تكون الآيديولوجيات سبباً رئيسياً لذلك. وأعتقد أنَّ الخوض في مسألة الهوية قد يتخذ مسارات متشعبة. فالفيصل بين هذه المسارات هو عن المستوى الذي تقرر الخوض فيه. عندما نتحدث عن الهوية فهل نعني بذلك تمايز الفرد عمَّن سواه بصفات محددة؟ يعد هذا المستوى الأكثر عمقاً لأنَّ البشر بطبيعة الحال مختلفون وإن كبر التشابه بينهم. يظل الفرد خلقا إلهيا لم ولن يتكرر على مدى الزمان. أما إذا قررنا الانتقال للمرحلة التي تليها وخضنا في المسألة من منطلق تمايز واختلاف جماعة ما تجمعهم نقاط مشتركة كثيرة تسهم في جعلهم يواجهون الخارج كوحدة متصلة، فتعبر هوية مجموعة ما غالبًا ما يميزها عن الآخر. ويشعر الأفراد بالانتماء المعنوي داخلياً والذي قد ينعكس على الخارج أيضاً من خلال اللبس والعادات الثقافية المتبعة من قبل مجموعة في سياق هوية محددة، ناهيك عن الشعارات الثقافية/الفكرية أو حتى الدينية التي يروجون لها. من الجدير بالذكر في هذا السياق أن الدين يعد أحد أهم مكونات الهوية، بغض النظر عمَّا إذا كان متبعا إحدى الديانات السماوية أو كونه لا دينيا أو متبعا لإحدى العقائد أو الآيدولوجيات الحديثة. إلى هنا تبدو الأمور سلسة وفطرة يتحتم علينا قبولها كجزء من الطبيعة البشرية.

تبدأ المشاكل بالبزوغ وفقاً للكاتب عندما تظهر علامات «الجموح الهوياتي» والتي تشير إلى محاولة إجبار الآخر على التبرمج على معطيات الهوية وتقبلها بل وأن يصبح جزءا غير مختلف عنها. نلاحظ دائماً أن المشكلة لا تكمن في وجود الاختلافات سواء أكانت عقائدية، أو أيدولوجية، أو عرقية .. إلخ ولكن تبدأ المشاكل بالبزوغ بين الاختلافات هذه عندما يحاول فرد أو مجموعة فرض عقيدته مثلاً على أفراد أو مجموعات أخرى، أو عندما تحاول مجموعة ما إقصاء الآخر بسبب اختلافه أو النظر إليه بنظرة استعلاء. إن التعدد حقيقة وواقع لا مفر منه. ويبقى الرهان على العقائد والإيديولوجيات ومدى تقبلها للتعدد. ولكن من الإنصاف ذكر أن بعض الآيدولوجيات أيا كانت تدعو إلى تقبل الآخر على اعتباره جزءا مكملا ولكن التابعين لها ينحرفون عن هذه الدعوة بالفرض والترهيب، ولنا في المنظمات الإرهابية التي تدعي وتقر أنها عقائدية بحتة مثال في ذلك.

لا يمكن أن تستطيع الذات العيش بمنأى عن الصراعات وهي تركز على الآخر والكيفية التي يؤثر فيها الآخر على خياراته في العيش وفرصه في الحياة. ومن جانب آخر لابد من معرفة أن مسألة الاعتراف المطلق بالآخر كذلك مستحيلة فنحن لا ننطلق هنا من المدينة الفاضلة التي يعيش فيها الأبطال المثاليون! ويشير الكاتب هنا إلى أن الاعتراف المطلق بالآخر يعد شيئًا من التشكيك بالذات، وهذا ما لا يمكن فرضه على الأديان تحديدا. لابد من الوصول إلى نقطة الاتزان في المنتصف؛ فعوضا عن التركيز على الآخر المختلف، من المفترض أن تلجأ الذات لنقد ذاتها أولا دون إساءة أو استنقاص للمعتقد. وتعد الشفافية مطلبًا حتى يتم الاعتراف بأوجه القصور والنقص والخطأ في بعض الأحيان في سبيل إيجاد حل منطقي لهذه المسائل. وإن وجدت أوجه القصور هذه فذلك لا يعني التوجه إلى الآخر ومحاولة إيجاد أو خلق الثغرات. وبالعودة إلى تقسيمات النظر نحو الآخر، قد يكون التجاهل المبني على فكرة أنَّ الآخر هو مجرد امتداد لنا صالحا إلى حد ما في سياقات تقبل الآخر بطبيعته ومعتقداته حيث إن الاختلاف هنا لا يشير إلى ضرورة التنازع، وبالتالي يقود ذلك كافة الأطراف إلى تقبل الحقيقة دون محاولة تغييرها من فرض آيدولوجية أو عقيدة معينة. من ناحية أخرى تُؤثر الكيفية التي ننتقد بها الآخر على المسألة برمتها، فمن وجهة نظر شخصية قد يكون السبيل الوحيد لجعل الطرف الآخر قادرا على تقبل النقد هو نقد الذات نقدا حقيقياً أولاً ومن ثم السماح للطرف الثاني بنقدنا على أن يكون النقد من الطرفين هدفه البناء لا الاستنقاص، وبعدها من الممكن أن نتجه إلى طرح سياقات التعاون وما شابه. لكن الواقع اليوم مع الأسف يبتعد عن هذا السيناريو، ونجد كافة الأطراف مُختلة التوازن حيث إنَّه من المُهم أن نذكر كذلك أن الوصول لنقطة الاتزان هذه « من تقبل الآخر ونقد الذات والسماح للطرف الثاني بانتقادنا » ليس بتلك السهولة ولكنه مربط الفرس في نهاية الأمر.

attifa.nasser@gmail.com

الكاهن يوحنا.. من مخطوطات التاريخ إلى روايات الأدب الحديث

أسماء القطيبي

في مقاله «أوروبا والإسلام.. مملكة الكاهن يوحنا» يتحدث الباحث حاتم الطحاوي عمّا أسماه خرافة الكاهن يوحنا، الكاهن الذي زعم المسيحيون أنّه أسس مملكة في الشرق في القرن الثاني عشر، وأنّ هذه الخرافة روّجت من رجال الدين وحكام أوروبا الشرقية لتكون ذريعة للاستعمار السياسي، وطريقا ممهدا لعبور الحملات التبشيرية. ويورد الطحاوي في مقاله العديد من الأدلة التي يستند عليها لتأكيد زيف هذه الأسطورة منها تضارب الروايات الغربية، والخلط بين بلاد الهند وبلاد الحبشة في الروايات المتداولة حول هذا الكاهن، وعدم وضوح هويته في المصادر، فلكل زمان كان هناك الكاهن يوحنا باسم مختلف، وتبدل مكان إقامته كما يذكر المستشرقون الذين حاولوا الالتقاء به، بالإضافة للشكوك الكبيرة حول مصادر المخطوطات المنسوبة إليه.

إنّ صناعة الوهم نوع من السياسة مارسها كثير من القادة والمؤثرين على مر التاريخ خاصة في فترات الصراع، لمحاولة التأثير على العقل الجمعي بغية الوصول لأهداف معينة. وخرافة الكاهن يوحنا ليست إلا مثالا واضحا لذلك. ففي عصور كانت وسائل التواصل فيها شحيحة وبطيئة روّجت الكنيسة الكاثوليكية لشخصية مثالية تدعى الأب يوحنا، وهو كاهن يعيش بين أتباعه في بلاد المشرق، متنعما بحياة رغيدة ومؤديا فيها دوره في الدعوة إلى المسيحية. ففي رسالته التي أرسلها للإمبراطور البيزنطي مانويل كومنين عام ١١٦٥ والتي يعتقد المختصون اليوم بعدم صحتها وأنّه تمّ تدبيجها في ألمانيا، يقول الكاهن يوحنا: «... وتوجد في بلادنا كميات ضخمة من الذهب والفضة والأحجار الكريمة، وكذلك حيوانات من جميع الأنواع والأعداد، نؤمن أنه لا يوجد مثلها تحت السماء، كما لا يوجد لدينا فقراء، ونقوم بالترحيب واستقبال جميع الغرباء والرحالة والمسافرين ولا يوجد مكان للصوص وقاطعي الطرق والزناة في بلادنا....» ويستمر في وصف البلد والحاشية حتى يقول: «غاية الأمر أنّه إذا تمكنت من عد نجوم السماء، وحبات رمال البحر، عندها ربما تكون قد نجحت في عد وإحصاء مدى قوتنا وثروتنا ومساحة بلادنا»، وهي رسالة بلا شك دغدغت أحلام كل من قرأها بالسفر إلى بلاد الله المختارة (بلاد الأب يوحنا) في وسط الشرق، وملأت كل مسيحي فخرًا وأملا في انتشار الدين المسيحي على يد الكاهن الحكيم يوحنا. ولأنّه كان من الصعب التأكد من صدق رسالة كهذه، فلم يكن للمتلقي خيار سوى تصديقها، خاصة وأنّ صورة الشرق لم تكن واضحة المعالم لدى المسيحي الغربي.

إنّ الهدف من اختلاق شخصية أسطورية كالكاهن يوحنا لها أبعاد عدة؛ ففي زمن تتنافس فيه الأمم على توسيع حدودها وزيادة نفوذها كان الانتصار الأكبر هو تأسيس مملكة داخل بلد الأعداء، ومملكة الكاهن يوحنا حسب الروايات كانت مملكة تنعم بالاستقرار السياسي والسلام التام مع ما يجاورها من ممالك، ولا يتأتى لها ذلك إلا بعدة وعتاد جاهزين دومًا للدفاع والهجوم. وتناقل الروايات عن هذه المملكة كاف لوحده لجعل العدو يعيد حساباته ويضع توقعاته.

إضافة لذلك فإنّ كاهنًا مسيحيًا في بلاد المسلمين يعني نواة لانتشار الدين المسيحي، وفي رسالته للإمبراطور البيزنطي مانويل كومنين ذكر الكاهن يوحنا بأنّه في وقت العشاء يكون عن يمينه اثنا عشر أسقفا وعشرون قسا، ويحضر البطاريك والمطران بشكل دائم هذه المأدبة، في إشارة لأهميّة التدين في تلك المملكة وحرصها على تأصيل الكاثوليكية بين الأتباع، وهو ما تمّ استغلاله في بلاد الغرب لجمع المساعدات من أجل رسالة الكاهن يوحنا في الشرق، وجميع هذه المكاسب السياسية والاقتصادية ما كانت لتتحقق لولا حنكة السياسيين الذين استطاعوا على مدى عقود أن يجعلوا من الأسطورة حقيقة في أذهان الكثيرين.

انتقلت شخصية الكاهن يوحنا من كتب التاريخ والرحالة من أمثال فاسكو دي جاما وبدر وطافور بعد أن حققت أهدافها واستهلكت بما يكفي إلى الأدب في العصر الحديث. ولعل أبرز ما كتب عنه رواية باودولينو للكاتب أمبرتو إيكو في عام ٢٠٠٠، وهي رواية تدور أحداثها في نفس الفترة التي تواردت فيها الأخبار عن الكاهن الأسطوري. ورغم أنّ شخصية الكاهن يوحنا هي شخصية دينية لكن الاعتراف بكونها شخصية مزيّفة جعل منها مادة للإبداع دون أن تثار تلك الحساسيات التي نجدها عند كثير ممن ينظرون للتاريخ الديني بقداسة حتى لو ثبت بطلانه بالدليل؛ فالتجاوز الحقيقي ليس بمحو الأثر بل بتخليده بصور عدة كشاهد على مرحلة زمنية مهمة في التاريخ. وفي الحقيقة فإنّ أسطورة الكاهن يوحنا تقودنا إلى التساؤل حول مدى الزيف الذي يحفل به تراثنا العربي والإسلامي هو الآخر، فالتاريخ كما يقال يكتب بيد المنتصر، وما أكثر المنتصرين الذين تعاقبوا على كتابة تاريخ المنطقة، وصوروا أنفسهم بأبهى صورة، وشوّهوا صورة الآخر وحجموه حتى لا يبقى ذكره. وكم شخصيّة لدينا في الشرق هي شخصيّة أسطوريّة أو شخصيّة واقعية تم تلميعها وإضافة أمجاد زائفة إليها حتى أصبحت رمزا نحتفي به إلى اليوم. فعلى سبيل المثال يُعتقد في الوقت الحالي استنادا للدلائل أنّ شخصيّة المرأة العربية الشجاعة خولة بنت الأزور هي شخصية أسطورية؛ فالقصص التي رويت عن شجاعتها لا تكاد تصدق، وهي لم تذكر سوى في مصادر محدودة بينما غاب ذكرها في مصادر أكثر تحقيقا. ولعلنا قبل التمحيص في التاريخ علينا أن نكون مستعدين ومتقبلين لما سينجم عنه البحث من أرقام زائفة وشخصيات لا وجود لها ومعارك لم تكن إلا في أذهان كاتبيها مع ما ينجم عن ذلك في تغير للحقائق وغربلة للمفاهيم، سعيا لتاريخ أكثر واقعية وأملا في تقديم الحقيقة دون زيف ومبالغة للأجيال القادمة.

asmaalqutibi@gmail.com

مصادر الشعر في عهد الرسول

جميلة السعيدية

«تراث شعراء الرسول» هو البحث والتقصي الذي قام به الدكتور فيصل الحفيان؛ وذلك لتتبع المصادر التي حملت هذا التراث. ركّز خلاله على إلقاء نظرة عامة على المصادر التي تضمّنت تراث شعراء الرسول من جهة انتماءاتها المعرفية وخصوصية السياقات التي ترد فيها المادة الشعرية وتفاضلها من حيث غناها بهذه المادة والخدمات التحقيقية التي حظيت بها تلك المصادر.

تنطلق أهميّة هذا البحث كما يرى الكاتب من كون أنّ «تراث شعراء الرسول» موضوعا بكرًا لم يجد حتى الآن العناية التي تليق به على صعيد الجمع والدراسة. كما أنّ تفرق وتوزع هذا التراث على المصادر يجعل منه مجرد أجزاء متناثرة تخدم الأغراض التي قصد إليها أصحاب هذه المصادر دون أن تقدم كمادة علمية مستقلة أو أن يقام عليها درس خاص. لذا فإنّ تركيز هذا البحث أتى على هذه المصادر بوصفها مظنة مادة شعرية ذات خصوصية من جهة وذات أهمية من جهة أخرى؛ فهي مورد غني يفتح آفاقا معرفية واسعة وتمكّن الباحثين فيما لو جمعت من تركيب صورة علمية في العقل العلمي لاستكشاف تلك المرحلة المبكرة من حياة المسلمين وحياة الدين الجديد.

وبالخوض في صلب الموضوع وبيت القصيد فيه، فإنّ الكاتب يحدد نطاق بحثه هذا في نقطتين تمثلتا في إلقاء نظرة عامة على المصادر التي تضمّنت تراث شعراء الرسول ونظرة أخرى خاصة على أحد هذه المصادر كنموذج لاستعراض ما فيه من مادة شعرية. وفي طريق البحث فيهما فإنّ من الملحوظات التي تم رصدها التفاوت في محتوى هذه المصادر من الشعر الذي نسب إلى شعراء الرسول ويرجع ذلك لأسباب كثيرة منها طبيعة المصدر وغرضه؛ فالمصادر التاريخية التي تنشغل بالحدث وصاحبه وما يتصل بهما تختلف عما تحتويه المصادر اللغوية التي تهتم بالألفاظ والمعاني والقواعد ويأتي فيها الشعر للاستشهاد تأييدا أو نفيا للفظ أو المعنى فقط، إلا أنّ هذا التفاوت لا يقلل من أهمية هذه المصادر؛ فقد تحتوي على مادة شعرية متفردة تعز في غيرها من المصادر. وعلى الرغم من اختلاف الأغراض التي خاض فيها شعراء الرسول فإنّ جميعها صبّ في خدمة أغراض معرفية متقاربة نظرا لارتباطها بمرحلة تاريخية محددة من ناحية، ولأنّها من ناحية أخرى نابعة من مناخ الدين الجديد (الإسلام) الذي صبغ الحياة العقلية والشعرية للمسلمين، بل للإنسان الذي عاش في تلك الحقبة حتى لو لم يدخل الإسلام.

ومما توصل إليه الكاتب في خضم بحثه عن مصادر شعراء الرسول أنّه يمكن تقسيم هذه المصادر إلى نوعين أولهما: نوع منفرد مستقل خاص لهذا التراث وهو ينقسم إلى شعبتين هما الدواوين التي جمعت قديما في المخطوطات العربية مثل ديوان حسان بن ثابت، وديوان كعب بن زهير، وديوان عبد الله بن رواحه، والدواوين التي جمعت جمعا حديثا معاصرًا على أيدي الباحثين المحدثين من المصادر المختلفة وهي لا تسمى اصطلاحا دواوين وإنما «شعر» مجموع.

أمّا النوع الثاني من مصادر تراث شعراء الرسول فهي المصادر العامة وهي مصادر بحاجة للبحث والتقصي للعثور عليها واستعراضها وجمع الشعر منها وتحقيقه قبل أن تبدأ عملية الدرس. والعمل على هذه المصادر يتطلب من الباحث أن يعرفها وهذه المعرفة لن تتحقق إلا بالنظر إليها لتحديد الدائرة المعرفية التي تنتمي إليها والنظر إليها ثانية لاستكشاف مدى تفاضلها في احتوائها على المادة الشعرية ومن ثمّ استكشاف طريقة معالجة هذه المصادر للمادة، وخصوصية السياقات التي ترد فيها.

وبالحديث عن الانتماءات المعرفية، فإنّه لا يمكن الحديث عن مصادر تنتمي إلى حقل معرفي واحد أو حقول متعددة ذلك أنّ التراث العربي الإسلامي هو في بنيته العميقة تراث موسوعي تحمل فيه كتب الطب أدبا وكتب الأدب فقها وكتب الفقه شعرا وهذه هي القاعدة. الأمر ذاته في تراث شعراء الرسول تحديدا فهو داخل في نسيج الحقول المعرفية المختلفة.

ويورد الكاتب خلال تقصيه عن مصادر تراث شعراء الرسول قائمة أعدها الباحث حاتم غنيم في بحث له بعنوان «شعراء الدعوة الإسلامية في عهد الرسول» حوت (١٩٦) شاعرا من شعراء الدعوة تحديدا، أعقب كل اسم بالإحالة على مراجع ترجمته، وأيضا الإحالة على المراجع التي ورد فيها شعره. وقد بين فيه المراد بالدعوة وذكر أنّها تشمل عشرة أغراض منها: «اعتناق الإسلام والفخر بالإيمان والهداية، والتوحيد وتسفيه الاعتقاد بالأصنام وعبادتها، وحمد الله وشكره والابتهال إليه، وشعر المواعظ والحض على الخلق الإسلامي، وحض العشيرة على الدخول في الإسلام، ومدح الرسول ومدح الصحابة رضوان الله عليهم، والرد على شعراء المشركين واليهود وهجاؤهم، وشعر الجهاد ووصف المعارك الحربية والفخر بالبلاء فيها، ورثاء شهداء المسلمين، وحض العشيرة على التمسك بالإسلام (أيام الردة)».

إلا أنّ مقصد الكاتب من بحثه الحالي هو تراث شعراء الرسول بإطلاق أيًا كان غرضه دعوة وغير دعوة.

وفي ذات الإطار عمد الكاتب إلى تصنيف (٣٦) مصدرا عدها الباحث حاتم غنيم في بحثه جاء فيها ذكر هؤلاء الشعراء وذلك لبيان مدى انتشار تراثهم فأتى التصنيف على (١١) نوعا من المصادر هي كتب السيرة النبوية، وكتب الأسماء والتراجم، وكتب التاريخ، وكتب الأنساب، وكتب البلدان، وكتب التفسير، والمجاميع الشعرية، وكتب الأدب، وكتب اللغة، وكتب النحو، وكتب المتفرقات.

وخلص الكاتب من خلال هذا التصنيف إلى أنّ تراث شعراء الرسول أكثر ما يكون حضورا في كتب التاريخ والتراجم والأدب، ثمّ في المجاميع الشعرية وكتب النحو ثم كتب السيرة والأنساب وأخيرا أنواع الكتب الأخرى.

ومن وجهة نظر شخصية وبالعودة إلى نطاق بحث الكاتب المتمثل في إلقاء نظرة عامة على المصادر التي تضمنت تراث شعراء الرسول ونظرة أخرى خاصة على أحد هذه المصادر فإنني أجد الكاتب ألمّ بنطاق بحثه فيما يخص المصادر ووجهة انتماءاتها المعرفية والسياقات التي ترد فيها إلا أنني لم أجد استعراضا لمصدر خاص وتقديم ما فيه من مادة شعرية.

feker201433@gmail.com

شتات الموريسكيين وذوبان الأندلس

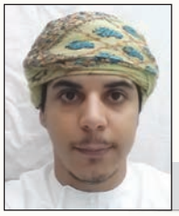

أمجد سعيد

يطرح الباحث المغربي سعيد عبيد في مقالته التي تحمل عنوان: «محنة الموريسكيين، ألم التاريخ وأمل المستقبل» تساؤلاً لا غنى عنه في أية بداية مهما كان الهدف منها للبحث عن الموريسكيين وتاريخهم.

فمن هم الموريسكيون؟ بالرجوع إلى تاريخ التسميات فهنالك تسميات عدة سبقت الموريسكيين، وإذا كانت تسمية المدجنين "los mudejares" قد أطلقت منذ القرن الحادي عشر الميلادي على الفئة المُسلمة الذين كانوا تحت سلطان الحكم النصراني في شمال الأندلس تحديدا في قشتالة وأراغون- حدث ذلك مع بداية الانحسار والتراجع الإسلامي إلى حدود غرناطة في الجنوب- فإنَّ تسمية الموريسكيين جاءت من العقلية الإسبانية الصليبية مع بداية سقوط غرناطة في سنة ١٤٩٢م؛ لوصف الطائفة العفنة والبذرة المشؤومة- كما عبَّرت بعض محاكم التفتيش- من المُسلمين، وأغلبهم من أحفاد الإسبان الأندلسيين أنفسهم، مع قلة من العرب والأمازيغ الفاتحين، ممن بقوا في الأندلس وفرض عليهم التنصير الإجباري، وأتى ذلك بعد خروج مملكتي قشتالة وأراغون منتصرين من حروب الاسترداد بفضل اتحاد وزواج الملكيين إيزابيل الأولى وفرناندو الثاني، وبهذا الاتحاد والانتصار تمَّ إنهاء ثمانية قرون من الحكم العربي الإسلامي للأندلس، مع إجلاء آخر أمراء المُسلمين محمد الثاني عشر عن مملكة غرناطة التي كانت تمثل ضمانًا قويًا لمُعاملة المسلمين في شبه الجزيرة الإيبرية باحترام. وهكذا عاش الموريسكيون الذي بقوا في هذه الأرض أكثر من قرن في ظل الإرهاب والإبادة الحضارية الشاملة، والتي بدأها الملك فرناندو بمرسوم ملكي سنة ١٥٠٢م يقضي بتعميدهم وتنصيرهم كرها، ولم تنته هذه المراسيم الملكية بعد قرن كامل من الاضطهاد بمرسوم ملكي آخر من الملك فيليب الثالث سنة ١٦٠٩م الذي يقضي بطرد المتبقين من المسلمين طردا نهائيا، وما ترتب على هذا المرسوم هو هجرة أول دفعة إلى منطقة وهران الجزائرية، وفي سنة ١٦١٤م تمَّ الإعلان عن طرد آخر مسلمي منطقة لامانتشا كانتهاء لعملية الطرد والتهجير.

فتسمية الموريسكيين هي تسمية قدحية في الأصل، وتم اشتقاقها من التسمية الإسبانية بصيغة التصغير المورو والتي هي بمعنى المسلمين الأصاغر؛ فقد كانت تسمية الإسبان من قبل لمسلمي الأندلس وشمال إفريقيا بالمورو تأتي مشوبة بمعاني النفور والرهبة والخوف، وتمَّ تصغيرها بال«المورسيكوس» بدلالة التصغير والازدراء. يقول المؤرخ التونسي عبدالجليل التميمي مختصرا مأساة الموريسكيين:« ما حل بالموريسكيين الأندلسيين بعد سقوط غرناطة سنة ١٠٨١م يُعد أشنع مأساة إنسانية عرفها التاريخ البشري على الإطلاق؛ ذلك بأنها كانت إبادة حضارية ممنهجة مُمتدة لأكثر من قرن بكل آليات القهر والترهيب والتنكيل التي قادتها شراكة الحكومات الملكية المتتالية مع دواوين أو محاكم التفتيش المقدسة.»

ولم يكن الاضطهاد ليستثني اللغة العربية من الأمر، حيث أصدر فيليب الثاني سنة ١٥٥٦م قانونًا علق على أبواب غرناطة العمومية يحرم استعمال اللغة العربية كتابة ومُشافهة، وذلك استمرارا لقوانين سابقة صدرت منذ ١٥٠٢م تحرم وتجرم كل ما هو إسلامي أو عربي من مظاهر وعادات وتقاليد، شملت حتى التخضب بالحناء والاستحمام في الحمامات، وقد أمهل القانون الموريسكيين ثلاث سنوات لتعلم القشتالية، ثم لا يسمح لأحد بعد ذلك منهم أن يتكلم أو يكتب أو يقرأ اللغة العربية أو يتخاطب بها. في هذه الظروف العسيرة والرهيبة سيبتكر مسلمو الأندلس لغة سموها باللغة الأعجمية Aljamía أو Aljamíado ألخميا أو ألخميادو؛ وهي لغة رومنسية متفرعة عن اللغة اللاتينية الأم، في صيغة اللهجة القشتالية أو اللهجات الأراغونية والكتلانية والبرتغالية، مكتوبة بالحرف العربي. ومع تباعد عهد المدجنين ثم الموريسكيين من بعدهم مع اللغة العربية خاصة بعد الحظر الرسمي الذي توج بأمر ملكي من إيزابيل سنة ١٥٠١م بإحراق كافة المؤلفات العربية في غرناطة، مما حوته خزائن جوامعها ومدارسها من ذخائر لامعة، اضطروا إلى الكتابة والتواصل الثقافي واليومي بهذه اللغة الأعجمية؛ تثبيتاً لأنفسهم وأبنائهم على الهوية العربية الإسلامية؛ فترجموا بها أمهات المصادر الدينية العربية، وعلى رأسها معاني القرآن الكريم، كما ألفوا بها كذلك كثيرا من تصانيفهم منذ عيسى الشقوبي نسبة إلى مدينة شقوبية Segovia، ولا تزال هذه المخطوطات السرية تُكتشف إلى يومنا هذا بحكم السرية التي فرضت نفسها على تداولها ضمن حدود دوائر إسلامية ضيقة جداً، كما فرضت إخفاءها في الكوى، وتحت الأرضيات، وخلف الجدران، وبين السقوف أماكن أخرى تحمل طابع السرية والتكتم، ولعل اكتشاف الباحثتين كارمن بارثيلو وآنا لبارتا لـ١٦٨ قصيدة موريسكية أعجمية بالخط العربي في مدافن الأرشيف التاريخي الوطني بمدريد، لدليل على أنَّ ذاك التراث المدفون لا يزال يخبئ الكثير من الأسرار والتاريخ في خباياه.

مع كل ذلك الجحود تُشير الآن كل المؤشرات إلى أن موريسكيي الأندلس والشتات وخاصة في إسبانيا وتونس والمغرب يشهدون صحوة سيكون لها ما بعدها، ليس تاريخيا وعلميا وأدبيا فحسب، بل على أرض الواقع كذلك من خلال تأسيس جمعيات ومنظمات مدنية للدفاع عن حقوق الموريسكيين المسلوبة، منذ وجود الانبعاث الجبار الذي بذلته مجموعة مثقفة من أحفاد الموريسكيين في الأندلس والمغرب وعلى رأسهم المفكر السياسي الثوري بلاس بيريز الذي أعاد بوعيه الثاقب الذي يسبح ضد تيار تاريخ قشتالة المصنع تاريخ بلاده الأندلس والذي ابتدع علماً ذا شعار خاص بالأندلس رفعه على بلدية إشبيلية ليرفرف لأول مرة في العصر الحديث بعد قرابة خمسمائة سنة، كما أبدع أيضاً نشيدًا وطنياً أندلسيا خاصاً، واستمر على جهوده الحثيثة لانتزاع الحكم الذاتي لها إلى أن تمَّ اغتياله على يد جنود فرانكو سنة ١٩٣٦م في إشبيلية.

ومن بعده استكمل السباق المحموم الشاعر الأندلسي آبل قدره الذي زامن ورافق المفكر بلاس بيريز- يعدان أبوي القومية الأندلسة المعاصرة- والذي حضر مؤتمر الشعوب التي لا دول لها في عام ١٩٣٠م المعقود في دلهي بالهند مصرحاً بهذه الكلمات: من نحن؟ وإلى من ننتمي؟.

amjdsaeed01@outlook.com

فهم نواة الرسالة بنزع الأسطرة عند رودولف بولتمان

قيس الجهضمي

يتناول الكاتب فوزي البدوي في مقالته المنشورة بمجلة التفاهم بعنوان «الإصلاح الديني في بعض أعمال المفكرين والفلاسفة المعاصرين: تجربة رودولف بولتمان ومشروع نزع الأسطرة» تجربة بولتمان الإصلاحية التي كانت في مشروعه «تأويل الأسطورة» عن طريق نزعها، وقد انخرط بولتمان في هذه التجربة التأويلية حيث حتمت عليه الاعتراف بأهمية المناهج النقدية التاريخية في فهم النصوص الدينية، ويذكر الكاتب أنَّ نقطة بداية بولتمان كانت من فلسفة شيلنغ التي تقول «إذا اهتممنا بالأسطورة اليوم فلأننا تركنا الوعي الميثي وراءنا، وإذا فهم نزع الأسطورة على أنه خروج من الوعي الميثي فذلك أمر واقع لا رجعة فيه بالنسبة إلى الثقافة المُعاصرة».

يذكر الكاتب أنَّ المسيحية احتوت على مشكلٍ تأويلي وهو نواة البشارة، وهي التي تذهب إلى معنى التبشير بيسوع الشخص وليست تأويلا للنص الإنجيلي، فهي عهدٌ بهذا المعنى من الأجيال الأولى، لكن النص الإنجيلي أصبح يظهر مسافة تفصل بينه وبين الحدث المُرتبط بنواة البشارة، وفي هذه المسافة صار التعبير عن نواة البشارة بشكل ميثي أسطوريا، فالأسطوري عند بولتمان هو«كل نمط تمثيل، يبدو فيه ما ليس من هذا العالم جزءٌ منه، وذلك وفق صياغة إنسانية، بل إنسانية جدا»، كما أنَّ الأسطورة لديه هي تتحدث عن واقع، وأما الميثي فيرى بولتمان أنَّه هو كل قصة عن الآلهة ويجب التمييز بين الأسطورة والخرافة التي لا صلة لها بالآلهة، وتكمن صعوبة النظر في الأسطورة إلى أنها غامضة تحتاج لمن يُبحر فيها ليكشف عن مقصدها.

إنَّ الفكر الأسطوري برأي بولتمان هو نقيض للفكر السحري، لأنَّ الأسطوري يسعى إلى الانفصال عن العالم بينما السحري يسعى إلى الاتحاد معه، وقد وضع بولتمان هدفاً من خلال مشروعه وهو «تقبل الأساسي في هذا الفكر المسيحي وتحيينه، والقضاء على هذه المسافة والمكانية التي تعشش فيها الأسطورة»، فيذكر الكاتب أن بولتمان أراد من مشروعه أن تحركه إرادة فهم النص وأن يتحقق مقصد النص في التحدث عن الحدث نفسه وليس الابتعاد عنه، وأنّ على الدائرة التأويلية التي طرفاها الفهم والإيمان أن تخضعنا لما يريد الموضوع قوله، و«لكي نفهم النص يجب أن نعتقد ونؤمن بما يقوله النص لنا، غير أنَّ ما يقوله النص لنا لا يوجد إلا بالنص، ولذا وجب فهم النص لكي نؤمن».

كما يذهب بولتمان إلى أنَّ العلم التاريخي الموضع يسير في اتجاه نازع للأسطورة ما دام المسار فيه تتابع مغلق للأحداث، بمعنى أن المؤلف لا يُمكن أن يقبل انقطاع الأحداث بسبب تدخل القوى الغيبية، وكذلك التاريخ العلمي لا يتحدث مثل نصوص الأناجيل أنَّ الإله يتدخل في مسار التاريخ، فالأسطورة عند بولتمان «تفترض فهماً محددا للواقع»، لذا يذهب بولتمان إلى أن يوجه الباحثين لتوظيف كل ثقافاتهم وطاقاتهم في مواضيع دراساتهم، فهو يرى أن العلم الأكثر ذاتية يكون هو الأكثر موضوعية، وقد صرّح بولتمان أن التجديد اللاهوتي في المسيحية هو بحاجة إلى استخدام منهج النقد التاريخي بصرامته.

وفي الحديث عن كون يسوع كتاريخ ويسوع كإيمان يذكر بولتمان أن المصادر لم تكن تهتم بحياة يسوع الحقيقية ولا بشخصيته أو حياته النفسية، وذلك من خلال اعتماده على منهج تاريخ الأشكال في تحليل هذه المصادر، وهو يصرّح في كتابه عن يسوع: «بأن المسيح من حيث هو جسد لا يهمني، إنني لا أعرف ولا أريد أن أعرف ما الذي دار بخلد يسوع»، معتبرا كل ما كتب عنه من صنف الرواية الخيالية.

وأما عن قضية الوعي المشيحاني فكان اعتقاد الجماعة المسيحية الأولى قائما على وعي يسوع بنفسه أنه المسيح أو ابن الإنسان، وفي الأناجيل الإزائية يرى بولتمان أنَّ حياة يسوع ونشاطاته لا يظهران أي ملمح من ملامح المشيحانية بل هو في كثير من النصوص رجل عادي، أما كلمة المشيح هنا فهي بمعنى المخلص في الآخرة، وقد كان يراه يسوع مخلصا سماويا، ويذكر الكاتب أن بولتمان في انخراطه في وضعيته التأويلية الجديدة والنقد التاريخي الحديث لا يستطيع إلا أن يقر بأن الإيمان لا يمكن أن يعتمد على أمور مثل المعجزات، فما فعله المسيح من معجزات وكرامات أيضا مثلها تنسب إلى الكثير من الأحبار والربانيين اليهود، ويرى أن بولتمان أيضا يذهب إلى أن الأسطورة تتحدث عن واقع الإنسان نفسه وعن الطريقة التي يفهم بها العالم وعن وجوده لذا ما يهمه هو ذلك التعبير عن فهم محدد للوجود الإنساني، وفي نزع الأسطرة يسعى لإظهار المقصد الحقيقي للأسطورة.

وفي نقد المشروع البولتماني كان من أشهر من تحدث عنه هو الفيلسوف بول ريكور، إذ يُوافق ريكور بولتمان في أن المؤلف يملك لحظتين أساسيتين: اللحظة التركيبية النصية الموضعة، واللحظة الوجودية، لكن ريكور يؤكد أنَّ بولتمان لم يكن دقيق الفصل بين اللحظتين فكان يميل كثيرا إلى جهة اللحظة الموضعة، كما عاب ريكور أيضًا أن رؤية النص لدى بولتمان هي المجال الأساسي في التأويل ولا يُمكن تجاوزه بالنظر إلى المؤلف وقراءته، فريكور يرى أن التأويلية الفلسفية أولى من التأويلية الكتابية لأنَّ التأويلية الكتابية متسرعة وغير راديكالية. ويذكر الكاتب أن بولتمان يرى أن نأخذ من الأسطورة تلك الرسالة الوجودية التي لا تشوبها شائبة، وبالتالي نقتطع لغة يمكن وصفها أنها غير مموضعة، كما أن بولتمان يذهب في كتاباته إلى ضرورة البحث عن طريقة لتأسيس الإيمان على غير أحداث التاريخ ووقائعه، وبهذا تكشف لنا تجربة بولتمان عن حيوية الفكر المسيحي الذي غامر منذ وقت مبكر في مشروع الإصلاح الديني، كما أرى أنَّ هذه التجربة في مسألة التعامل مع النص المقدس بمناهج جديدة من مثل مناهج النقد التاريخي والوضعيات التأويلية بأنواعها، والتي تحاول البحث عن عمق المقصد ونواة الفكرة الدينية في داخل النص لهي جديرة بمحل النظر والتدبر لدى المسلمين، خاصة بعد التداخلات العميقة بين الأديان واختلاط الأعراق والثقافات وما أفرزته حركة العولمة والحداثة داخل المجتمع من تساؤلات وجودية جديدة تستثير في الإنسان العودة والبحث في منظومته الإيمانية.

qabuazan@gmail.com

لمحة عن التواجد العُماني في الشرق والوسط الإفريقيين

قيس المعولي

إنَّ الحضارات المُمتدة والمتوغلة في القدم والتي سيرها أصحابها وعظماؤها لا تزال تخط وتكتب وتذكر في مجالس التاريخ والحضارة، ولم تقم بالصدفة والمفاجأة، بل قامت من خلال سواعد أبنائها ومؤسسيها على مرِّ التاريخ. إن من أعظم الحضارات التي قامت في المنطقة العربية هي الحضارة العمانية -ممثلة في مزون ومجان وعمان- هذه الإمبراطورية التي امتدت في قارتين مختلفتين غربا من البحيرات الإفريقية إلى مشارف شبه القارة الهندية خلال عهد السلطان سعيد بن سلطان. انعكس وجود العمانيين في هذه المناطق على حياة سكانها الأصليين، وهذا ما سنذكره في هذا المقال تعقيبا على بحث الأستاذ موسى البوسعيدي «التأثير العُماني في دول وسط إفريقيا» - والمنشور بمجلة «التفاهم».

هناك عدة جوانب أثَّر فيها الوجود العماني في هذه المناطق؛ هي: الثقافة والحضارة والتجارة. ابتداء بالجوانب الثقافية التي أثر فيها الوجود العماني في تلكم المناطق انطلاقا من اللباس واللغة والتعليم والديانة والعمران وأسلوب الحياة. كان للتواجد العماني في هذه المناطق أثر واضح وكبير في أسلوب الحياة للسكان الأصليين، وهذا ما نراه واضحا حتى اللحظة من خلال ما تقدم ذكره من الأساليب والأساسيات الثقافية للمجتمع؛ فالدشداشة العمانية ما زالت تستخدم في تلك المناطق، وما زال الكثير من الناس هناك يتكلم ويتعلم العربية. وأيضا تمسك أهل تلك الديار بالدين الإسلامي الذي كان للعمانيين التجار فضل في نشره من بعد فضل الله سبحانه وتعالى، وكذلك النظام الإداري والحضاري الذي لا يزل يستخدم حتى الآن في تلكم المناطق. إنَّ العمران العُماني الذي انتشر في تلك المناطق لعله هو الأبرز من حيث التأثير والانعكاس على الوجود العماني في الوسط والشرق الإفريقيين، ومن ذلك انتشار المساجد والقصور والمباني المختلفة التي بنيت على الأساس المعماري العماني.

كانت التجارة ولا تزال هي صاحبة التأثير الأكبر في تلك المناطق؛ وذلك بسبب الصلات الحضارية التي قادتها عمان في الفترات المختلفة للشرق والوسط الإفريقيين، وبرجع ذلك لعدة أسباب؛ هي: العلاقة المكانية بين عمان والشرق والوسط الأفريقيين؛ إذ يقعان على خط واحد من المحيط الهندي والطبيعة المناخية التي يسرت للعمانيين الوصول إلى تلك المناطق برحلتين منتظمتين في السنة ذهابا في بداية الشتاء وعودة في بداية الصيف. هذا إضافة إلى ما يتوفر من منتجات تُدر أرباحا طائلة على العمانيين كالذهب والعاج. كانت بداية العمانيين في التواصل التجاري مع تلك المناطق من خلال المناطق الساحلية دون التوغل إلى الدواخل؛ فكانت أول إمارة أسسها العمانيون في تلك المناطق هي إمارة لامو؛ فقد أسسها ملكا عمان سليمان وسعيد أبنا عباد بن عبد بن الجلندى؛ فقد هاجرا من عمان إلى الشرق الإفريقي بسبب نفوذ الحجَّاج وإرادته الاستيلاء على حكمهما. وقد انعكس هذا الاستقرار في هذه المناطق على تحول المناطق التجارية المؤقتة إلى مناطق استقرار دائم تخدم في مقدمة الأمر التبادل العماني التجاري مع الشرق والوسط الإفريقيين.

ارتبط التأثير العماني في تلك المناطق بأسماء وشخصيات عرفت بفضلها في نشر هذا التأثير، وهذا يرجع لعدة أسباب؛ هي: نفوذها وخبرتها التجارية وتواصلها مع سكان تلك المنطق؛ ولعل من أبرز هؤلاء الأشخاص: حمد بن محمد المرجبي الملقب بـ«تيبوتيب»، وتعني صوت إطلاق النار من البندقية. عرف تيبوتيب كتاجر للعاج وكمستكشف، ومالك لمزارع، وحاكم تحت سلطان سلاطين زنجبار. كان تيبوتيب يجمع العبيد من أجل مزارع زنجبار. ومن أجل تجارة العاج، قام بحملات استكشاف في وسط إفريقيا، وأنشأ المراكز التجارية التي تُمكّنه من الوصول إلى تلك المناطق، وكان يشترى العاج من المورّدين المحليين مقابل مبالغ زهيدة. كان لتيبوتيب فضل عظيم في انتشار الإسلام في أرض الكونغو، ورغم أننا لا نزعم بأن فتوحاته تلك كانت لهذا الغرض، إلا أن أخلاقياته الإسلامية كانت الرّكيزة الأساسية في انتشار الإسلام فلقد كان كلّما بسط نفوذه على منطقة من المناطق قضى على عادة أكل اللحوم البشرية المنتشرة بين الجماعات الإفريقية البدائية، ومارس شعائر الإسلام جهارا في المساجد التي بناها لجعل الزنوج يعتنقون الإسلام، وكانت جموع الناس تقتنع به وبمنهجه في الحياة ليس لبأسه أو لشخصيّته القيادية فحسب، وإنما لسموّ أخلاقه وشهامته في حماية من يلوذ به ولروح السماحة التي عرف بها أيضا؛ فلقد كان شديد البأس ومسالما ومتسامحا في آن واحد. وكذلك من الأشخاص الذين عرفوا في تلكم المناطق محمد بن خلفان البرواني الملقب بـ«روماليزا». أنشأ روماليزا في أوجيجي سوقاً كبيراً؛ حيث يمكن تبادل الملح بالسلع مع الآخر بالقرب من بحيرة تنجانيقا في تنزانيا في العام ١٨٤٠، وأحكم تيبوتيب وروماليزا السيطرة على المنطقة بحلول عام ١٨٨١. ومن ١٨٨٣ كان روماليزا زعيماً للمجتمع السواحيلي في أوجيجي. روماليزا وجنوده أحكموا القبضة على خمس مراكز تجارية على الساحل الشمالي الشرقي من بحيرة تنجانيقا بين ١٨٨٤ و١٨٩٤. كما أطلق سلسلة من الغارات في الجبال حتى قرية نهر روسيزي وبحيرة كيفو.

هذا النفوذ العماني في تلك المناطق هو الذي قد مكن العمانيين من نشر ثقافتهم وتجارتهم وحضارتهم في تلك البلدان، ومكنهم ذلك من تبادل التجارة مع سكان تلكم البقاع بسلاسة ويسر، ومعرفة أخبارهم وتحركاتهم وعاداتهم وتقاليدهم التي تبدلت بسبب التواجد العماني وتأثيره على تلك الأطراف. ولا يزال التأثير العماني موجودا في تلك المناطق التي ما زال العديد من سكانها ترجع أصولهم إلى عمان وأهلها. كذلك لا يزال التواصل بين الطرفين قائما من خلال العلاقات السياسية والصلات الحضارية والتبادلات الجارية التي تخدم مصالح الطرفين وتخدم العلاقات العامة لهما ولشعبيهما.

qais1415@hotmail.com

مفهوم «الاعتقاد» في الفلسفة

ناصر الكندي

يستعرض الباحث والأكاديمي المغربي «محمد الشيخ» في بحثه«في فلسفة الاعتقاد» المنشور في مجلة التفاهم مدى تعاطي الفلسفة وخاصة الحديثة مع فكرة الاعتقاد، ويطرح تساؤلات مثل هل شكّل الاعتقاد موضوعاً للنظر الفلسفي؟ ومتي حدث ذلك إن كان له أن حدث؟ وهل شكّل الاعتقاد مفهوما أساسيا من مفاهيم الفلسفة؟

يفتتح الشيخ بحثه بنفور المذاهب الوضعية في القرن التاسع عشر عن تناول هذا المبحث باعتباره موضوعاً مهملاً ومرجأ النظر فيه على الدوام، موضوعاً لا مكان له في مباحث الفلسفة. وبالعودة إلى المعاجم الكلاسيكية للفلسفة، نفاجأ بألا أثر له بين اصطلاحات الفلسفة الأساسية، ويظل المصطلح إن وجد مجرد تابع ينبغي جلبه إلى المركز. إلا أنَّ هذا الوضع تغير اليوم، فهناك العديد من المباحث صارت تعنى بالنظر بهذا المفهوم سواء كانت فلسفية أم لا، مثل سيكولوجية الاعتقاد وسوسيولوجيا الاعتقاد وأخلاقيات الاعتقاد وغيرها.

ويطرح الباحث سؤالاً عن سبب هذا الانعطاف نحو الاعتقاد؟ إذ ربما لاقتناع الإنسان المُعاصر بأنه بالأولى إنسان معتقد، ويقف مفكران وراء إشاعة هذا المفهوم وهما: عالم الاجتماع كرستيان سميث في كتابه «حيوانات أخلاقية معتقدة»، والصحافي العلمي ميخائيل شيرمر في كتابه «الدماغ المعتقد: من الأشباح والآلهة إلى السياسة والمؤامرات: كيف نكون المعتقدات ونرسخها حقائق في الأذهان».

كثير من المُفكرين تناولت كتاباتهم الاعتقاد مثل ديفيد هيوم الذي كتب فصلين عن الاعتقاد في كتابه «بحث في الطبيعة البشرية» ١٧٣٩، والفيسلوف الألماني فريدريش هاينرش ياكوبي في كتابه «ديفيد هيوم والاعتقاد» ١٧٨٧، والفيلسوف الأمريكي الشهير شارل بورس في بحثه «كيف يترسخ الاعتقاد؟» ١٨٧٨، ونظيره الفيلسوف وليام جيمس في بحثه «إرادة الاعتقاد» ١٨٩٧ وقبله «سيكولوجية الاعتقاد» ١٨٨٩، والفيلسوف الألماني فيتغنشتاين في محاضرات متفرقة حول الاعتقاد الديني ١٩٣٨.

ويفرد الباحث عدة لحظات تتراوح في ما قبل تاريخ مفهوم الاعتقاد ولحظة التأسيس لفلسفة الاعتقاد، وتبدأ اللحظة الأولى من بارمنيدس إلى ديكارت وأخلافه، ويصنفه بالتاريخ البعيد للمفهوم تتمثل في لحظة بارمنيدس - أفلاطون: الرأي والعلم/ الظاهر والباطن/ الوجود والعدم. ويدين بارمنيدس الرأي في قصيدته الفلسفية إذ من شأن الرأي أو الاعتقاد أن يتنزل عن الحق والثبات، وتستند مملكة الحق عند أفلاطون إلى أنموذج رياضي قائم على فكرة الضرورة والدوام، إلا أنَّ مفهوم الرأي لا يستمر دائما على الباطل إذ هناك ما يسمى بـ«الرأي السليم» يتوسط العلم الحق والجهل البيّن.

أما في اللحظة الثانية «لحظة أرسطو » ديكارت: الاعتقاد والحكم» فتختلف عن الأولى من ناحية «الاحتمال» إذ يقع في موقع بيني: بين ما هو حق بيّن وما هو باطل بيّن. فالرأي وسط بين الإحساس العابر والزائل العرضي والعلم الثابت الأكيد الضروري.

وفي «لحظة التأسيس لفلسفة الاعتقاد عند ديفيد هيوم» يشير ياكوبي في محاورته «هيوم والاعتقاد» إلى أنَّ هيوم قد يكون أول من نظر لمفهوم الاعتقاد وأسبابه ومفعوله في الأهواء والخيال محدثاً بذلك تحوّلا جذريا في خط مسار المفهوم وذلك حين انتزعه من موضعيته الابستيمولوجية القديمة، بل حتى والحديثة مع ديكارت وإسبينوزا، ليقحمه ضمن مشروع انثروبولوجي بديل للمرويات الميتافيزيقية عن الإنسان.

ويؤكد هيوم في كتابه عن الطبيعة البشرية على صعوبة تفسير الاعتقاد وأنه أحد أكبر أسرار الفلسفة، ويستشكل هيوم المفهوم استشكالا أي ينظر إليه وفق المنهج الفلسفي وذلك بطرح سؤالين: ما الاعتقاد؟ ولماذا الاعتقاد؟ ويجيب هيوم عن السؤال الأول بأنَّ الفكرة التي نعتقد فيها تتميز عن الفكرة التي لا نعتقد فيها، فالفكرة التي نعتقد فيها تتوهج وفيها جانب لوني أشد من الأفكار الأخرى وبها درجة من القوة والحيوية. وبالتالي فإنَّ الاعتقاد لا يتعلق بطبيعة أو نظام أفكارنا، وإنما بالطريقة التي نتصور بها هذه الأفكار، بالطريقة التي يشعر بها الذهن بهذه الأفكار. والمبدأ العام الذي يؤمن به هيوم هو أن الانطباع لا ينعش في ذهننا الأفكار الملائمة له فقط وإنما ينقل معه إلينا قسمًا من قوته وحيويته وشدته وتوهجه.

وفي لحظة «تلقي فلسفة الاعتقاد» يتحدث ياكوبي في كتابه «ديفيد هيوم والاعتقاد» عن بروز هذه المفهوم بالضد لفلسفة عصره التي تميل بهوس إلى تفسير واستدلال كل شيء، ولذلك يرى ياكوبي أن من شأن الفلسفة الحقة - الفلسفة الاعتقادية- أن تهزأ من الفلسفة السائدة القائمة على الاستدلال والاستنتاج التي تترك طريدتها لكي تكتفي بظلها. ويستدعي ياكوبي ديفيد هيوم في هذا المقام لأن هيوم جعل الوجود لا مسألة استدلال وإنما مسألة اعتقاد. ويستعرض ياكوبي آراء خصومه الاستدلاليين في المقدمة إذ يلوم نفسه على عدم إيجاد حل لهذه المعضلة ومن ثم إسكات خصومه في أن طبيعة العقل الحقة تكمن في ملكة الاعتقاد.

ويرى ياكوبي أن لاحاجة له إلى الاستدلال على أنه موجود وإنما يكتفي بيقينه الذاتي على وجوده، وذلك بأنه ثمة نازع في طبيعة البشر يتمثل في أنه من، غير أي استدلال، نعتقد اعتقادا راسخا في وجود أشياء وموضوعات خارجية نعتقد أنها حقيقة كائنة أي أنها لا تحتاج لكي توجد أن ندركها نحن. ويبتعد ياكوبي عن ديكارت واسبينوزا الاستدلاليين بشأن الاعتقاد ويميل للايبنتز الذي يعد الحقائق الأبدية تجارب إحساس داخلية مباشرة بلا واسطة. بالمقابل، رأى فلاسفة آخرون من ياكوبي آلة حرب موجهة ضد التنوير المتمثل في العلم والفلسفة، وكان رده أن المعرفة العقلية لا تتعلق فقط بالعلاقات وإنما بوجود الأشياء الواقعي عينه.

وإذا كان هناك من إضافة، فإن مفهوم الاعتقاد كان له الفضل في تأسيسه إلى بلوغ مفهوم الوجودية الذي تبلور في القرن التاسع عشر عند كيركغرد ونيتشه، وتطور لاحقا عند هيدغر وسارتر وكامو وغيرهم، فالوجودية قامت بالضد من العقلانية لأن الأخيرة بلغت ما يسمى بـ«نسيان الوجود» بسبب العقل والتقنية حسب هيدغر.

nskindi83@yahoo.com

الفلسفة الإسلامية

عبد الرحمن الحوسني

يُناقش الدكتور عبداللطيف فتح الدين الفلسفة الإسلامية بين التأصيل والتغريب ومرجعيات الفلسفة الإسلامية، وما هي المجالات التي أثرت في بداية تبلور الفكر الفلسفي الإسلامي، وأخيرا تأثير الفلسفة العربية الإسلامية على الفكر العربي.. وهو من أساتذة الفلسفة بكلية الآداب والعلوم الإنسانية.

هناك اختلاف بين الباحثين في تعليل نشأة الفلسفة الإسلامية، فمنهم من ذهب إلى نفي وجود الفلسفة العربية وشكك بمشروعيتها، وعدّ الآثار التي تركها أعلام كالفارابي وابن سينا وابن رشد فلسفة يونانية مكتوبة بأحرف عربية. وذهب الآخرون من المفكرين المسلمين المحدثين إلى أن الفلسفة المكتوبة بالعربية ليست عربية ولا إسلامية، وإنما هي يونانية الهوية والطابع.

ومفهوم الفلسفة الإسلامية يُستخدم في كثير من الأمور والمجالات، ويمكن تعريفها على أنها الفلسفة التي يمكن استمدادها من النصوص الإسلامية لتقوم بتقديم تطور كامل عن الإسلام للكثير من الأمور كالكون والحياة. وبدأت الفلسفة الإسلامية المبكرة مع يعقوب بن إسحاق الكندي، وهناك مصطلحان يترجمان إلى اللاتينية (philosophy)؛ هما: فلسفة وعلم الكلام. أما الفلسفة ، فتشير إلى المنطق والرياضيات والفيزياء وأما علم الكلام فيشير إلى الشكل العقلاني من اللاهوت الإسلامي.

والكلمة الأقرب لكلمة الفلسفة هي الحكمة، وقد استخدمت في النصوص الإسلامية الأساسية وهي القرآن الكريم والسنة النبوية، وكثير من فلاسفة وعلماء المسلمين يستخدم كلمة حكمة وهي مرادف لكلمة فلسفة.

ويلتقي الإسلاميون والمستشرقون على نفي أصالة الفلسفي العربي، كل من منطلقه العقائدي وخلفياته الفكرية. والمستشرقون بدافع من عنصريتهم ومركزيتهم الغربية اعتبروا العرب قاصرين عن إبداع صيغ فلسفة متكاملة، أما الإسلاميون المعاصرون فلم يعترفوا بمشروعية الفلسفة العربية نظرا لتعصبهم الديني وانغلاقهم الفكري.

وللتخلي عن التعامل مع الفلسفة العربية انطلاقا من مناحي أيديولوجية قومية أو دينية أو من وجهة نظر مركزية غربية، لابد من إعادة النظر في مجموعة من المسلمات الجاهزة.

إنَّ أبرز الحقول المعرفية التي شكلت الإرهاصات الأولية لبروز التفكير الفلسفي في العالم الإسلامي هي التصوف الإسلامي وعلم الكلام وعلم أصول الفقه والفلسفة اليونانية. فلنذكر أولا التصوف الإسلامي الذي ينقسم إلى قسمين: قسم فلسفي وقسم آخر سني، فالقسم الفلسفي يشمل كل التأثيرات بالتفكير اليوناني خاصة الأفلاطونية المحدثة، وأيضا بالتفكير الغنوصي من هندي وفارسي، ثم أمشاج اليهودية والمسيحية. وأما القسم السُّني فيستند إلى القرآن والسنة النبوية الشريفة؛ فالتصوف الإسلامي له شعبية كبيرة جدا في الغرب وأيضا في ألمانيا، والسبب في ذلك هو الظن بأن الصوفية تختلف عن الإسلام المحافظ، لكن هذا الظن لا يتمتع بالصحة الكاملة كما تراه الكاتبة انغا غيباور.

أما علم الكلام فله أسام عديدة؛ من أبرزها: علم أصول الدين وعلم الفقه الأكبر وعلم الإيمان وعلم الأسماء والصفات؛ فهذا العلم يهتم بمبحث العقائد الإسلامية وإثبات صحتها والدفاع عنها بالأدلة العقلية والنقلية. وأما علم أصول الفقه، فهو العلم الذي يبحث عن الشروط المنطقية لتقعيد القول الفقهي.

إنَّ المجال الذي أثر في بداية تبلور الفكر الفلسفي الإسلامي هو ظهور بوادر الفكر الفلسفي الإسلامي مع الترجمات الأولى لمؤلفات الأعلام اليونانية، من اليونانية إلى العربية، ويمكن اعتبار المؤلفات العلمية والطبية أقدم ما تُرجم إلى العربية، نظرا لطابعها العملي. فهناك ثمانية مؤلفات في المنطق، ولعل الاهتمام بالمنطق الأرسطوطاليسي جاء كتمهيد لدراسة القضايا اللاهوتية والفلسفية، إضافة إلى الاهتمام بعلوم الرياضيات أو علوم التعاليم وعلم الفلك. وإلى جانب المؤلفات الطبية والعلمية والمنطقية، تأتي المؤلفات الأخلاقية المنسوبة إلى سقراط، إضافة إلى ما عرفه المسلمون عن المدرسة الطبيعية اليونانية، متأثرين بالتفكير في النظام الوجودي والنظام العددي.

تأثير الفلسفة العربية الإسلامية على الفكر الغربي جاء عبر العلاقات الثقافية بين المسلمين وأوروبا المسيحية عن طريقين؛ هما: طريق إسبانيا، والآخر طريق صقلية ومملكة نابلي، وارتباط ترجمة المؤلفات العربية إلى اللغة اللاتينية باسم العالم اللاهوتي (ريمون). وفي طليطلة كان المسلمون يعيشون جنباً إلى جنب مع المسيحيين، وكان وجودهم في عاصمة الملك ومقر رئيس الأساقفة؛ مما دفع جيرانهم إلى الاهتمام بالحياة العقلية الإسلامية وأصبح أثر الفكر العربي عند الغربيين أثرا بعيد.

يقول أحد المؤرخين للفلسفة الإسلامية، إن أعظم تأثير للفلسفة العربية في أوروبا يمكن ملامسته لدى فيلسوف قرطبة ابن رشد، ففي الوقت الذي يصعب فيه الحديث عن فارابية أو سيناوية لاتينية، نجد في مقابل ذلك رشدية لاتينية تأسست بموجبها مدارس فلسفية. وفي القرن الثالث عشر الميلادي ظهرت رشدية باريس رغم مقاومة المدرسة الدومينيكية التي مثلها albet le grand، وفي عام ١٤٢٩م ظهرت رشدية إيطالية في جامعة بادو وبولونيا اللتين تؤلفان جامعة واحدة في شمال إيطاليا، ومن أبرز مؤيدي الرشدية اللاتينية في هذه الجامعات نذكر الراهب الأوغسطيني. ويمكن القول إن الرشدية دخلت الغرب باعتبارها تمثل التراث الكامل لأرسطو كما شرحه ابن رشد وكما تقبله واستفاد من الفلاسفة اللاتين.

وفي الختام.. يُمكننا القول بأنَّ مشروع الفلسفة هو جزء من المشروع الحضاري الذي يتوخى، بدرجات متفاوتة، رفع رهان الحداثة والخروج من التوقع والوثوقية وتوسيع مجال السؤال الفلسفي المنفتح والمتجدد. وأهدافها التي يمكن أن تتحول إلى مشاريع تؤدي إلى تغير معالم المجتمع، كالحاجة إلى ترشيد التدبير وعقلنة المؤسسات وترسيخ قيم اجتماعية في مختلف القطاعات وتنمية العنصر البشري لكي يكون قادرا على تحدي رهانات الحداثة والتخطيط لما ينبغي أن يكون عليه المجتمع راهناً ومستقبلاً.

abdarhman123681@gmail.com

الاجتماع الإنساني في الفكر الإسلامي

منال المعمرية

يقولُ أفلاطون في مؤلفه «الجمهورية»: «في اعتقادي أنَّ الدولة تنشأ من عجز الفرد منا عن الاكتفاء بذاته، وحاجته لأشياء كثيرة». أما عن ثامسطيوس، فيقول: «لأنَّ الإنسان الواحد لا يُمكنه أن يعمل الصنائع كلها، احتاج بعض الناس إلى بعض، ولحاجة بعضهم إلى بعض اجتمع الكثير منهم في موضع واحد، وعاون بعضهم بعضا في المعاملات والأخذ والعطاء، واتخذوا المدن لينال بعضهم من بعض المنافع عن قرب، لأن الله خلق الإنسان بطبعه يميل إلى الاجتماع والأُنس، إذ ليس يكتفي الواحد من الناس بنفسه في الأشياء كلها. ولما اجتمع الناس وتعاملوا، وكانت مذاهبهم في التناصف والانتظام مختلفة؛ صنع الله سننا وفرائض يرجعون إليها ويقفون عندها، ونصَب لهم حكّاما ليحفظوا تلك السُنن ويأخذوهم باستعمالها».

كان ذلك بعضا من ملامح فلسفة الاجتماع البشري لدى اليونان قديما، والتي أشار إليها رضوان السيد في مقاله «الميثاق والعهد والعقد الاجتماعي» -المنشورة بمجلة «التفاهم»- والسيد هو كاتب ومفكر لبناني له العديد من المؤلفات والترجمات، وإضافة لذلك فله مقالات فكرية وسياسية عديدة.

يصف الكاتب تأثر المسلمين بضرورات الاجتماع البشري وأخذهم الفكرة عن اليونان، والفارابي أولهم؛ إذ يقول في كتاب آراء أهل المدينة الفاضلة: «كل واحد من الناس مفطور على أنه محتاج في قوامه، وفي أن يبلغ أفضل كمالاته إلى أشياء كثيرة لا يمكن أن يقوم بها كلها وحده، بل يحتاج إلى قوم يقوم كل واحد منهم بشيء مما يحتاج إليه.. لهذا؛ كثرت أشخاص الإنسان، فحصلوا في المعمورة من الأرض، فحدثت منها الاجتماعات الإنسانية». كما يذكر الكاتب قول ابن سينا: «لمّا لم يكن الإنسان بحيث يستقل وحده بأمر نفسه إلا بمشاركة آخرَ من بني جنسه، وبمعاوضة ومعارضة تجريان بينهما يَفرغُ كل واحدٍ منهما لصاحبه عن مهمٍ لو تولاهُ بنفسه لازدحم على الواحد كثير- وكان مما يتعسر إن أمكن- وجب أن يكون بين الناس معاملةٌ وعدلٌ يحفظهُ شرعٌ، ويعرضه شارعٌ متميزٌ باستحاق الطاعة»

إنَّ هذين النصين من عند ابن سينا والفارابي هما قليل من كثير لدى الفلاسفة والأخلاقيين المسلمين، وهو تأسيس مأخوذ عن الكلاسيكيات اليونانية؛ لكن إلى جانب فكرة العمل وتقسيمه أضاف المفكرون المسلمون حاجة الإنسان إلى الدين فالسلطة، وليس العكس؛ لتحقيق الاستقرار ومنع التغالب؛ إذ إن السلطة لا تستطيع فرض أي نظام إن لم يكن الناس مستعدين للانقياد له، والدين هو ذلك الوازع!

ويخلص رضوان السيد في مقاله إلى أنَّ هناك نظريتين في الفكر الإسلامي في ظهور المجتمع وتطوره؛ الأولى: يقودها الفلاسفة والأخلاقيون. والثانية: يذهب إليها الفقهاء والمتكلمون. ويقتبس الفلاسفة والمتكلمون -على حدٍّ سواء- بدايات النظرية أو جزءها الأول من اليونان. وهي تقول بأن الناس محتاجون إلى الاجتماع؛ لأن الفرد لا ينفرد بقضاء حاجاته الأساسية في المأكل والمشرب والملبس. فيحدث الاجتماع الصغير ويظهر تقسيم العمل من أجل الاستمرار والتكامل. إنما بعد هذه البداية المتفقة تنقسم الآراء، فيرى الفلاسفة ضرورة أن تكون للسلطة الأفضلية طبيعة وعقلاً، لترغم الآخرين على الطاعة. وهي عندهم الرئيس الذي يصبح فيلسوفا، أو الفيلسوف الذي يصبح رئيسا. إن العقول لدى الفلاسفة لا تتساوى بين البشر، لأنهم مزودون بها من الأعلى، من العقل الفعّال (الذات الإلهية)، ولذلك فإن المميزين أو النخبة المتصلين بالعقل الفعال هي التي تسود في المدينة، ويكون منها الملك أو الرئيس، والمدينة هي العمران الضروري للكمال الإنساني. بل إن المدينة لا تكون كذلك إلا إذا سبقها الرئيس أو السانّ أو الشارع إلى الوجود. لذا؛ فإنَّ العقد الاجتماعي غير متصور وغير وارد. فالرئيس ليس جزءا من المجتمع حتى يجري التعاقد معه، بل هو رئيس بالطبيعة.

فهو في عالم الحيوان كالأسد -ملك الوحوش- أوحد في الطبيعة وأوحد في السلطة، وذلك بمقتضى الطبيعة المختلفة عن باقي الحيوانات في الغابة، فهو ملك أصلا ولا يدين لأحد بشيء، بل إن المجتمع هو الذي يدين له بالكمال والسعادة. إذن فكذلك الرئيس، هو عقل المجتمع، ومهمته هذه ليست عارضة أو مصادفة، بل هي جزء من طبيعته ومهنته، ولها وظيفتان: حسن الإدارة بسبب الحكمة الفائقة، وإحقاق السعادة بالكمال الإنساني الذي لا يحصل إلا في المدينة، التي لا تحصل بدورها إلا بوجود الرئيس الفيلسوف!

إنَّ فكرة العقد هنا غير مُتصوَّرة، لأنه لا علاقة للمجتمع باختيار الرئيس أو تعيينه، وإنما واجب الناس الخضوع والامتنان للكمال والسعادة التي سيحظى المجتمع بهما.

لكن فكرة العقد سائدة لدى الفقهاء والمتكلمين؛ فالمجتمع في تنظيرهم يحتاج إلى شرع أو ناموس ينضبط به وتنتظم أموره. ويحتاج إلى رئيس يختاره المجتمع ويتعاقد معه على إدارة الشأن العام وإنفاذ الشريعة. والسّنة أو الشرع لدى الفقهاء والمتكلمين يقصدون به الدين، الذي يسلّم له الناس بمقتضى الإيمان والاقتناع. أما الرئيس -الذي من ضمن مهامه إنفاذ الشرع- فإن الناس يطيعونه ليس لأنه يطبق الشريعة؛ بل لأنهم هم الذين اختاروه لإدارة شأنهم العام. فالعقد الاجتماعي والسياسي متصور عندما تكون القرارات متخذة من الناس الذين يريدون العيش معا. وهو أمر غير متصور لدى فلاسفة العقل الفعال، بل لدى مفكري عقل الجماعة والشورى والإجماع.

كما يذكر الكاتب -ضمن مقاله- أن الفقهاء والمحدّثين يصرون على رفض جوهرية العقل التي يقول بها الفلاسفة، ومن ثم رفض ما يترتب عليها. فإذا مضينا باتجاه قولهم بأن العقل غريزة؛ فإن معنى ذلك تساوي الناس في العقول وهو أمر لا يوافقه الفلاسفة. ثم إن الغريزة بسبب شيوعها يكون معناها أن السلطة التي يهبها العقل شائعة في سائر المجتمع، والناس ذوو العقول والقدرات المتساوية مشاركون فيها؛ وبالتالي فالعقل الإنساني لا علاقة له بالعقل الفعال، وهو صاحب السلطة الشائعة في المجتمع لشيوع العقول وتساويها!!

manalalmaamari1@gmail.com

النصوص المنشورة تعبر عن وجهات نظر كتابها ولا تعكس بالضرورة رأي مجلة التفاهم أو الجهة التي تصدر عنها.
مجلة التفاهم هاتف: ٢٤٦٤٤٠٣١ - ٢٤٦٤٤٠٣٢ ٩٦٨+ ، فاكس: ٢٤٦٠٥٧٩٩ ٩٦٨+
البريد الإلكتروني: www.altafahom.net - al.tafahoom@gmail.com - tasamoh@gmail.com